تركي القداح العتيبي

قبيلة عتيبة

في المعجم الجغرافي البريطاني

الدار العربية للموسوعات

قبيلة عتيبة

في المعجم الجغرافي (البريطاني)

للقبائل العربية

(لمحرره ريتشارد ترينش)

أعده للنشر وعلق عليه

تركي بن مطلق القدّاح العتيبي

الدار العربية للموسوعات

الطبعة الأولى

٢٠٠٦م - ١٤٢٦هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

ترجع كتابات الغربيين عن بلادنا مع نفوذ بعض الدول في الوقت السابق، حيث حظيت باهتمام بالغ من قبل الرحالة الغربيين وغيرهم الذين جابوا ديار العرب لأسباب ودوافع مختلفة. وقد كتبوا عن أمور متعددة وجوانب شتى من حياة الجزيرة الاجتماعية والسياسية وغيرها، واصفين ما شاهدوه ومتحدثين عمّا سمعوه وقد سجلوا بهذا معلومات وأحداثاً في غاية الأهمية.

قصتي مع الكتاب:

منذ سنوات مضت سمعت عن كتاب بعنوان (المعجم الجغرافي للقبائل العربية)، والذي يبدو من عنوانه أنه يتكلم عن القبائل العربية وتوزيعها الجغرافي، وأماكن استقرارها، فكنت متشوقاً لرؤية هذا الكتاب، خاصة أنه يأتي على ذكر كثير من القبائل العربية ورجالاتها، فأخذت أبحث عنه، وأتطلب له كل ما سنحت الفرصة لذلك حتى يسّر الله لي الوقوف عليه، في إحدى عواصم الدول العربية فقمت بتصوير ما أحتاج إليه.

أهمية الكتاب:

من المعروف أنه لا يوجد كتب خلال القرن الماضي تناولت القبائل

العربية ببحث موثق ودقيق، ربما لأن أكثرها بحوث فردية واجتهادات أشخاص، ناهيك أن معظمها لا يتناول دراسة القبائل بقدر ما كان يتناول موضوعات مختلفة، لذا فإن المعلومات عن القبائل فيها نتف لا تشفي الغليل ولا تروي العليل، كما أن أغلبها اجترار لما سبق من كتب المؤرخين، ونضرب مثالاً على كتاب «البدو» لأبنهايم الألماني الذي ينقل عن كارلو غوارماني، وهيس، وفيلبي، وغيره ممن سبقوه.

ولكن كتاب (المعجم الجغرافي) ينقل عن مصادر مختلفة من رواة معاصرين، وشهود عيان على بعض الأحداث التي وقعت في تلك الفترة، وإن كانت تلك المعلومات التي جمعوها معلومات استخبارية جمعت عن طريق جواسيسهم وعيونهم في المناطق المختلفة، إلا أن أهميتها - بالنسبة - ي تكمن بأنها أوردت معلومات نفيسة جداً عن قبيلة عتيبة، جاء بعضها على شكل تقارير رتبت في جداول تتضمن أسماء فروع وشيوخ قبيلة عتيبة، ل أن توجد في مصدر آخر، كما جاء ذكر لكبار الأفخاذ وعدد أسلحتهم مرابط خيلهم وبنادقهم ومكان سكناهم وأماكن انتجاعهم. . إلخ.

ولم يكن الهدف من بعض هذه التقارير خدمة أبناء البادية من عتيبة غيرهم، وإنما سبرهم لقوة الملك عبدالعزيز - رحمه اللَّه - التي كانت تقلق ـاجع أعدائه وخصومه أثناء توحيد هذه الدولة المباركة.

ـبائل التي ورد ذكرها في المعجم الجغرافي:

يحتوي كتاب المعجم الجغرافي على ذكر العديد من القبائل العربية : عتيبة، وعنزة، وشمر، ومطير، وحرب، وقحطان، وبني خالد، وبني ـر، والعجمان، وسبيع، والسهول، والظفير، وبني سعد، وغامد، ـران، وبلحارث، والأشراف، وهذيل، والبقوم، والعوازم، وقبائل ـ من حاشد وبكيل وغيرهم من قبائل العرب في العراق كالمنتفق. . .

مصادر الكتاب

التقارير والوثائق الاستخبارية للقوات البريطانية في العراق آنذاك المصدر الأساسي لكتاب المعجم الجغرافي، حيث قاموا بجمع أغلب مواد الكتاب عن طريق جواسيسهم وعملائهم في المناطق المختلفة، حيث تضمنت تلك التقارير معلومات جديدة، نقلت من موقع سكنى تلك القبائل أو الأشخاص الذين لهم صلة بتلك القبائل فيما يبدو، وتتراوح تواريخ تلك التقارير بين عامي ١٩٢٥ - ١٩٣٠م (١٣٤٤ - ١٣٤٩هـ).

أما المصادر الأخرى فمنها «دليل الخليج» القسم الجغرافي، للوريمر، وكتاب دواتي، وعبد الله فيلبي، وكتاب الجيب الذي ألّف عام ١٩١٦م، وغيرها من مصادر تُعد مصادر ثانوية بالنسبة لحجم الكتاب.

المآخذ على الكتاب:

مما يؤخذ على الكتاب أنه يورد معلومات أحياناً ويقول معلقاً عليها: «ولعلها غير مؤكدة»، كما أن معدّ بعض التقارير يعلل فيها بعض الأحداث من منظور بريطاني ورؤية أجنبية قد تكون غير صحيحة، ونظراً لعدم دقة بعضها، ولعدم فائدته من جهة أخرى فقد ارتأيت حذفها حرصاً مني على تقديم ما هو مفيد.

كما أود أن أنوّه بأن المعلومات الواردة في هذا الكتاب تمثل وجهة نظر من جمعها وأعدها في ذلك الوقت، وليس بالضرورة أن تعبر عن رأيي أنا.

منهجي في العمل في هذا الكتاب:

سعيت جاداً منذ ذلك الوقت ـ أي منذ أربع سنين تقريباً ـ في ترجمة عض ما جاء فيه، ونظراً إلى أنني لا أجيد اللغة الإنجليزية فقد دفعت به لى أحد المختصين لكي يقوم بتعريب ما يتعلق بقبيلة عتيبة، وبعد انتهاء لترجمة عرضتها على مترجمين آخرين فرأوا أنها غير دقيقة، مما اضطرني لى ترجمته مرة أخرى، وهي هذه الترجمة، ومع أنه يصعب على كل ترجم أن ينقل ويكتب الاسم من أية لغة كانت إلى العربية بالرسم صحيح، خاصة بعض أسماء قبائل البادية، فقد قمت بتعديل بعض تلك أسماء وصححتها، مثل:

الضويبي	الذويبي
ومهروت	محروت
والصلياح	السليّح

علماً أنه ورد في الرسم الإنجليزي بعض الأخطاء المطبعية في رسم ض الأسماء مثل رسمهم لاسم (شحاذ) جاء شلاث؟ (shalath)، وجابر، اء جبار؟ (Jabbar)، وغيرها من الأسماء التي كتبت خطأ، وبحكم أن ظم تلك الاسماء معروفة لدي مسبقاً فقد قمت بتصحيحها، وكتابتها على جه الصحيح.

كذلك صححت أسماء بعض البطون مثل:

أمارات	العمارات
الفقمة	الفغمة
الصافين	السعافين

وغيرها. أما المواضع والأماكن، والتي اجتهدت في تصحيح كثير ، مثل:

الباشوق	البشوك
ريكي	الرّقعي
كباري وضحة	خباري وضحا
جاليه	القلية

وقد تناول هذا الإصدار من كتاب القبائل العربية في المعجم الجغرافي ترجمة مادة (قبيلة عتيبة)، التي تقع في المجلد الثاني منه بين صفحتي ٥٥ ـ ٢١١، يتخللها صفحات وردت باللغتين الإنجليزية وبجانبها ترجمتها العربية وهي: (٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩، ٩٩ ـ ١٠٠)، وبعضها عبارة عن إفادة من القنصل غلوب باشا، وأرجو الله أن يستمر هذا العمل ونستطيع ترجمة بعض مواد القبائل الأخرى وإخراجها إلى النور.

طبع هذا الكتاب أعني المعجم الجغرافي للقبائل العربية (GAZETTEER OF ARABIAN TRIBES) عام ١٩٩٦م، في إنجلترا مطابع هوبس ساوثمبتون، وهو من طبعات الأرشيف، وأشرف على تحرير ترينش، ريتشارد.

عتيبة

[نجد الغربية]

مقتطف من المعجم الجغرافي للخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية ١٩٠٨م[١].

مقتطف من كتيب حول شبه الجزيرة العربية ١٩١٦م.

مقتطفان من النشرة العربية رقم ٥٠ في ١٣ مايو ١٩١٧م ورقم ٧٦ و ١٣ يناير ١٩١٨م، في شأن محاولة شريف مكة فرض سيطرته على عتيبة واعتقادهم أن النصارى يرتدون القبعات حتى تحول أطراف القبعة بينهم وبين الإله.

مقتطف من النشرة العربية رقم ٧٧ في ٢٧ يناير ١٩١٨م بخصوص علاقة عتيبة مع ابن رشيد وابن سعود وشريف مكة.

برقية من المفوض السامي البريطاني في مصر إلى وزارة الخارجية في حكومة الهند بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩١٨م حول الرسائل التي أرسلها الأمير عبد الله إلى شيوخ عتيبة والتي تتضمن وضعهم تحت السلطة الشريفية [FO371/3390].

---

(١) هذه محتويات الكتاب.

مقتطف من النشرة العربية رقم ١٠٣ في ١٠ سبتمبر ١٩١٨م يبين أن
جون فيلبي أفاد بأن شيوخ عتيبة قد قدموا الولاء لابن سعود.

مقتطف من النشرة العربية رقم ١٠٦ تاريخ ٢٢ اكتوبر ١٩١٨م حول
لمعركة بين عتيبة والإخوان في الخرمة.

مقتطف من النشرة العربية رقم ١١٤ تاريخ ٣٠ أغسطس ١٩١٩م حول
لاقة عتيبة مع وادي الخرمة.

اعتلال صحة شيوخ عتيبة والفئات التي تساند شريف مكة وتلك التي
ساند ابن سعود بتاريخ ٢٣ فبراير من عام ١٠٢٠م [R/15/6/34].

تقرير سري صادر عن ضابط الاستخبارات في بغداد حول محاولات
أمير عبد الله دفع مبلغ من المال لنايف بن حميد ليغزو إقليم ابن سعود،
١ يناير ١٩٢٥ [AIR 23/262].

مذكرة دبلوماسية من وزارة الداخلية في بغداد إلى متصرف الناصرية
ريخ ١٥ يناير عام ١٩٢٥ حول الغزوات والغزوات المضادة للإخوان
قبائل العراقية بما فيها عتيبة [AIR23/4].

تقرير ضابط الاستخبارات في البصرة حول سلب مطير لخيول عتيبة
يخ ١٦ يناير ١٩٢٥ [AIR 23/4].

مقتطف من التقرير السري لضابط الاستخبارات في بغداد بتاريخ
يناير١٩٢٥ حول مساندة الملك العراقي السرية لعتيبة في غزوها للقبائل
ساندة لابن سعود [AIR 23/4].

مقتطف من المذكرة الدبلوماسية الموجهة من الاستخبارات الجوية
المفوض السامي في العراق حول الغزوات والغزوات المضادة بين قبيلة
: والإخوان بتاريخ ٢ فبراير عام ١٩٢٥ [AIR23/6].

تصريح عبيد بن حميد عن أسر أحد أفراد قبيلة عتيبة بعد غزوة

الإخوان، ٢ أبريل ١٩٢٥ ؛ وبيان محمد الخضري «رئيس» الخضرية، أحد أفراد قبيلة عتيبة و(. .)[1]. [AIR23/9].

تقرير اجتماع الناصرية حول اللاجئين من عتيبة والقبائل الأخرى بتاريخ ٣ أبريل عام ١٩٢٥ [AIR 23/9].

بيان النقيب جون جلوب، ضابط الاستخبارات، دفاع الإخوان، حول غزو لاجئي الإخوان، بما في ذلك عتيبة بتاريخ ٣ أبريل عام ١٩٢٥ إضافة إلى بيان الشرطي سعيد بن زيد [AIR 23/9].

المذكرة السرية من متصرف الناصرية إلى وزارة الداخلية بتاريخ ٥ أبريل ١٩٢٥ [AIR 23/9].

مذكرة المفتش الإداري لواء المنتفق حول لاجئي الإخوان بتاريخ ٦ أبريل عام ١٩٢٥ [AIR 23/9].

برقية من مستشار وزارة الداخلية إلى المسؤول عن الناصرية بتاريخ ١١ أبريل ١٩٢٥ حول قرار طرد لاجئي الإخوان من الأقاليم العراقية[AIR 23/9].

قائمة بأسماء قادة عتيبة مع ابن سعود في الحجاز بتاريخ ٣٠ أبريل ١٩٢٥ [AIR 23/10].

مقتطف من تقرير الاستخبارات بأن ابن سعود أعطى ابن حميد وآخرين من قبيلة عتيبة والإخوان الإذن بغزو شرق الأردن بتاريخ ٢٠مارس ١٩٢٦ [AIR 23272].

مقتطف من تقرير استخبارات الناصرية حول اجتماع زعيم قبيلة مطير فيصل الدويش وزعيم عتيبة سلطان بن حميد لتنسيق استراتيجية الإخوان ضد ابن سعود بتاريخ ٢٢ مايو عام ١٩٢٦ [AIR 23/13].

---

(١) هذا الفراغ كلمة غير مفهومة وهي كذا: رئيس ابن عجنة؟، وأعتقد أن الصواب هو [illegible]

تقرير آخر حول تحالف عتيبة ومطير ضد ابن سعود بتاريخ ٢٢ يونيو ١٩٢٦ [AIR 23/14].

مقتطف من تقرير استخبارات من ضابط الخدمات الخاصة في الناصرية حول كتيبة عتيبة التي كانت تقاتل مع قوات الإخوان في نجران، ومحاولة ابن سعود إغراء ابن حميد للتخلي عن فيصل الدويش بتاريخ ٨ يوليو عام ١٩٢٦ [AIR 23/14].

جزء من تقرير استخباراتي يعطي تفاصيل حول قوات عتيبة التي تقاتل في اليمن تحت قيادة ابن حميد بتاريخ ٤ سبتمبر ١٩٢٦ [AIR 23/14].

مقتطف من تقرير استخبارتي حول اجتماع قادة عتيبة مع قادة آخرين من الإخوان في المدينة ورفض ابن سعود السماح لهم بغزو العراق في سبتمبر عام ١٩٢٦ [AIR 23/15].

ترجمة لمقال من صحيفة «العراق» بتاريخ ٢٦ أكتوبر عام ١٩٢٦ مقتطف من تقرير ضابط استخبارات البصرة بتاريخ ٢٩ اكتوبر حول اجتماع ابن حميد مع قادة الإخوان في الأرطاوية [AIR23/14].

تقريران لضابط الاستخبارات في الموصل حول التحالف بين قادة الإخوان والأمير محمد (شقيق ابن سعود)، وخطة الإخوان ضد ابن سعود ٩ و٢٩ ديسمبر ١٩٢٦ [AIR 23/15].

مقتطف من تقرير ضابط الاستخبارات في البصرة حول الاجتماع بين ابن سعود وفيصل الدويش وابن حميد بتاريخ ٩ يناير ١٩٢٦ [AIR 23/15].

بعد عقد مؤتمرهم الإخوان يطلبون أن يحضر ابن حميد المؤتمر التالي في الرياض: مقتطف من تقرير سري من مقر الأركان الجوية في بغداد بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٢٧ [AIR 23/15].

مقتطف من تقرير استخباراتي حول قرار العلماء في الرياض ضد فيصل الدويش وابن حميد بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٢٧ [AIR 23/16].

مقتطف لتقرير سري لضابط استخبارات البصرة حول رفض ابن حميد ان ينقل أخباراً لابن سعود بتاريخ ٦ مارس ١٩٢٧ [AIR 23/16].

«مؤامرة ضد ابن سعود»؛ مقتطف من تقرير استخبارات بتاريخ ١٧ فبراير١٩٢٧ [AIR 23/15].

تقرير ضابط الاستخبارات في بغداد حول احتمال أن يتم تعيين نايف ابن حميد حاكماً أعلى جديداً وتقديم نسبه بتاريخ ٩ أبريل ١٩٢٧ [AIR 23/265].

مقتطف من تقرير ضابط استخبارات البصرة بشأن رفض ابن حميد الاجتماع بابن سعود في ١٦ أبريل ١٩٢٧ [AIR 23/274].

مقتطف من تقرير ضابط استخبارات البصرة حول الاجتماع بين ابن سعود وابن حميد ٣٠ أبريل عام ١٩٢٧ [AIR 23/16].

مقتطف من تقرير ضابط استخبارات البصرة حول طلب ابن حميد وفيصل الدويش السماح لقبيلتيهما بغزو عنزة وشمر والظفير بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٢٧ [AIR 23/16].

تقرير حول اجتماع بين ابن سعود وابن حميد في يناير ١٩٢٨ [AIR 23/35].

برقية من المقيم السياسي «بوشهر» إلى المفوض السامي البريطاني في بغداد حول معلومات بأن عتيبة تحضر لحرب بتاريخ ٨ مارس ١٩٢٨م [AIR 37].

برقية من المقيم في البحرين إلى وزير الخارجية البريطاني لشؤون المستعمرات حول معلومات بأن عتيبة تحضر لحرب بتاريخ ٨ مارس ١٩٢٨م [R/15/5/39].

تقرير ضابط الاستخبارات في بغداد حول محادثات مع ابن هذال (شيخ العمارات) ورأيه بأن عتيبة ومطير تحظيان بمساندة ابن سعود. ١٠ مارس ١٩٢٨م [AIR 23/267].

تقرير حول الوضع العام في نجد ٢٥ مارس١٩٢٨م [AIR 23/275].

قائمة بأسماء الشيوخ المرافقين لابن حميد بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٢٨م [AIR 23/38].

تقرير ضابط استخبارات البصرة حول غارة عتيبة المتوقعة على كربلاء بتاريخ ٨ أبريل [AIR 23/39].

مقتطفات من تقارير ضابط استخبارات البصرة حول الاجتماع المقترح بين ابن سعود وفيصل الدويش وابن حميد بتاريخ ١٤ و٢١ أبريل١٩٢٨م [AIR 3/39].

تقرير استخباراتي حول اقتراب فئة كبيرة غازية من قبيلة عتيبة من العراق والتخلي عنها لاحقاً بتاريخ ١ مايو ١٩٢٨م [AIR 23/40].

رسالة من المقدم ج. س. مور المندوب السياسي في الكويت إلى الوزير المفوض في الخليج الفارسي حول جهود ابن سعود لفصل ابن حميد عن الدويش بتاريخ ١١ يونيو ١٩٢٨م [AIR 23/41].

قائمة كاملة لقبيلة عتيبة تتضمن تفاصيل حول بطونها وعدد الرجال المسلحين فيها ومواقع تجمع تلك الفئات. . . إلخ بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٢٨م [AIR 23/255].

تقرير غير مؤكد حول وقوع قتال فيما بين فئات عتيبة جزء من تقرير استخباراتي من الميجور جون جلوب المفتش الإداري للصحراء الجنوبية إلى وزير الداخلية في بغداد ١٢ أغسطس ١٩٢٨م [AIR 23/43].

تقريران حول شائعات بأن ابن سعود قد أمر عتيبة لغزو اليمن ٣ أكتوبر ١٩٢٨ ورفض ابن حميد الاعتراف وقبول هذا الأمر ٥ أكتوبر ١٩٢٨م [AIR 23/44].

مقتطف من تقرير ضابط الاستخبارات في الناصرية حول رفض ابن حميد وقادة آخرين من جماعة الإخوان زيارة ابن سعود، ٢٤ أكتوبر ١٩٢٨م [AIR 23/44].

مقتطف من تقرير استخباراتي عراقي رقم ٤٨ تاريخ ١ ديسمبر ١٩٢٨م [AIR 23/45].

نزاع داخلي في قبيلة عتيبة: مقتطف من تقرير استخبارات البصرة تاريخ ٣١ ـ ١٩٢٩م [AIR 23/47].

مقتطف من تقرير استخباراتي حول غارة ابن حميد للنواضير، في فبراير عام ١٩٢٩م [AIR 23/50].

الفئات الغازية من قبيلة عتيبة في منطقة حزول من ملخص الفئات الغازية من الإخوان بتاريخ ١٥ فبراير ١٩٢٩م [AIR 23/49].

ملاحظة حول الغزو في منطقة النواضير بتاريخ ٢ مارس ١٩٢٩م [AIR 23/48].

تقرير حول الشائعات غير المؤكدة لأسر وقتل ابن حميد مقتطف من تقرير استخباراتي بتاريخ ١٢ مايو ١٩٢٩م [AIR 23/52].

نسب نايف وعبيد بن حميد وملخص حول نشاطات الغزو التي كانوا يقومون بها وتقرير من ضابط الاستخبارات في بغداد بتاريخ ١٦ يونيو ١٩٢٩م [AIR 23/53].

تقرير حول تحركات عبيد بن حميد مقتطف من مذكرة سرية من المفتش الإداري للصحراء الجنوبية إلى مستشار وزارة الداخلية بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٢٩م [AIR23/54].

ترجمة خطاب ابن سعود لقادة عتيبة بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٢٩م [FO 967/25].

تقرير المفتش الإداري للصحراء الجنوبية حول نشاطات الإخوان والذي يتضمن تفاصيل حول المجلس الذي عقده قادة الإخوان لإطلاق سراح ابن حميد بتاريخ ٢٩ أغسطس ١٩٢٩م [AIR 23/55].

تقرير البعثة السرية لقبيلة عتيبة والعجمان ومطير لإجراء اتصالات مع القصر العراقي وقادة الإخوان بتاريخ ٤ سبتمبر ١٩٢٩م [AIR 23/55].

مصير ابن حميد وعشرة من شيوخ عتيبة وآخرين من زعماء الإخوان الأسر، مقتطف من تقرير استخبارات بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٣٠م [AIR/23].

لمعرفة المزيد حول هذه القبيلة يمكنكم الرجوع إلى كتاب المعجم الجغرافي للقبائل العربية.

طبعة س سكوفيل المطبعة الأكاديمية جراز النمسا ١٩٧٩م.

عتيبة

مفردها عتيبي وجمعها عتيبة وللإشارة إلى عدد من الأفراد هناك جمع آخر وهو عتبان.

النطاق والإقليم - تعد عتيبة قبيلة من قبائل البدو المهمة في نجد، وتشغل مساحة شاسعة تصل إلى ٥٠٠ ميل وتمتد هذه المنطقة من القصيم إلى أطراف مكة. وتجاور عتيبة من جهة الشرق قبيلة مطير ومن الشمال قبيلة شمر ومن جهة الشمال الشرقي قبيلة حرب أما من جهة الجنوب فيجاور عتيبة قبائل البقوم وقحطان وسبيع. ويمر الطريق من عنيزة وبريدة إلى مكة عبر جزء كبير من الأراضي التابعة لعتيبة وقد اعتادت قوافل القصيم التي كانت تسلك تلك الطرقات على الاستعانة بأفراد من عتيبة لمساعدتها وحمايتها. وكانت مخيماتهم موجودة في كل من الدرعية ودخنة ومسكة وشبيرمة. وتصل حدودهم الشمالية إلى وادي رماح وتمتد مناطقهم شرقاً لتصل إلى مرتفعات قطان ووادي السر والوشم. وعتيبة هي أيضاً من قبائل البدو التي تتردد على منطقة الخرج. وكانوا أحياناً يتواجدون في «بريدة». وكان بعض أفراد قبيلة عتيبة الفقراء يزورون الكويت طلباً للرزق والعيش. وفي الجهة المقابلة من المعروف أنهم كانوا يخيمون في منطقة «الحوية» وفي وادي «سبيع». ويتألف الموطن الأصلي أو ما يعرف بدبرة عتيبة من سهول رملية أو حصوية مع بعض المرتفعات المتفرقة والمكونة من صخور البازلت والجرانيت إلا أنها تشتمل على السهول الرعوية الصحراوية الممتازة.

موارد الرزق والحياة:

يشكل البدو الرحل أغلبية قبيلة عتيبة ويتجول هؤلاء البدو في المناطق الشاسعة التابعة لقبيلة عتيبة. ولكن هناك بعض القرى الخاصة بالعتبان حيث يقومون بزراعة النخيل وتقع هذه القرى في المرتفعات نحو ١٠٠ ميل شمال مكة. كما توجد بعض الواحات «مناطق منعزلة يسكنها أفراد من قبيلة عتيبة في مناطق مختلفة من نجد وخصوصاً في وسط نجد أو وسط القصيم»[1]. ويعتمد أتباع قبيلة عتيبة على تربية الجمال والغنم والماعز بشكل رئيسي وهم يمتلكون أعداداً ضخمة من هذه الحيوانات. ويستخدم صوف هذه الحيوانات القصير والخشن في صناعة الحبال والخيام للبدو. وكان أفراد قبيلة عتيبة قبل نحو أربعين عاماً يمتلكون أفضل الخيول العربية ويقال إنه يصل سعر الفرس الواحد فيما بين أفراد القبيلة إلى نحو مئتي دولار. كما يقال إن أسعار الجمال والغنم والماعز في قبيلة عتيبة أقل منها عند قبيلة مطير، حيث لا يتجاوز أفضل سعر لجمل الركوب الستين أو السبعين دولاراً. بينما لا يتجاوز سعر جمل الحمولة العشرة دولارات. ولا يتجاوز سعر رأس الغنم أو الماعز الثلاثة دولارات. ويجد العتبان مصدراً آخر للعيش وهو الغزو وخصوصاً نحو وادي رماح في جهة الشمال، وكذلك يلجأ بعض أفراد عتيبة إلى حماية الحجاج المتوجهين إلى مكة وذلك طلباً للعيش والرزق.

---

(١) [illegible]

الصفات الشخصية لقبيلة عتيبة

تعد عتيبة كقبيلة مشرفة وجديرة بالاحترام وكريمة ومضيافة ولا تميل للغدر والخداع ويتصف أتباعها بأنهم متزنون عقليًا أكثر من معظم البدو ويعتبرون مقاتلين أفضل من غيرهم وهم معتدلون في دينهم بعيدون عن التعصب.

أعداد وتفريعات اتباع قبيلة عتيبة

يقدر عدد أفراد قبيلة عتيبة في أواسط شبه الجزيرة العربية بنحو (٦٠٠٠) ستة آلاف شخص.

وتتألف عتيبة من فرعين كبيرين هما الروقة وبرقا.[*]

وشعار أو صيحة الحرب لدى أتباع الروقة هو «أنا بن روق» ووسم شيخهم أو زعيمهم هو أفعى موسومة تحت العين اليسرى للجمل[١].

(*) تختلف الفئات المؤلفة لقبيلة عتيبة كما سيرد لاحقاً والتي هي معلومات وردت من الكويت إلى حد كبير عن معلومات داوتي في المجلد الثاني من كتابه صفحة ٤٢٧.

(١) لا أعرف في الروقة من يسم وسم الحية، إنما الذي يسم الحية في عتيبة هم العصمة من برقا، وإذا كان يقصد شيوخ آل ربيعان فوسمهم الرويكب.

وتتفرع الروقة إلى التفريعات التالية[١]:

العضيان، الحناتيش، العفارين، الحزمان، ذوي عالي، الجذعان، العوازم، القساسمة، البراريق، الخراريص الذيبة، ذوي عطية، الدلابحة، المهادلة، الغنانيم، المراشدة، الغربية، المورقة، الحبردية، الأساعدة، الحفاة، السمره، الحماميد، الزرقان.

أما الفروع الرئيسة لبرقا فهي:

العصمة، والدعاجين، والدغالبة، والدهسة، والمقطة، والملابسة، والنفعة، والنخشة، والروسان، والشيابين، والثبتة، والطفحة[٢]. ومن بين هذه الفروع كانت فقدت اثنين من شيوخها المتعاقبين مؤخراً على يد قبيلتي قحطان ومطير[٣]. وبعض هذه الفروع أيضاً لها فروع نتجت عنها من أهمها:

العصمة[٤]: العلوات، العمرية، الناشر، الغزول، الركيبات، الجلامدة، الروسان[٥]، الجلادين، السمحان، المغارقة، الطحمان.

---

(١) هذه الفروع صحيح أنها جميعها من الروقة لكن المؤلف خلط بين فروع مزحم وطلحة، فذوي عالي والعضيان والمراشدة من مزحم.

(٢) نلاحظ هنا خلطاً بين فروع برقا فمثلاً ذكر الدعاجين وذكر الملابسة والملابسة فرع منهم، كذلك ذكر النفعة وذكر النخشة وهم فرع منهم، أما الثبتة فمعلومته هنا صحيحة فالثبتة الذين في الحجاز هم من برقا، والذين في نجد هم من الروقة والجميع من عتيبة.

(٣) لا نستطيع معرفة من المقصود بالضبط؛ لأن هناك أكثر من شيخ قتلته قحطان ومطير لأن ذلك الزمن مليء بالمشاحنات والحروب فعلى سبيل المثال: هذال بن فهيد وتركي بن ربيعان وشباب بن حجنة وناصر بن عقيّل قتلتهم قحطان، نظراً للعداء المستحكم بين هاتين القبيلتين فعتيبة نزلت بلاد قحطان فبدأ الصراع في الثلث الأخير من القرن الثالث عشر الهجري، ولكن لعلّه أراد هذال بن فهيد، وعالي الفجري.

(٤) فروع برقا والروقة كتبت باللغتين العربية والإنجليزية، واللغة الأولى ترجمة للثانية إلا إنني صححت بعض الاسماء.

(٥) لا أعرف في العصمة فرع يعرف بالروسان، وأعتقد أن المعلومة هنا غير صحيحة، كما يلاحظ في تفريعاته خلط بين الفروع.

الدعاجين: العضادين، الهدف، العقايلة، العقايلة[1].

الدغالبة[2]: الهنادية، والقبعة، والمواصلة، والقمول.

المقطة[3]: العلابية، والخنافرة، والعقفة، خنيان، الغزايلة، القمزة، الحمدة، روسان المقطة، الحوابية، السلفة، الهوارنة.

الملابسة[4]: البصايصة، ذي رحمة، الهواملة، الهياضلة، الربقة.

النفعة[5] المجاولة، الدراعين، المساعيد، الفلتة، ذوو مفرج، القميشات، ذوو زياد، الفقهة.

الروسان[6]: ذو مجري، ذوو عميره، الهبور، المقاحصة، الجوامع.

الشيابين[7]: ذوو خليفة، ذوو عبد الله، الصخلة، ذوو عمر، ذوو شيبة، ذوو فهيد، الزبالقة، الحفاري.

ويبدو أنه ليس هناك شعار أو صيحة حرب خاصة بجماعة برقا[8] إلا أن بعض الفئات لها صيحات حرب مميزة ووسوم خاصة وهي كما يلي:

---

(١) نلاحظ أنه كرر الاسم، والدعاجين هم: الملابسة، وذوي خيوط والمعالية والهدف.

(٢) فروع الدغالبة أكثر ممن ذكرهنا فمن فروعهم أيضاً: المهارى، المتاينة، القنيات، العوادات، الحوافرة، البرقان، القمادين، وغيرهم.

(٣) المقطة ينقسمون إلى قسمين: البصصة والكرزان، والكرزان هم: المتاعبة، والروسان، والحوابية، والبصصة هم: الخنافرة، الهوارنة، الغزايلة، الهميسات.

(٤) الملابسة هم من أكثر فروع الدعاجين ولا يجوز بأي حال من الأحوال فصلهم عن قبيلتهم الدعاجين، وفروعهم أكثر مما ذكر أعلاه مثل الرملة والشطلان، وغيرهم.

(٥) النفعة ينقسمون إلى التالي: ذوي مفرج، ذوي زياد، المساعيد، الفلتة، النخشة، المحايا، البسايس، وما ورد أعلاه فيه خلط واضح، فالمجاولة مثلاً فرع من ذوي مفرج والدراعين والقميشات كذلك، أما الفقهة فهم من ذوي زياد.

(٦) تقسيم الروسان أعلاه صحيح باستثناء فرع الشهبة والمرابضة وفرع اللويبات والذي ينحدر منه الجوامع بيت الإمارة فيهم.

(٧) الشيابين ينقسمون إلى فرعين هم ذوو خليفة وذوو عبد الله، ويندرج تحت كل قسم منهم عدد من الفروع والأفخاذ.

(٨) ...ت في أشعار الدعاجين، والقثمة.

الفئة	صيحة الحرب	الوسم
العصمة	خيال الرحمان ابن عاصم	شعار قرب عنق الحيوان
الدعاجين	سقم الحريب ابن مفلح	شعار قرب عنق الحيوان
الدغالبة	[آلاد النعيري][1]	شعار قرب عنق الحيوان
المقطة	خيال الرحمان كريزي	شعار قرب عنق الحيوان
النفعة	[آلاد النفاعي][2]	شعار قرب عنق الحيوان
الروسان	خيال البلها مروح	شعار قرب عنق الحيوان
الشيابين	خيال الرحمان ابن مشيب	شعار قرب عنق الحيوان

الوضع السياسي: كانت قبيلة عتيبة منذ القديم تعطي الولاء للدولة
سعودية. وكانت الزكاة السنوية التي كانت تدفعها عتيبة لخزينة الرياض
در بنحو اثني عشر ألف دولار. وفي الحرب الأهلية التي وقعت في عام
١٨١ في جنوب نجد وقفت عتيبة إلى جانب عبد الله ضد سعود وهزمت
ود عندما حاول إخضاعها، وذلك بمساعدة [انسحاب] قبيلة قحطان[3].

جاء في الأصل أن عزوة الدغالبة هي خيال الشرفا عالي، وهذه العزوة هي عزوة عالي الفجري من المقطة وهو فارس مشهور قتل في مناخ الرشاوية سنة ١٣٢٧هـ، انظر: صحيح الأخبار، ابن بليهد، ١٤٦/١.

جاء في الأصل أن عزوة النفعة من عتيبة، هي خيال الحرشا زيود، والصحيح أن هذه عزوة ذوي زياد وهم من أشهر فروع النفعة بطولة وصولة، لكن للفروع الأخرى عزاوي مثل: ذوي مفرج خيال الرحمان وأنا ابن فرج، كذلك المساعيد خيال الشرفا مسعودي، كذلك الفلتة خيال الرحمان فليت، والبسايس آلاد مطر، والنخشة آلا سنان، وغيرهم.

هذه المعلومة منقولة عن لوريمر ولوريمر ربما نقلها أيضاً عن داوتي وقد يكون الأخير نقلها عن كارلو غواماني الذي زار نجداً سنة ١٢٨٠هـ وذكر وقعة حدثت بين عبدالله بن لإمام فيصل بن تركي والروقة أشار فيها إلى تراجع قحطان في تلك الوقعة، فلعلهم رادوا تلك الوقعة فخلطوا بينها وبين وقعة طلال سنة ١٢٩٠هـ. انظر: كتابنا قبيلة عتيبة ، كتابات الرحالة الغربيين الذي صدر عن الدار العربية للموسوعات - بيروت - طبعة ٢٠٠م. وقحطان من أكرم قبائل نجد وهذا الوصف لا يليق بها، ولعل من الأسباب دم توافق قبيلتي العجمان وقحطان، وقد كانت هاتان القبيلتان في جيش سعود عندما ا على الروقة من عتيبة سنة ١٢٩٠هـ، إلا إن المصادر النجدية المعاصرة، كتاريخ ابن =

و... ...ن يستطع أصبحت عتيبة تحت سلطة أمير شمر والذي
زاد قيمة الزكاة[1] المفروضة عليهم إلى حد كبير. ولكن وفي عام ١٩٠٢
ولدى استعادة الدولة السعودية عافيتها، أصبحت عتيبة مجدداً تابعة لابن
سعود الذين كانوا دوماً ميالين لتأييد ومساندة قضيته. والذين بدؤوا يدفعون
له الزكاة بنسبة دولار واحد عن كل خمسة جمال ودولارين عن كل عشرة
أغنام. وكانت قبيلة عتيبة مسلحة جيداً ببنادق التجارة.

عتيبة المستوطنة:

لقد تناولنا حتى الآن قبيلة عتيبة كقبيلة بدو، إلا أنه من الضروري ملاحظة أن هناك مجموعة من ساكني عدد من القرى الثابتة وتنحدر هذه الجماعة من قبيلة عتيبة من حيث النسب. ويقال إن القرى التالية في القصيم يمتلكها أفراد من قبيلة عتيبة كلياً أو جزئياً وهي[2]:

قصر ابن عقيل والأثلة والبدايع والبصر والبطاح والبكيرية وأبو الدود وعين ابن فهيد والقاف وقماش والحيد وجوي وقويعة ونفي والرس وسيب وشيهياه ووزاكه وربما يضاف إليها المذنب. ويقال إنه في منطقة جبل شمر كانت فئة وجماعة الأساعدة من قبيلة عتيبة تسكن منطقة أو قرية بقعا. وفي سدير أهالي الزلفى وفي عريدة أهالي بنبان. وقد ذكرت البرة ورغبة على أنهم من عتيبة. أما أهالي الزلفى فهم ينتمون إلى فئات تعرف بالفراهيد والمساعدة[3].

= عيسى وغيره لم تذكر شيئاً من التفاصيل عن هذه الوقعة، وعموماً قحطان لم تكن إلا إحدى القبائل السبع المشاركة التي ذكرها داوتي، وهذا لا يقلل من شجاعة الروقة ودفاعهم عن أهلهم ومالهم في تلك المعركة المهمة من تاريخ نجد الحديث.

(١) هذه المعلومة ليست دقيقة ولو كان الأمر كما ذكر بعاليه لما غزا محمد بن رشيد وحده عتيبة ٤٧ صباحاً من أجل أن يخضعهم لأمره.

(٢) كل ما تقدم إلى آخر الجملة هو نقل بالحرف الواحد عن كتاب دليل الخليج، القسم الجغرافي، لمؤلفه لوريمر، الجزء الأول.

(٣) كلما أورد هنا أمراً يحتاج للتثبت منه، فالقرى المذكورة في القصيم وغيرها من بلاد نجد تأسست منذ فترة قديمة قبل انحدار قبيلة عتيبة إلى نجد.

عتيبة في الجزيرة العربية

عتيبة هي من أقوى القبائل في وسط شبه الجزيرة العربية، فهي قوية
بالسلاح وبتربية الجمال. وهي الثانية بين قبائل البدو ولا يتقدمها من حيث
الأهمية سوى قبيلة عنزة وتشغل قبيلة عتيبة الجهة الشرقية من الحجاز، والتي
هي عبارة عن الحرات البركانية بين طريق حائل وبين السهول الوسطى لشبه
الجزيرة العربية. وتمتد مراعيهم إلى القصيم والوشم شرقاً وإلى دبرة قحطان
جنوباً التابعة للبقوم والشلاوة وسبيع. وتزخر هذه المنطقة بآبار المياه وتهطل
فيها كميات منتظمة رغم أنها قليلة نسبياً في فصل الشتاء ولايخلو فصل
الخريف من بعض الأمطار خصوصاً مع نهاية موسم مونسون للأمطار في شبه
القارة الهندية. وتمتلك قبيلة عتيبة قطعاناً كبيرة من الأغنام والجمال، وتقوم
بتربية الماشية في المناطق التي ينمو فيها العشب والكلأ بوفرة ويقوم البدو
بجمع محاصيل القش في مواسم الصيف. وينمو نبات الأكاسيا في كل مكان
تقريباً في تلك المنطقة والتي أيضاً غنية بالطرائد والصيد.

وتعد عشائر الحجاز مثل «الحلسة والمورقة والكرزان والصبحة[1]
والمراشدة والسمرة» قليلة من حيث عدد أفرادها ويقوم أتباعها بتربية الأغنام
فقط. ويوجد القليل من الزراعة فقط في الحرات ولا يتعدى ذلك زراعة
بعض أشجار النخيل في بعض المزارع وفي قرى عتيبة الصغيرة.

---

(1) الصبحة هم من العيلة من النفعة يقطنون في تهامة.

برقا والروقة هما الجماعتان أو الفئتان الكبيرتان المؤلفتان لهذه القبيلة. وتتواجد جماعة الروقة بشكل رئيسي في الحجاز بينما تتمركز برقا في الصحراء الشرقية. ومن المعهود عن الزعيم أو الشيخ الأعلى لجماعة برقا محمد بن هندي أنه صديق حميم وحليف لابن سعود. حيث كان يشاركه في غزواته ويسانده بالرجال في المعارك التي كان يشنها. إلا أن علاقة عتيبة مع الشريف في مكة ومع ابن سعود على التوالي وصفت بأنها متأخرة أو حديثة العهد نوعاً ما. فقد اعتادت عتيبة على أن تنتمي لاتحاد ابن سعود ولم يكن يتبع للشريف سوى العشائرالتي كانت تسكن منطقة الحجاز. ولكن تعاطف عتيبة في الوقت ذاته كان إجمالاً مع الشريف ربما لأنه كان يمارس سيطرة ونفوذاً أقل من ابن سعود. وفي عام ١٩١٠ أغار ابنه الثاني عبد الله على القصيم لمصلحة شيوخ عتيبة أو بالنيابة عنهم. وأسر سعداً شقيق عبد العزيز بن سعود[1] إلا أن المساندة التي كان يتوقعها من ابن رشيد لم تكن كما أراد وكانت بعيدة المنال. وعندما ظهر عبد العزيز بقواته وجد عبد الله نفسه مضطرًّا للتوصل إلى اتفاق مع عبد العزيز وبالتالي الانسحاب. وتعهد عبد العزيز بأن لا تدفع عتيبة الزكاة وأن يدفع أهالي القصيم بالمقابل أربعة آلاف دولار في العام إلى الشريف. إلا أن ابن سعود لم يف بالجزء الأول من هذا التعهد وربما لاقى الجزء الثاني من التعهد نوعاً من الاهتمام من قبل ابن سعود. وما إن وصل عبد الله إلى الحجاز حتى غزا الأمير قبيلة عتيبة بحجة أنهم منحوا اللجوء لأولاد سعود المتمردين وهم أحفاد عمه الذي حاول إثارة أهالي الخرج وأهالي حريق بلده. وفي عام ١٩١٥ عاد عبد الله إلى السلطة وقام بحملة إلى منطقة سدير في نجد، وجبى الزكاة من العتبان الشرقيين وكان له مواجهة موفقة مع برية الذين كانوا حلفاء لمطير[2] وأتباعاً لابن سعود.

---

(1) قضية أسر الأميرالفارس سعد بن عبدالرحمن الفيصل، لعب فيها محمد بن هندي ابن حميد دوراً بارزاً، والذي وسطه لهذا الأمر هو الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ انظر: النجم اللامع، ص١٦٧، وتاريخ الكويت السياسي، ٣/ ٣٧، ومذكراتي، لعبد الله بن الحسين، ص٤٩، ولسراة الليل هتف الصباح، ص١٨٣.

(2) برية فرع رئيسي في قبيلة مطير وليس حليفاً فيها.

يعد العتبان أعداء للحروب أو أتباع قبيلة حرب وعموماً قبيلة عتيبة هي أقوى من قبيلة حرب. وكانت عتيبة عموماً على علاقة جيدة مع القبيلتين الصغيرتين عند حدودهم الجنوبية وهما البقوم والشلاوة وكانت عتيبة كذلك على عداء مع قبيلة قحطان[1].

عتيبة

الشيخ الأكبر	القبيلة الفرعية
تركي بن ربيعان	الروقة ٢٥٠٠ خيمة
	تركي بن ربيعان

العشيرة ذوو ثبيت، ناصر ابن محيا الحنانيش، ذوو عطية نجم ابن شليل[2]؟ بن زريبة، ذوو مزراة؟ طلحة[3]، صنيتان الضيط، المزاحمة، ثعيل الخراص بن هليل، مزحم، جعيلان[4] الحفاة.

الشيخ الأكبر	
محمد بن هندي	برقا ٣٠٠٠ خيمة
ابن [حميد][5]	

المقطة، الصبحة، الشيابين، مقطة ابن هندي، الخنافر شالح الحمقي، الخنافر شافي بن دالي، القمزة، مناحي بن ثويمر الروسان عبيد

---

(١) عداء عتيبة مع قبيلة قحطان يختلف عن عدائها مع أي قبيلة أخرى نظراً لكون قحطان كانوا ينزلون عالية نجد فجاءت عتيبة من الحجاز فنافستهم عليها فأصبح العداء مستحكماً بينها وبين عتيبة لهذا السبب، وقد أشار ابن المؤرخ ابن بليهد إلى هذا انظر: صحيح الأخبار: ٢/ ١٣١.

(٢) لعله أراد شليل بن نجم شيخ الغبيات بن الروقة بن عتيبة.

(٣) هذه الفروع فيها نقص وتصحيف في الأسماء وقد تركناها كما هي دون إضافة أو حذف.

(٤) ابن جعيلان كانت عنده مشيخة الحفاة بن الروقة - عتيبة

(٥) ورد الاسم محمد بن هندي بن مسلط، والصحيح ما أثبتناه، ولا يعرف اسم مسلط في الحمدة إلا مسلط بن تركي بن حميد.

بن جامع، الدعاجين مناحي الهيضل، ذوو خيوط ناصر بن عقيّل، الشيابين هذال بن فهيد الشيباني ذوو عبد الله مناحي بن مسيفر، ذوو خليفة وديد الجلاوي، النفعة ذوو زياد محمد أبو رقبة، ذوو مفرج شبيب ابن حجنة، الفلتة السلطان الدغالبة محمد المهري، العصمه أبا العلا، الهدف عليثة العميدي، المراشدة[1]، السمرة[2].

وقد أعطى عبد الله العتبان الشرقيين ـ وكان له سيطرة قليلة عليهم، وربما كانوا لن يذهبوا إلى الحجاز ليقاتلوا من أجله إذا طلب منهم ذلك ـ الأوامر لمساعدة ابن سعود ضد ابن رشيد، وكان هذا أحد الأسباب التي دعت ابن رشيد لإعلان الحرب على الشريف. ولا يهم عبد الله ما إذا ساعدوا ابن سعود أم لا ولم تكن أوامره لهم في هذا الأمر سوى ادعاء بأن لديه السيطرة عليهم بل على جميع قبيلة عتيبة. وكان عبد الله يتظاهر بذلك بطريقة لا يستطيع ابن سعود معارضتها عن طيب خاطر.

وقد قدم الأتراك أوسمة (ذكرت في «النشرة العربية» رقم ٤٤) إلى شيوخ عيضة والطوالة والفقرا. وقرر هؤلاء الشيوخ أن يطلعوا سيدي عبد الله على رتبهم الجديدة، ولكن ولدى عبورهم منطقة قرب طويرا واجهوا دورية عسس تركية وقتل الجمل الذي كان يحمل أمتعتهم وكان لا بد من تركه في الصحراء وهكذا استرجع الأتراك الأوسمة التي قدموها لأولئك الشيوخ.

ويعتقد العتبان أن النصارى يرتدون القبعات من أجل أن تحول أطرافها بين أعينهم وبين نظر الإله إليهم.

المعاهدة والحقوق القبلية:

لقد اعترف الأمير بأن الأسلاف الثلاثة للشريف حسين قد خففوا من سيطرتهم ونفوذهم الوراثي على القبائل الشرقية، وقال إن الأول يقوم بعمل لأخير في تولي المنصب وكان قد كتب إلى ابن سعود مطالباً بالحقوق

---

١) المراشدة شيخهم أبو خشيم.

٢) السمرة شيخهم ابن زيد.

القديمة لشريف مكة بالسيطرة على جميع قبيلة عتيبة وجميع قبيلة حرب. واستاء ابن سعود من ذلك وبذل كل ما بوسعه للإبقاء على عتيبة تابعة له. إلا أنه لم يوفق وتم حسم الأمر قانونيًا بموجب معاهدة عام ١٩١٠. وقد علق الأمير أهمية عظيمة على هذه المعاهدة والتي ادعى بأنها لا تزال سارية. وقال إن أهم بنود هذه المعاهدة اعتراف ابن سعود بحقوق الشريف حسين في عتيبة والقصيم. ووافق ابن سعود على أن لا يفرض الزكاة على عتيبة بينما تدفع القصيم زكاة سنوية قدرها ٤٠٠٠ أربعة آلاف L. T للخزينة المكية. واعترف الأمير بأنه لم يسبق للخزينة المكية أبداً أن تقاضت من القصيم أية زكاة وقال إن والده كان راضياً عن اعتراف ابن سعود بحقوقه.

وإذا ما التزم ابن سعود بهذه المعاهدة فلن يكون هناك مصدر إزعاج في المستقبل وكان ينوي أن يطلب من والده في وقت مبكر أن يضمن رسمياً لدى الحكومة البريطانية الاستقلال المستقبلي لابن سعود وسلالته ضمن الحدود والشروط الموضوعة لهذا الاستقلال.

وهذا يضمن أنه سيطلب من الحكومة البريطانية أن تمنح الاستقلال لابن سعود وسلالته ضمن الحدود التي تم وضعها له. وقد طلب من الكولونيل ويلسون إعطاء نسخة من المعاهدة التي وعد الأمير بالحصول عليها من مكة.

وقد أشرت إلى الأمير بأن هناك عدداً كبيراً من أفراد قبيلة عتيبة في نجد وأنهم يسيطرون على مساحات شاسعة من المراعي وآبار المياه وبدا أنه من غير المعقول توقع أن يكون ابن سعود راضياً عن إجراءات من شأنها أن تسبب له الإزعاج والقلق الكبير في الوقت الذي لا يستفيد من ذلك بشيء. وأجاد الأمير بأنهم سيرجعون إلى ابن سعود في الأمور البسيطة وسيكون لهم الحق بالاستئناف والرجوع إلى الملك في النهاية للاحتكام لديه. وستحول المسافة بين الحجاز ونجد من حدوث ذلك بصورة متكررة. ولم يتنبأ بأية مشكلات أو صعوبات وقال: إن ذلك سيكون هيناً وسهلاً كسهولة شرب كوب من الماء.

ملاحظة: يبدو أن الملك لا يشارك عبد الله في رأيه وموقفه من المعاهدة. وفي لقاء أو مقابلة مع القائد هوجارث[1] في جدة وصفها بأنها من الطراز القديم المهمل.

حملة القصيم في عام ١٩١٠

يعود أصل أو سبب هذه الحملة إلى اجتماع الزعماء في حج عام ١٩٠٩. حيث ألقى الشريف حسين فيهم خطاباً أشار فيه إلى سخف الاستسلام والخضوع لاستغلال أمراء نجد وجبل شمر وعرض المحافظة على استقلالهم واستقلال مدن القصيم وبالغوا في إحالتهم الموضوع إلى الزعماء الكبار لقبيلة حرب وعتيبة وسبيع ومطير وإلى وجهاء القصيم، وعادوا بعد شهور عدة وأحضروا معهم موافقة وتصديق جميع هؤلاء. وبناء على ذلك توجه حسين إلى القصيم ترافقه قوة صغيرة لا تجاوز ٢٥٠ مئتين وخمسين رجلاً على جمالهم و١٥٠ مائة وخمسين فارساً، وتم أسر سعد شقيق أمير نجد. عندها وافق الأخير على شروط وترتيبات أهمها أن أربعاً من القبائل المذكورة أعلاه تكون في حل من دفع الزكاة سواء لابن سعود أو ابن رشيد وأن تختار مدن القصيم أمراءها بنفسها وأنه يجب عليهم أن يدفع كل منهم ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف مجيدية إلى مكة على جميع الأحوال. إلا أن هذا الشرط الأخير لم يتم فرضه.

---

(١) هو ديفيد جورج هوجارث عالم آثار ولد سنة ١٨٦٢م وتوفي في سنة ١٩٢٧م - وهو شخصية مبهمة لم تصدر ترجمة محددة لحياته. إنه عالم آثار قام منذ سنة ١٨٨٠م بسلسلة من الزيارات إلى آسيا الصغرى وتلك الأجزاء من العالم العربي مثل سوريا التي كانت لا تزال تحت الحكم العثماني، ويرجع كاتب مقدمة كتابه الحجاز قبل الحرب العالمية الأولى، ط٢-١٩١٧م، أن ديفيد كانت لديه اتصالات وثيقة جدًا غير رسمية مع الاستخبارات البريطانية. قلت ولعل النص الوارد أعلاه يؤكد تعامله مع الاستخبارات البريطانية. أنظر كتابنا: قبيلة عتيبة في كتابات الرحالة الغربيين.

برقية رقم M ٧٩٦ تاريخ ٢١وتم استلامها في ٢٢ أغسطس ١٩١٨م.

من: المفوض السامي البريطاني في مصر

إلى: أمين سر حكومة الهند في وزارة الخارجية والسياسية، سيملا

(مكررة بغداد ٣٩٦)

رسالة فيلبي المشار إليها في الفقرة الأولى من برقية بغداد رقم ٥٨٤١ الرقم التسلسلي ١٠ بتاريخ الخامس عشر من شهر يوليو لم تصل.

البرقية رقم ١٢٥٤ تاريخ ٢٢ ووصلت بتاريخ ٢٣ أغسطس ١٩١٨م

من: المفوض السامي البريطاني في مصر ورام الله

إلى: أمين سر حكومة الهند في وزارة الخارجية والسياسية، سيملا

(معنونة إلى وزارة الخارجية في لندن: مكرر بغداد)

لقد أبلغوني من بغداد بالرسائل المؤرخة بتاريخ ١٣ يوليو والتي أرسلها الأمير عبد الله إلى اثنين من مشايخ عتيبة والتي أرسلاها بدورهما إلى ابن سعود.

وبالنسبة لابن سعود تعد هاتان الرسالتان معاديتين وتقترحان التركيز على آبار شودهوب؟ والتي تبعد مسير يوم عن الخرمة باتجاه الشرق إلى حيث سيتقدم عبد الله قريبا وستنضم عتيبة وأفراد من قبائل أخرى إليهم.

وتعد مبادرة الأمير عبد الله هذه التي اتخذها كما أعتقد دون الرجوع إلى الملك مما يؤسف له جدًا. فقد أبلغت الملك حسين بما سبق وطلبت منه أن يوجه مباشرة وبالسرعة الممكنة الأمير شاكر ليبلغ الأمير عبد الله أنه يجب أن لا يتخذ أي إجراء عدائي في منطقة شرق الخرمة ويعلمه كذلك أنه ينبغي عليه توجيه كل طاقاته لقتال الأتراك فقط.

إبن سعود وعتيبة

اتصل فيلبي من (أوشيقر) في الثامن عشر من شهر أغسطس وقال إن مناحي الهيضل وابن العميّدي وابن بقيعان[1] قد وصلوا إلى معسكر ابن سعود حيث قاموا بحل وتسوية خلافاتهم مع الإخوان وجاؤوا ليعلنوا ولاءهم ويدفعوا الزكاة إلى ابن سعود وقد ذهب كل من مناحي الهيضل وابن العميدي لرؤية الملك في شهر ديسمبر ليشتكوا على ما يحدث في الغطغط (انظر الصفحة ١٩) ومن المهم أن هذين الرجلين يجب ان يفوزا بالحظوة عند ابن سعود. وقد ذهب الأول إلى منطقة الحجاز للابتعاد عن الوهابيين[2] والثاني يفترض أنه ابن الرجل الذي ذبحه سلطان بن بجاد الوهابي[3].

ملاحظات

أفاد فيلبي في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر أن ابن شلواح أحد شيوخ المقطة وهي أحد فروع قبيلة عتيبة، قد هاجم الخرمة مؤخراً **ملاحظة**: ربما يكون ابن شلواح بن صالح زعيم فخذ أو فخذين من

---

(١) العميدي يرأس الهدف من الدعاجين، وابن بقيعان من الدعاجين، وهذه المعلومة نقلاً عن أحد كتب فيلبي.

(٢) المقصود هنا بالوهابيين الإخوان.

(٣) العميدي قتله ناس من أبناء عمه الأقربين وليس لابن بجاد دخل في قتله هذا ما تقوله بعض الروايات المحفوظة، ويبدو أن هناك نقصاً بين الصفحتين ٧٢ ـ ٧٣.

البصصة» أحد فروع المقطة التابعة لبرقا اكبة. لقد أشار /بالجريف/ في نشرته رقم ٩٧ الصفحة ٢٥٦ إلى شهرة أو صيغة تصغير الأسماء التي كانت سائدة في نجد. وقد هاجم الإخوان قبيلة عتيبة التي كانت ناجحة وموفقة في البداية وهزموها وتم ذبح ابن شلواح وابن أخيه. وكانت آخر مرحلة للقتال وقعت في الحفير بجوار حرة كشب. الوضع القبلي لا يزال غامضاً، ووفقاً لتقرير ورد مؤخراً من مكة فقد تحولت المقطة بزعامة الشيخ سلطان بن حميد[١] إلى الوهابية.

لقد اقتصر تواجد أفراد قبيلة عتيبة في هذه المناطق على وادي وقرية لخرمة، وهم ينتمون إلى فرع الروقة (فرع أو تقسيم ركبة)[٢] من هذه لتشكيلة وتقع ديرتهم شمال الحرث (وتلفظ الحروث)[٣]، إحدى عشائر لأشراف التي كانت تتواجد جنوب وادي الخرمة. ولا يبدو أن عتيبة كانوا تدخلون في النشاطات السياسية لقرية الخرمة وكان يقتصر وجودهم على لوادي أكثر منه على القرية.

---

(١) الوضع القبلي ليس غامضاً، ولكن لعل ما أشكل عليهم هو أن الذي انضم إلى جيش الإخوان أو الوهابية كما يحلو لهم هو سلطان بن محمد بن هندي بن حميد، وليس سلطان بن بجاد بن حميد رئيس هجرة الغطغط التي أسّست سنة ١٣٣٠هـ والذي انضم إلى الإمام عبدالعزيز (الملك) قبل سلطان بن حميد.

(٢) لعله يقصد هنا قبيلة عتيبة الذين في الحجاز.

(٣) الصواب: أن الشريف الحارثي تدعى قبيلته الحرّث بصيغة الجمع.

ملحق (أ)

قائمة بالشيوخ الرئيسيين في قبيلة عتيبة في الحجاز الذين كان لديهم السلطة أو العرش ونصيبهم مع شريف مكة.

(١) شلاح بن شهيام[١] شيخ المقطة.

(٢) مشعان بن شليويح شيخ فرع المهادلة من الروقة.

(٣) صنهات بن هايل الخراص شيخ ذوي عطية[٢].

(٤) دعيج شيخ الغنانيم أحد فروع وقسيمات الروقة[٣].

(٥) فيحان بن جعيلان شيخ الروقة[٤]

(٦) عبيد الشويب شيخ الروقة؟

(٧) ابن ثعلي شيخ الروقة[٥].

لقد أقام الشيوخ المذكورون أعلاه في مكة لمدة ثلاثة أيام، لقد

---

(١) لعل الصواب: غيام.

(٢) صنهات يرأس الخراريص من ذوي عطية لا ذوي عطية كلهم.

(٣) دعيج هو الشيخ دعيج بن جبار بن ويصان، يرأس الغنانيم من ذوي عطية من مزحم من الروقة من عتيبة، وقد ورد ذكره في النجم اللامع، انظر، ص١٤٥.

(٤) ابن جعيلان شيخ الحفاة من طلحة من الروقة من عتيبة.

(٥) ابن ثعلي هو شيخ الثعالية ويسكن المحاني من الروقة من عتيبة.

أصبحوا فعليًا «مدينين» (إخوان) وذلك نظراً لعدم اتباعهم لأغلبية أفراد قبيلتهم. ثم انتقلوا إلى نجد مع جمالهم وأغنامهم وأشياء أخرى واعترفوا بابن سعود على أنه حاكمهم. وقد ذهب ابن ثعلي الذي ذكر أخيراً وكان رقم سبعة إلى معسكر ابن سعود مؤخراً. وكان لديه أملاك تتألف من حدائق النخيل في منطقة المحاني[1] قرب المدينة وقد تنازل عنها لينضم إلى الإخوان.

(١) المحاني قرية تقع شمال الطائف يقطنها بعض الفروع من العضيان وغيرهم، كان يرأسها في الوقت السابق ابن ثعلي شيخ الثعالية من الروقة، ومنهم قضاة كانوا يقضون حسب الأعراف القبلية في الوقت السابق، ويوجد في المحاني قصر على طرف الوادي يعرف بقصر ابن ثعلي، زرته بصحبة الإخوان عبد الله المجيولي، والشيخ مصلح بن منيع الله الثعلي، والشاعر صقر بن زايد الثعلي ودخيل الله بن عوض بن ثعلي، ومحمد بن لغاي الثعلي وغيرهم من كرام الثعالية، وكان ذلك يوم الخميس الموافق ١٥/ ٤/ ١٤٢٥هـ.

ملحق (بـ)

قائمة بأسماء الشيوخ الرئيسيين لفرع الروقة التابع لعتيبة في الحجاز والذين أصبحوا من الإخوان وتحديداً انضموا إلى نظام أو مقياس ابن سعود واستقروا حتى وقت قريب في الحجاز واعترفوا بالملك حسين قائداً لهم.

(١) بجاد أبو خشيم شيخ المراشدة (أحد فروع الروقة).

(٢) ابن حمد شيخ الذيبة (أحد فروع الروقة)[١].

(٣) زائير؟ شيخ الروقة (الفرع غير معروف).

(٤) الشغار شيخ الروقة (الفرع غير معروف)[٢].

(٥) الغواري شيخ الروقة (الفرع غير معروف)[٣].

(٦) شريم بن عصاي كذلك شيخ الروقة (الفرع غير معروف)[٤].

---

(١) المعروف أن شيخة الذيبة كانت في حميد الذيابي، ولعل المقصود هنا ابن حمد حميد هذا أو أحد ابنائه، والذيبة فرع من طلحة الروقة.

(٢) الشغار هو رئيس فرع الدماسين من مزحم من الروقة، منهم الشيخ محماس المتوفى حدود سنة ١٣٧٠هـ

(٣) الغواري يرأس جماعته الغوارية وهم من الروقة من عتيبة منهم شارع الغواري وغيره.

(٤) شريم بن عصاي هو من شيوخ طلحة من الروقة من عتيبة.

وجميع هؤلاء الشيوخ يتبعون للشيخ الأكبر عبد الرحمن بن ربيعان لفصيل الروقة التابع لعتيبة، والذي يعد أحد الشيوخ الكبار في قبيلة عتيبة. (والآخر هو سلطان ابن حميد) ويعد الشيخ عبد الرحمن أو ينظر إليه على أنه أحد قادة المواجهة الرئيسيين ضد ابن سعود. وكان عبد الرحمن هو الذي تسبب بإلحاق الضرر والأذى في قبيلة حرب في صيف عام **١٩٢٠** من خلال الغارات المتكررة التي شنها عليها.

ملحق (ج)

قائمة بأسماء شيوخ الحجاز التابعين لعتيبة (الشيابين) والذين انضموا إلى حركة الإخوان وهاجروا إلى نجد ليصبحوا تابعين لابن سعود.

(١) ضاري بن مسيلب بن فهيد بن شيباني.

(٢) هذال بن هذال بن فهيد.

(٣) ضيف الله بن غزال الشيباني.

(٤) فايز بن وديد الشيباني.

(٥) جدعان بن سيف الشيباني.

(٦) علوش بن مسليب الشيباني.

(٧) فاني بن براك الشيباني.

(٨) براق بن مفرس الشيباني.

(٩) مشاري بن قشيري الشيباني.

(١٠) سنام بن قلص الشيباني[١].

وقد كان هؤلاء الشيوخ فيما مضى تابعين للأشراف والآن أصبحوا تابعين لابن سعود.

---

(١) لم أتبين صحة بعض الأسماء نظراً لأنها كتبت خطأً باللغة الإنجليزية.

ملحق (د)

قائمة بأسماء شيوخ فروع المقطة والنفعة والعصمة التابعين لقبيلة عتيبة والذين كانوا في ما مضى من سكان الحجاز والذين أصبحوا من الإخوان وانضموا لابن سعود[١]:

أ ـ المقطة:

١ ـ سلطان بن هندي شيخ المقطة[٢]

٢ ـ سلطان بن بجاد شيخ المقطة

هذان الشيخان يسكنان الآن في الغطغط وهي المركز الأكبر للإخوان في نجد الشمالية.

ب ـ النفعة:

١ ـ نجر بن حجنة شيخ النفعة.

---

(١) لعله يقصد فروعاً من عتيبة نزولوا إلى نجد في وقت متأخر أي مع بداية نشأة الإخوان، لكن الأسماء التي ذكرها فيما بعد تشير إلى أنه ربما قصد أن فروعاً من هذه البطون المذكورة انضمو إلى جماعتهم في نجد مع بداية نشوء حركة الإخوان على يد الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ.

(٢) سلطان بن هندي بن حمد بن حميد توفي حدود سنة ١٢٨٥هـ تقريباً ولكن لعل المقصود سلطان بن محمد بن هندي بن حميد الذي عاصر الإخوان وحتى حروب انضمام حائل.

٢ ـ ....[1]..

لقد تنازل هذان الشيخان اللذان ينتميان إلى عروى وتركا وراءهما جميع ممتلكاتهم وجاءا هما وأتباعهما واستقروا في الغطغط.

ج ـ العصمة:

١ ـ سلطان أبا العلا شيخ العصمة

وكان في الماضي يسكن في سنام، وتخلى عن جميع ممتلكاته وهاجر مع أتباعه إلى نجد.

سري

مكتب مامور الاستخبارات في بغداد

العاشر من يناير عام ١٩٢٥م

إلى: المخابرات الجوية في بغداد

لقد وصلتنا المعلومات التالية من مصادر موثوقة:

غادر نايف بن حميد العراق في الأول من شهر ديسمبر من عام ١٩٤٢ لزيارة الأمير عبد الله وعاد إلى بغداد في السابع من شهر يناير من عام ١٩٢٥.

وفي أثناء وجوده في عمان كان قد التقى كل من عبد الله وحسين ولدى مغادرته أعطي ألف جنيه استرليني وأربع بنادق وأربعة مسدسات وسيف ذهبي. وفي الوقت الحاضر يقيم نايف بن حميد مع الملك وأربعين رجلاً مسلحاً وقد نزلوا عند الظفير.

تعليق، وليس هناك معلومات دقيقة حول ما تم خلال اللقاءين المشار

---

(١) ورد في رقم ٢ ابن خويطر شيخ النفعة فحذفت لأن المعلومة هنا غير صحيحة فالخواطرة قوم كرام لكنهم يتبعون شيخهم ابن حجنة.

إليهما أعلاه في عمان، ولكن إذا ما تم أخذ حقيقة أن نايف كان أحد الغزاة البارزين لنجد في الماضي وبالنظر إلى الأحاسيس والمشاعر بين أسرة الأشراف وابن سعود، فمن الممكن التوقع أن هذه الهدايا ليست سوى مجرد هبات وأن نايف سيستأنف غاراته على نجد في المستقبل.

ضابط الاستخبارات في بغداد

الختم: الاستخبارات الجوية / المقر الجوي في العراق رقم ٢١٦٦
تاريخ ١٣ يناير ١٩٢٥

سري

العدد ١٤١

وزارة داخلية العراق

بغداد ١٥ يناير ١٩٢٥

إلى: سعادة متصرف لواء الناصرية المحترم

بعد التحية

فإنه ورد لمأمور الاستخبارات في الناصرية تقرير جاء فيه الادعاءات الآتية التي أفاده بها أفراد العشائر العراقية:

أ - عندما ينوي أبو شويربات شن الغارة على الإخوان يحصل في بادئ الأمر على المعلومات من أفراد عشائره الذين هم في نجد مما يمكنه من غزو العشائر الوهابية الأخرى.

ب - وإنه يخبر أفراد فرقة البرية العائدة إلى عشيرة مطير المقيمة في نجد عن مواقع الرعاة العراقيين وبذلك يمكن عشائر مطير التابعة للإخوان من شن الغارة في الأوقات التي ينتفعون منها انتفاعاً كبيراً.

ج - وإنه قبل هجوم الإخوان ببضعة أيام وصل هجان من فرقة البرية

المقيمين بالقرب من الرخاني إلى معسكره. ولا بد من أن هذا الرجل قد أعطى معلومات عن الغزو المنوي شنه إلا أن أبو شويربات لم ينذر العشائر العراقية وإنما ارتد وراء السكة الحديدية في الرميلة تاركاً مجالاً واسعاً للغزاة لمهاجمة عشائرنا بالقرب من أم الرحال.

د - وإنه قبل البدء بالحركة بيوم اتخذ احتياطاً للقيام بحملة وأنه ذهب على أثر الغارة إلى محل المعركة مصحوباً بقوة من الخيالة والهجانة وبعد ذلك ببضعة أيام بأربعة أو خمسة قطعان من الأغنام العراقية وأموال أخرى تعود إلى العشائر التي هوجمت. تلك الأموال التي تركها الغزاة على ما يظهر.

هـ - وخرج بعد القتال بيوم مهاجرو فرقتي عتيبة وحرب إلى المكان الذي فيه الطيارة (دي اج. ٩) وبعد مهاجمة الغزاة جمعوا قسماً من الأغنام والحمير والأموال التي تركها الغزاة وعند رجوعهم شاهد رجلان من فرقة التريكي التابعة لعشيرة البدور الذين هاجمهم الإخوان كمية وافرة من أموالهم لدى مهاجري عتيبة. وقد رفض مهاجرو عتيبة إعادة الأموال وعند الأخذ والرد في المسألة قتل رجل من البدو وآخر من عتيبة.

و - وكان الإخوان معذورين في إعادة الكرة على مهاجري فرقتي عتيبة وحرب نظراً إلى العمل الذي قاموا به ضد الإخوان.

- وذكر أن العشائر العراقية متكدرة جدًّا من مهاجري الإخوان لا سيما أتباع أبو شويربات وذلك من جراء الحوادث المزعومة ويفيدون بأنه لا يستتب السلم فيما بينهم ما دام هؤلاء المعتدون موجودين بينهم.

- إن العشائر التي التجأت إلى العراق من نجد هي خاضعة لقوانين الأمن والسلام العراقية وما دامت هذه العشائر موجوة في العراق يجب أن تعامل بما تعامل به العشائر العراقية من كافة الوجوه ولذلك نرجو أن تقوموا بإجراء التحقيقات في الحال عن هذه الادعاءات، ولا شك في أن مأمور الاستخبارات سيوافيكم بالمعلومات المطلوبة

ويجب أن توافونا بتقرير عن الادعاءات المدرجة في الفقرات (أ وب وج ود) المذكورة أعلاه بكل سرعة.

- أما فيما يخص الفقرتين د وهـ فإن حصلتم على دلائل تؤيد صحة هذه الادعاءات فعليكم أن تدعوا في الحال شيوخ العشائر المهاجرين والأشخاص الآخرين الذين تشملهم هذه القضية وتنفذوا الأمر إداريًا وسنعاضد ما تقومون به من إجراءات كل المعاضدة وإن لم يعمل بمقتضى أوامركم ولم تكن الوسائل التي يقتضيها تنفيذ تلك الأوامر كافية، فإني مستعد لطلب المعونة من فخامة المعتمد السامي وفي نفس الوقت يجب أن تتحققوا ما إذا كانت قد جمعت إحدى العشائر العراقية شيئاً من المسروقات المتروكة.

- وقد تقرر في الاجتماع الذي عقده المشاور الحقوقي لفخامة المعتمد السامي في اليوم ٢٠ كانون الأول سنة ١٩٢٤ الذي حضرته أنا مع ممثلين من قوة الطيران عدم نقل مهاجري الإخوان من أماكنهم الحالية ما داموا مطيعين للأوامر بعدم شنهم الغارات تلك الأوامر التي سبق إصدارها إليهم ولم يكن في ذلك الوقت فكرة بأنهم كانوا يساعدون الإخوان في شنهم الغارة على العشائر العراقية ولا أنهم ينتهزون الفرصة السانحة من شن الإخوان الغارة لجمع منهوبات عشائرنا، وإن المسألة التي كانت موضع البحث في ذلك الوقت هي مسألة شنهم الغارة على الإخوان، وكان من فكري أن إصدار الأوامر بهذا الشأن كافية. وعليه فإن صحت هذه الأخبار فسيتغير الموقف وستمس الضرورة إلى نقل هؤلاء المهاجرين إلى الجزيرة عندما تتوفرهناك المراعي الكافية ومع ذلك فأود التأكد من كون التهم الموجهة ضدهم حقيقية قبل أن أقوم بأي عمل بهذا الشأن. ولكم الاحترام.

وزير الداخلية

صورة إلى:

المشاور الحقوقي لفخامة المعتمد السامي المحترم

مفتش الناصرية الإداري رجاء الاشتراك في إجراء التحقيقات اللازمة

مفتش الديوانية الإداري

متصرف الديوانية

مفتش البصرة الإداري

متصرف البصرة الرجاء موافاتنا بتقرير عما إذا سمعتم شيئاً عن الادعاءات المنوه عنها.

سري

مكتب ضابط الاستخبارات سري

البصرة السادس عشر من يناير عام ١٩٢٥

الرقم /٧/٤٠٧

إلى: المخابرات الجوية في بغداد

الموضوع: اللاجئون الإخوان في العراق

١ - أفاد أحد العملاء الموثوقين بأن بعض عرب الظفير الذين زاروا الزبير أمس قد أبلغوه بأن جبلان مطير وأيضاً البرزان والذين هم أحد فروع لاجئي «برية» الإخوان في العراق يؤوون الإخوان الذين يحضرون إلى معسكرهم في فترات منتظمة لسرقة الجمال والأغنام الشاردة عندما لا يكون هناك حماية كافية لممتلكات القبائل العراقية.

٢ - لقد أكدوا له أن مجموعة تتألف من عشرة أفراد من لاجئي قبيلة عتيبة قد أمضوا الليل في معسكر أبو شويربات (لاجئي الإخوان) منذ عدة أيام وأنه في اليوم التالي اختفت أربعة من أفضل خيولهم وأن عتيبة

تتهم لاجئي قبيلة مطير بسرقة هذه الخيول وإرسالها إلى خارج المعسكر وذلك بمساعدة اللصوص المذكورين أعلاه.

٣ ـ وقد تمت قبل عدة أيام سرقة تسعة جمال من أملاك الظفير وكذلك ستة جمال من أملاك سعيد.

٤ ـ واتهم لاجئي عتيبة الذين فقدوا خيولهم والظفير الذين فقدوا جمالهم لاجئي مطير بأنهم يؤوون اللصوص من الإخوان، وطالبوا بالتعويضات. وعندما لم تتلقَّ عتيبة والظفير ما يرضيهما ناشدا الشيخ حمود بن صويط لمهاجمة اللاجئين الإخوان، إلا أن حمود قال إنه لا يسمح بذلك لأن اللاجئين الإخوان كانوا تحت حماية الملك والذي ربما يمتعض من نتيجة مثل هذا التصرف.

نسخة إلى مقر ضابط الاستخبارات في الناصرية.

ضابط استخبارات البصرة

الختم: الاستخبارات الجوية المقر الجوي في العراق. رقم ٢٢٣١ تاريخ ٢٠ يناير ١٩٢٥م

سري

السابع عشر من يناير عام ١٩٢٥ الرقم D/1 (b

إلى: المخابرات الجوية

بغداد

وردتنا المعلومات التالية غير المؤكدة من مصدر موثوق

- التقى كل من نايف بن هندي من عتيبة وفيحان الذويبي مع الملك في الخامس عشر من شهر يناير، وقيل إن الملك قد وجههما لتوقيف غزو الإخوان لمدة خمسة عشر يوماً. وإذا تمت تسوية الخلافات والمصالحة مع ابن سعود خلال هذه الفترة لن يكون هناك ضرورة أو

داع للغزو. وإذا لم يتم ذلك فقد منحهم الإذن والدعم الكامل للغزو، وقد أرسل الملك في السادس عشر من شهر يناير في طلبهما مجدداً إلا أنه لم تعرف الغاية من هذا الطلب.

القوات البريطانية في بغداد **المرجع رقم ٣/١ ٨٢**

فبراير عام ١٩٢٥

إلى: صاحب السمو المفوض السامي في العراق

بغداد

مذكرة دبلوماسية

١ - آمل أن أطلعكم على مجمل قضية النفاق والأعمال الشريرة التي يرتكبها اللاجئون الإخوان الذين يقيمون بشكل طبيعي ضمن الإقليم العراقي. إذ يبدو أن التقارير الواردة من مصادر متعددة قد وضعت أو صورت الحقيقة الكاملة بأن هؤلاء اللاجئين قد قاموا بأكثر من غارة ضد الإخوان في خلال هذا العام وحده ويبدو أنه ليس المقصود من أعمالهم هذه إثارة النقمة على القبائل العراقية فحسب، وإنما إعاقة حماية تلك القبائل بشكل جدي.

٢ - ومن الممكن تلخيص الأعمال التي يقوم بها اللاجئون الإخوان على الشكل التالي:

أ - في الخامس عشر من شهر يناير انطلقت مجموعة بزعامة علي أبو شويربات من قبيلة (مطير) وخربوش الذويبي من قبيلة (حرب) وعيد بن حميد من قبيلة (عتيبة)، لغزو الإخوان وهذه المجموعة هي ذاتها التي تم تحديدها والتعرف عليها بوساطة عمليات التجسس والاستطلاع الليلي قرب «جاريشان» حيث كانت في اليوم التالي تتقدم نحو الجنوب. وقد تم تأكيد هذه التقارير بشكل تام في الخامس والعشرين من شهر يناير. عندما زارت جماعة من الإخوان معسكر

لاجئي مطير والتقوا مجيد أبو شويربات والذي قال علناً إن هذه المجموعة قد انطلقت للغزو.

ويتبين من المعلومات التالية أن هذه المجموعة قد التقت مع قوة صغيرة من قبيلة مطير في جوار من «الرقعي» والتي تبعد نحو مائة ميل جنوب غرب الكويت وقتلت ثلاثة أشخاص وسلبت أربعة خيول. ويبدو أنهم خاضوا معركة أخرى مع بعض أفراد قبيلة مطير بالقرب من «ثمامي» وذلك في التاسع والعشرين من شهر يناير. وقد عاد ثلث هؤلاء اللاجئين الغزاة إلى معسكرهم في الإقليم العراقي. وبلغ إجمالي ما تم سلبه نتيجة هذه الغارات أو الغزوات من ٢٧ إلى ٤٠ جملاً إضافة إلى أسر أحد الرجال، بينما بلغت خسائرهم خمسة عشر حصاناً نفقت نتيجة التعب والجوع. مع الإشارة إلى أنه تم الحصول على هذه المعلومات والأرقام من مصدرين مختلفين.

ب ـ أفادت تقارير وردت من البصرة أن الإخوان وجماعة أخرى من اللاجئين تضم «كونتفاس الضوحي» ومحمد الفغم من قبيلة مطير، وحشر المتلقم من قبيلة العجمان، قد انضمت مؤخراً إلى «العوازم ابن ضاري» حيث أقاموا معسكراً منفصلاً عن فرسان ابن سعود في المنطقة الواقعة جنوب غرب الكويت. وقد بلغ عدد هؤلاء اللاجئين أحد عشر شخصاً فقط وتكبدت هذه المجموعة خسائر وهزائم بالغة حيث قتل ثمانية منهم. وتم تأكيد المعلومات التي تتعلق بهذه المجموعة من خلال الزبير.

٣ - وتم تأييد وتأكيد ما قيل بأن علي أبو شويربات كان يؤدي دوراً مزدوجاً من أجل تسهيل هجومه على الإخوان وفي الوقت ذاته لضمان المناعة والحصانة من الثأر الذي يمكن أن يتبع ذلك وفيما يلي بعض هذه التقارير:

أ ـ لقد تم إبلاغه مسبقاً بغزو الإخوان الذي حدث في السادس والعشرين من شهر ديسمبر في منطقة أم رحال وكانت النتيجة أنه

هجر مخيمه في تلك المنطقة «شبدة» وانتقل إلى موقع في الجهة الشمالية للسكة الحديدية.

ب ـ أنه جمع الأغنام التي تم تخصيصه بها من القبائل العراقية من قبل الإخوان وأرسلها إلى الكويت ليتخلص منها. وقد تم إعداد هذا التقرير مع التقرير السابق من قبل استخبارات البصرة بمساعدة الإخوان.

جـ ـ تشتكي القبائل العراقية من أنه اعتاد على تزويد الإخوان بمعلومات حول مواقعهم.

٤ ـ يستعد اللاجئون في هذه الأوقات للقيام بغزو جديد ضد الإخوان وذلك وفقاً لما ورد من تقارير مؤخراً.

٥ ـ إشارة إلى إعلان ابن سعود للقنصل البريطاني في جدة أنه مستعد للتفاوض مع الحكومة العراقية حول وضع حد للغزو ومنعه نهائياً، والتقارير الأخيرة بأنه أصدر توجيهاته لجميع أتباعه لوقف هذا الشكل من الأعمال العدائية. يبدو أنه من الباعث للأسى والحزن بشكل خاص أن الهدف المطلوب سيتعرض للخطر ولن يتم تنفيذه بالنظر إلى التصرفات السيئة لهؤلاء اللاجئين.

والنقطة التي أود التأكيد عليها هنا هي أعمال لاجئي الإخوان لا تعيق فقط الخطة الحالية لحماية القبائل العراقية ولكن من الممكن أن تتسبب بأعمال انتقام على نطاق واسع. ولذلك أنا أقترح أنه حان الوقت لأن تفي الحكومة العراقية بوعدها وتتدخل لانتزاع اللاجئين الإخوان من العراق إلى الجزيرة وذلك في حال قام هؤلاء اللاجئون بالمزيد من الغارات والغزوات ضد الإخوان، وذلك نظراً لأن استمرار وجودهم في الشامية يشكل خطراً وتهديداً للامن في هذه المنطقة من العراق.

أنا أتفهم أن متصرف الناصرية سبق وحذر هؤلاء اللاجئين من استمرار غاراتهم والكف عن القيام بالغزو وكذلك حذرهم من عواقب عدم إطاعتهم وإذعانهم لهذا الأمر. ولذلك أرى أنه يجب أن يطلب من الحكومة

العراقية التدخل في هذه القضية مباشرة. وكذلك أطلب التعاون والموافقة على اتخاذ إجراءات تأديبية ضد هؤلاء اللاجئين لإجبارهم على الالتزام بتوجيهات الحكومة.

نائب المارشال
ضابط القوات الجوية
البريطانية في العراق

قبائل اللاجئين

يتوزع أفراد أو أتباع قبيلة حرب بين الحجاز ونجد. وهم لا يرتادون عادة مراعي العراق وهناك مجموعة كبيرة من قبيلة حرب التحقت بابن سعود في عام ١٩١٦م.

وتعد قبيلة عتيبة قبيلة نجدية في ذلك الجزء الذي يعد موالياً للحجاز. ولم يعتد أتباع عتيبة على ارتياد العراق ويقال إن قليلاً من عائلات عتيبة وحرب يرتادون العراق.

أما قبيلة مطير فهي قبيلة نجدية وقد اعتادت مطير أن تكون تابعة لنفوذ وسيطرة الكويت. ونظراً لتواجدهم قرب الحدود العراقية الكويتية، فهم يترددون مراراً على العراق. وهناك عداء قديم ومستعصٍ بين قبيلة مطير والعوازم، (وهي إحدى قبائل نجد). وفي ربيع عام ١٩٢٤م أغار أو غزا «هابس» ابن عشوان (بريه مطير) وكان حينها في نجد العوازم والذين ردوا على ذلك الغزو بغزو مضاد بموافقة ابن سعود. عندها طلب ابن عشوان مساعدة «هايف» الفغم(مطير) ولكنهم هزموا. وربما يكون ذلك مبرراً أو سبباً لوجود ابن عشوان هناك الآن. وبالتأكيد يفسر ذلك حقيقة أن هدف وغاية لاجئي مطير هو العوازم.

ويتراوح عدد اللاجئين من القبائل الثلاث عتيبة ومطير وحرب ما بين ثلاثمائة وأربعمائة لاجئ.

والشيوخ الذين ذكر أنهم كانوا يغزون من هنا هم:

من قبيلة حرب	فيحان الذويبي (إلى المستشار في وزارة الداخلية)
من قبيلة حرب	خربوش الذويبي (ب أ بورديان ١٩ فبراير ١٩٢٥)
من قبيلة حرب	رقيا بن «بوسين»[١]
من قبيلة عتيبة	أحمد بن حميد[٢]
من قبيلة عتيبة	نايف بن حميد
من قبيلة عتيبة	عبيد بن حميد

أقوال عبيد بن حميد[٣] والبالغ من العمر الأربعين تقريباً..[٤].

أقوال محمد الخضري زعيم الخضرية التابعة لعتيبة[٥] والذي كان يبلغ من العمر ٥٥ عاماً...

أقوال مترك ابن حجنة «رئيس» عتيبة[٦] والذي يبلغ من العمر نحو أربعين عاماً...

---

(١) ربما يكون المقصود رجا أبو راسين من حرب.

(٢) لا أعرف رجلاً في الحمدة في الوقت الماضي اسمه أحمد، وهو خطأ أو تكرار لاسم عبيد حميد.

(٣) هو عبيد بن فيصل بن عمر بن علوش بن صنهات بن حمد بن حميد، توفي بالعراق حدود سنة ١٣٥٢هـ، وقد اشترك في ما بعد السبلة سنة ١٣٤٧هـ انظر: الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ص ٤٩٣، ويستفاد من قوله إنه يبلغ الأربعين أنه ولد حدود سنة ١٣٠٩هـ

(٤) حذفنا هنا التحقيقات التي أجريت معهم.

(٥) محمد الخضري هو عقيد من الدعاجين اشترك في أحداث ما بعد السبلة سنة ١٣٤٧هـ مع ومقعد الدهينة وعبيد بن حميد وغيرهم، انظر: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، مصدر سابق، ص٤٩٣. ويفهم من هذا أنه ولد حدود سنة ١٢٩٦هـ.

(٦) مترك هذا من الحجن من شيوخ عتيبة، واشترك في أحداث ما بعد السبلة ضمن الدهينة والخضري وابن حميد المتقدم ذكرهم.

S/1455 of /3/4/25 المعجم الجغرفي للقبائل العربية

الموضوع: وضع اللاجئين الإخوان

- الاجتماع في الناصرية. عقد في الثالث من شهر أبريل من عام ١٩٢٥ اجتماع في الناصرية بخصوص نشاطات اللاجئين الإخوان ونصت التعليمات التي وردت من وزارة الداخلية على إجراء التحقيقات في تهم محددة ضد اللاجئين وهذه التهم هي:

أ - أنهم تبادلوا المعلومات مع قبائل نجد الأمر الذي ساعد كلا الجانبين على الغزو على أحسن مستوى.

ب - أنهم استولوا بعد غزوة عبد العزيز الدويش التي وقعت في السادس والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٢٤ على كمية كبيرة من الأغنام والممتلكات التي كانت تعود لقبائل عراقية.

جـ - أنهم استمروا بالغزو لعدة مرات من العشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٢٤ وذلك رغم الأوامر التي تمنع ذلك.

ولم يتم في ذلك الاجتماع تقديم أية توصيات فيما يتعلق بالإجراءات التي تتعلق بالتعامل مع اللاجئين في المستقبل.

- **أسماء القادة الحاضرين.** لقد تم استدعاء الشيوخ ليخبروا الحكومة في وقت سابق، إلا أنهم لم يحضروا إلى أن أرسل «سند» العتيبي وهو أحد العملاء الخاصين للملك ليحضرهم بنفسه وقد حضر الشيوخ التالية أسماؤهم إلى الناصرية:

علي أبو شويربات من قبيلة مطير

عبيد بن حميد من قبيلة عتيبة

خربوش الذويبي من قبيلة حرب

محمد الخضري من قبيلة عتيبة

مترك بن حجنة من قبيلة عتيبة

- **الإجراءات**: لقد بدأت جلسة التحقيق برئاسة المتصرف ومساعدة قائد الشرطة وتم إدخال كل شيخ على حدة وبدأ الاستجواب حول نقاط مختلفة. وربما يكون هناك القليل من الشك بأن «سينده» الذي كان يعلم جميع التهم قد سبق وأعلمهم بالأجوبة المناسبة لكل سؤال حيث إنهم جميعًا أعطوا الإجابات بطريقة متكررة.

- الأسئلة التي وجهت إليهم:

١ - السؤال الأول كان يتعلق بتبادل المعلومات مع قبائل نجد وهذا السؤال كان موجهاً خصوصاً لقبيلة مطير والتي لم يحضر منها سوى علي أبو شويربات. وقد أعطى الجميع الإجابة ذاتها.

إلا أنهم اعترفوا بوصول أحد الرجال من نجد في السنة الماضية.

٢ - أنكر علي أن يكون قد أخذ أية نعجة أو أية ممتلكات كانت تخص القبائل العراقية. ولم يتم إثبات أي من هذه التهم نظراً لعدم وجود أيّ من أصحاب هذه الممتلكات من القبائل العراقية.

٣ - السؤال الأكثر أهمية فيما يتعلق بالغارات التي تم القيام بها منذ العشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٢٤م حيث حدثت الغارتان المهمتان منذ ذلك التاريخ وهاتان الغارتان هما:

أ - غارة الثمامي

ب - غارة خنيفس «الجدعي»

غارة الثمامي: لقد كانت خلاصة أقوال الشيوخ فيما يتعلق بهذه الغارة ما يلي:

أ - لقد تم إنذار اللاجئين بغزوة الإخوان في أم رحال وتم إجراء المشورات في معسكر أبو شويربات.

ب - في هذه الأثناء وصل صالح «المعضادي» وهو واحد من خدم القائد جلوب.

جـ - أنهم سألوا صالح ما إذا كان سيتم مهاجمتهم بالأسلحة الآلية أو

الطائرات إذا خرجوا للاستطلاع وما إذا كان صالح قد أجاب بأن القائد غلوب كان يريدهم أن يصلوا إلى موقع القصف بالقنابل. وأنهم قاموا بإجراءات أو بإشارات لتجنب القصف بالطائرات وطلبوا من صالح شرح ذلك للقائد غلوب.

أنهم انطلقوا بعد ذلك وأن ثلاث طائرات حلقت فوق رؤوسهم في اليوم التالي ولكن دون أن تقصفهم بالقنابل.

د ـ أنهم اشتبكوا مع قوات الإخوان تحت زعامة مشاري بن بصيص وعادوا من غزو العوازم واشتبكوا معه وقد عادوا إلى موطنهم بعد أن وصلوا منطقة الحدود في العبيد.

هـ ـ أن الجماعة كانت جماعة استكشاف إضافة إلى مهمات وأهداف أخرى مثل تفحص موقع القصف بالقنابل من أجل إحضار معلومات إلى القائد غلوب. وأنه لم يكن لديهم أية نية للغزو.

وإنه لمن الصعب جداً معرفة أي انطباع أعطت هذه الإجراءات الهزلية للشيوخ حول الحكومة. لا بد أنهم ارتبكوا واندهشوا عندما شاهدوا ثلاثاً من الشخصيات الرسمية يكتبون الأكاذيب حول الأحداث التي أصبحت معروفة للجميع والتي لم يكن لهم أي لهؤلاء الشيوخ أنفسهم ان ينكروها ويخفوها لولا أن سند أرشدهم لذلك.

وفي ما يلي نقاط الضعف التي وردت في إجاباتهم:

أ ـ أن لاجئي حرب وعتيبة قد احتشدوا في معسكر أبو شويربات وكانوا على استعداد للغزو قبل وصول صالح.

ب ـ أن قواتهم والتي تم إحصاؤها وعدها وبدقة من خلال الطائرات التي حلقت فوق رؤوسهم في السادس عشر من شهر يناير عام ١٩٢٥ وصل عددها إلى نحو مائتي رجل. وإنه لمن السخف الافتراض أن

مثل هذه القوة إضافة إلى الشيوخ الكبار ستذهب في حملة للتأكد من نتائج القصف بالقنابل حيث بإمكان اثنين من المستكشفين القيام بهذه المهمة على أكمل وجه. ولا سيما أن الموقع المشار إليه لا يبعد سوى ستين ميلاً فقط عن معسكرهم.

ج - أن الحملة قد انطلقت بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ القصف. وقد زار العديد من الأشخاص الموقع خلال هذه الفترة.

وفيما يتعلق بأن الحملة كانت مجرد حملة استكشافية، وليس من المعتاد استخدام مثل هذه القوة من أجل هذه المهمة. حيث إن هذه المهمة لا تتطلب أكثر من اثنين أو ثلاثة رجال على خيولهم أو جمالهم ينطلقون لمعاينة الموقع من حيث الآثار والدلائل ومثل القوة المشار إليها يمكن إرسالها في مهمة دفاعية أو قتالية فقط.

- لقد تم دحض إجابات الشيوخ عندما تمت مقارنتها مع حقائق الزمان والمكان. لقد كان هناك اختلافات كبيرة فيما يتعلق بعدد أيام الحملة إلا ان الجميع اتفقوا على أنهم وصلوا إلى آل عبيد. وفي الواقع لقد غابت هذه الجماعة منذ الخامس عشر من شهر يناير حتى الأول من شهر فبراير أي أنهم تغيبوا لمدة ستة عشر يوماً. ومع ذلك اتفق الجميع على أنهم لم يتعدوا منطقة آل عبيد والتي لا تبعد أكثر من ستين ميلاً عن المعسكر. .

- لقد هبط أو نزل القائد جلوب في الخامس والعشرين من شهر يناير عام ١٩٢٥ ووجد أن الجميع لم يكونوا موجودين هناك وقد أخبره ماجد أبو شويربات أنهم خرجوا للغزو.

- شاهد القائد جلوب في الخامس والعشرين تقريباً من شهر يناير عام ١٩٢٥ عندما كان يمضي ليلة مع الظفير جنوب شرق شقرا، شاهد أحد أفراد قبيلة مطير في أثناء عودته من الغزو وذلك بسبب هلاك جمله، وقال هذا الرجل إنه ترك أفراد قبيلته قرب البشوك التي تبعد ١٨٠ ميلاً جنوب غرب «القليبة»؟

ز - زار أفراد من اللاجئين القائد غلوب في مناسبات عدة، وحدثوه بصراحة حول الغزو وكان القائد جلوب نفسه قد زار أبو شويربات في نهاية شهر فبراير وتحدث أبو شويربات بصراحة حول غزوته الأخيرة وأضاف قائلاً إنه وصل ثمامي التي تبعد ٢٥٠ ميلاً جنوب غرب البصرة وكذلك البشوك التي تبعد ١٨٠ ميلاً جنوب غرب «القلبية» ولكن دون الاجتماع بأي من الإخوان.

حـ - أن بعض الغزاة قد أحضروا معهم بعض الجمال من غزو مطير نجد.

- **حادثة صالح:** كان صالح المعضادي خادماً عند القائد غلوب وتم إرساله إلى أبو شويربات للمطالبة بجمل مفقود. وكان علي أبو شويربات قد اعترف لدى استجوابه أنه كان هذا هو الهدف من الزيارة. ولم يكن صالح موضع ثقة مطلقاً وكان جاهلاً تماماً بشؤون الحكومة.

وعاد صالح ومعه الجمل بعد أربعة أيام من تاريخ المغادرة للغزو. وقال إنه وجد أن جميع اللاجئين كانوا يستعدون للانطلاق للغزو ولكنهم كانوا يخشون من أن يظن أنهم من الإخوان فيتم قصفهم بالقنابل من الطائرات. وقال إنهم طلبوا منه أن يخبر القائد غلوب أن رجلاً منهم سيركب حصاناً أبيض كإشارة للطائرات عندما تقترب منهم.

واعترف الشيوخ أنهم انطلقوا بعد ساعات عدة من وصول صالح إلى معسكرهم. ولذلك لم يكن من الممكن تجميع قوة كافية في وقت قصير. فالغزاة البدو يستغرقون أياماً عدة لتأمين المؤنة والعتاد بعد اتخاذ القرار بالسفر أو المغادرة والرحيل، ومن المضحك القول إنه نتيجة لقول صالح جهزوا أنفسهم وعتادهم ومؤنهم خلال ساعات قليلة واستعدوا وغادروا في رحلة مدتها ستة عشر يوماً.

- غزوة قنيفذ «الجدعي»:

إنه لمن المستحيل إنكار الغزوة التي قام بها قنيفذ الجدعي حيث قتل هو وجميع أصحابه على يد الإخوان ما عدا اثنين فقط وذلك في منطقة تبعد ٨٠ ميلاً خلف الحدود العراقية.

- غزوات أخرى:

وقعت غزوة واحدة على الأقل إضافة إلى الغزوتين المذكورتين أعلاه، وكانت هذه الغزوة بزعامة الحميداني. من المعتقد أن مجموعة صغيرة كانت غير موجودة في الوقت الراهن. وبما أن اللاجئين كانوا يعسكرون في منطقة تبعد نحو ٣٠ ميلاً شمال غرب مدينة الكويت، لم يكن من السهل الحصول على معلومات حولهم.

- تطلعات المستقبل:

لا يبدو أن هذه الاستعلامات أو التحقيقات الجليلة في أحداث واضحة للعالم ولم ينكرها سوى أصحابها الذين قاموا بها، ستؤدي إلى المزيد من النتائج. والسؤال الأكثر إلحاحاً هو كيف سيتم التعامل مع هذه الحالة في المستقبل.

ويبدو أن إزالة أو نقل فئات اللاجئين إلى مناطق أخرى هو السبيل الوحيد.

- نقل اللاجئين:

ترددت مؤخراً شائعات مفادها أن اللاجئين يفكرون بالعودة إلى نجد وإذا لم يحدث ذلك فإن الحل الوحيد عندها هو نقلهم إلى شمال الجزيرة.

ومن الممكن أن اللاجئين أنفسهم قد فكروا بذلك مسبقاً. فهم

مرغوب فيهم أبداً سواء مع قبائل رعاة الغنم من الظفير أو من العراق نظراً لقلة عددهم فإنهم سيكونون ضحية أو عرضة لأي هجوم من الأعداء إذا لم يعتقد أنهم يتمتعون بحماية الملك.

وكان أبو شويربات قد قابل فهد بيك[1] في بغداد في العام الماضي واقترح عليه أنه يجب أن يتم انضمام اللاجئين إلى عنزة. ولم يكن فهد يكره شرط أن يتوقف اللاجئون عن غزو الإخوان.

ولم يكن أبو شويربات مستعداً أو قادراً على أن يعد بذلك ولهذا تم التخلي عن الفكرة.

- طريقة النقل:

ولذلك يبدو أنه ليس من المستحيل، في حال تم الضغط عليهم من قبل الحكومة، أن يذعنوا ويقبلوا مخططاً لنقلهم إلى منطقة أخرى. ولضمان التزامهم بالأوامر من المستحسن احتجاز عدد من الشيوخ في الناصرية حتى تصل القبيلة إلى المكان المطلوب الوصول إليه ويتم إرسال أو إعادة الشيوخ إلى قبائلهم لترتيب عملية الانتقال بعد احتجاز أشقائهم الصغار أو أبنائهم. ويجب إجراء تقدير تقريبي لعدد الخيم «والذي يعتقد أنه ستون خيمة تقريباً» ويطلب من الشيوخ توفير العدد المناسب في المكان الجديد.

- الطريق الذي سيتم سلوكه: في حال تم الانتقال أو الموافقة على الانتقال يجب أن يسلك اللاجئون الطريق إلى الشامية أي تقريباً إلى الحزام الرملي للرحبه، ثم يتم عبور وادي «زبيدة». وإذا كان من المقرر تركهم هناك، عندها يمكن جعل فهد بيك مسؤولاً دائماً عنهم، أو يعطيهم ويخبرهم فقط بالإرشادات لسلاماتهم من خلال عنزة، إلى أن يعبروا الفرات في الرمادي.

- اختيار المنطقة:

من الممكن أن اللاجئين يفضلون البقاء مع عنزة في الشامية. وسيكون

---

[1] فهد بيك: هو فهد بن هذال من مشايخ عنزة الكبار

فهد بيك قادراً تماماً على الاهتمام بهم ورعايتهم، ولكن من الضروري عندها تأمين الضمان على أنهم لن يقوموا بغزو الإخوان، إلا أنه لن يكون من العدل بالنسبة لفهد وضعه في ورطة أو مأزق حيث إنه إذا سمح للاجئين بالغزو سيثير غضب الإخوان ضده أو أن يضع نفسه في موقف لا يحسد عليه مع القصر.

إفادة القنصل غلوب:

منذ أول كانون ثاني حصلت غارتان ذواتا أهمية من قبل مهاجري الإخوان.

علي أبو شويربات وخربوش الذويبي وعبيد بن حميد سافروا بتاريخ ١٥ كانون ثاني ورجعوا في أول شباط وكان خط مسيرهم من منازلهم التي كانت تبعد (٦٠ ميلاً جنوب غرب البصرة) على طريق جلاوة وحفر الباطن والعيسد ومن تمامي (٢٥٠ ميلاً جنوب غرب البصرة) ومن البشوك (٥٠ ميلاً شمال التميمي) ورجوعاً إلى محل إقامتهم. وفي اليوم الثاني من خروجهم جرت مناوشة بينهم وبين جماعة من الإخوان الغزاة التابعين لمشاري ابن بصيّص عندما كان راجعاً من الغزو على عشائر الكويت وكانوا قد اغتنموا في هذا الغزو عدداً يسيراً من الإبل العائدة إلى مطير قرب التمامي. وأن الزعماء في الأيام الأخيرة شرعوا ينكرون هذا الغزو ولكن قبل زيارة سند العتيبي لهم قبل جلبهم للحكومة كانوا يفتخرون جهراً بهذا الغزو بكل صراحة.

في ٢٥ /١/ ١٩٢٥ نزلت في مضرب خيام أبو شويربات وسألت عن علي فأجابني مزيد بأن علي ورجاله هم خارجاً في الغزو وبعد رجوعهم قضيت ليلة مع أبو شويربات وأن غزوهم الحديث العهد الذي كانوا يتكلمون عنه جهراً أمامي وبحثوا عن عدم وجود خيام لا في البشوك ولا في تمامي. وأن الغزاة قضوا خارجاً ١٦ يوماً ويدعون أن أبعد محل وصلوا إليه يسمى العبيد وهو فقط ممشى يوم ونصف من مضرب خيامهم. صالح المعضادي هو خادمي وفي ١٥/ ١/ ١٩٢٥ أرسلته إلى مضرب خيام أبو شويربات لكي يفتش على إحدى الذلول المفقودة وفي الحقيقة وجدها هناك

وكان حاملاً كتاباً في هذا الشأن. إن الرجل هو خادم وليس له دراية ولا صلة في أوامر الحكومة ولم يكلف بأوامر من قبلي ثم رأيته بعد ذلك بتاريخ ٢٠/ ١/ ١٩٢٥ وأفادني بأنه عند وصوله إلى مضرب خيام أبو شويربات وجد جميع المهاجرين محتشدين وقد شرعوا في الغزو.

خربوش الذويبي وعبيد بن حميد الذين كانوا مخيمين على بعد مسافة أربعين ميلاً من أبو شويربات كانوا في خيمهم متقلدين أسلحتهم وعدتهم ومتهيئين للغزو. وقالوا لصالح إنهم كانوا خائفين من قذف القنابل عليهم أثناء قيامهم في الغزو وطلبوا منه أن يفهمني بأن لديهم إشارة وقت ظهور الطائرات ويقفوا جميعاً ويرتقي أحد الفرسان جواداً أبيض ويذهب راكباً عليه إلى الخارج. وقد وعدهم صالح بأن يفهمني هذا الموضوع ولكن في الحقيقة لم أمكنهم من مواجهتي إلا في يوم ٢٠/ ١/ ١٩٢٥. وأن الطائرات عثرت بتاريخ ١٩/ ١/ ١٩٢٥ قرب جلاوة ولم أكن أنا معهم. وأن المرسلين في الطائرات قد رأوا الإشارة السلمية للغزاة، فلم يبطشوا بهم.

وأن قنيفذ الجدعي وحشر المتلقم ومحمد الغنيم وغيرهم قد خرجوا للغزو من ١٥/ ١/ ١٩٢٥ إلى ١٦/ ١/ ١٩٢٥ على العوازم جنوب غرب الكويت ولكنهم قتلوا جميعهم ما عدا خضير النفيحي[1] وولده وأن هذا الغزو كان واضحاً ولا يمكن أن ينكر.

إني لم أعط تعليمات بتاتاً إلى العشائر المهاجرة لا رضاً بالغزو ولا بخلاف ذلك وجميعهم تلقوا أوامر كتابية من السلطات الحكومية الخاصة تمنعهم من الغزو وذلك في آخر أسبوع من شهر كانون الأول.

وإن الغزو الذي بوشر فيه بتاريخ ١٥ و١٦ كانون الثاني كان قد جرى علناً وحسب ظني أنهم إما لم يتلقوا هذه الأوامر باهتمام، وإما وردتهم تعليمات خاصة لعدم الإطاعة لها.

الإمضاء غلوب

١٩٢٥/٤/٣

---

(١) هذا الاسم يرد رسمه أحياناً في الصفحات العربية كذا: النفيعي ومرة النفيحي. ولعل الرسم الأول هو الأصوب.

اقوال رجل الشرطة الفارس سعيد بن زيد: رقم ١٥٩

من مركز شرطة الشامية

والذي يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً.

س - أنت ذهبت مع صالح «المعضادي» بمهمة من قبل القائد غلوب، أخبرني بالتفصيل ماذا فعلتم في تلك المهمة ؟

ج - ذهبت مع صالح «المعضادي» للعثور على الجمل المسروق للقائد غلوب والذي سرق منه في الزبير غادرنا الجليبان نحو قبيلة أبو شويربات والقبائل المجاورة. وقد وصلنا إلى معسكر أبو شويربات في مكان يسمى «بالاك» ويقع غرب جلاوة نحو الشمال وقد وصلنا هناك الساعة الثالثة ليلاً حسب التوقيت العربي. وقد وجدناهم مستعدين للغزو، وسمعنا طريقة كلام العرب في تلك المنطقة. وأن أبو شويربات وأتباعه من قبيلة ابن حميد كانوا ينوون غزو قبيلة الجدعي. وأمضينا الليلة في منزل أحد الأشخاص لا أعرف اسمه وفي هذه الأثناء حضر أبو شويربات إلينا وبدأ يتحدث إلى صالح «المعضادي» سرًّا ثم خرجا خارج المنزل وهما يتحادثان، ولا أعلم عمَّ كانا يتحدثان ولم أتمكن من سماع سوى بضع كلمات وطلب من صالح أن لا أقترب منهما حتى لا أسمع كلامهما ومع ذلك تمكنت من سماع صالح «المعضادي» يقول لأبو شويربات لا تخشَ من الإخوان مطلقاً، وبإمكانك أن ترعى في أي مكان تريده وسيصلك القائد غلوب بطائرته وسيحضر إليك في السيارة إلى أي مكان، وأمضينا الليلة في ذلك المكان، وفي الصباح شاهدت جماعة الغزو من معسكر أبو شويربات تستعد للانطلاق في رحلتها نحو نجد وكان عددهم نحو خمسة وعشرين رجلاً على خيولهم. وامتطينا أنا وصالح الخيول ورجعنا وأخذنا معنا الجمل الذي استردیناه من «السعيد» التابع لابن خضير. وبعد أيام عدة وصلنا إلى مكاننا وكان ذلك في الليل [1]. وهذا كل ما حصل وليس لدي أقوال أخرى.

---

(١) هذا الفراغ كلام ساقط من النسخة التي بين يدي.

س - من هؤلاء الذين استولوا على الممتلكات التي خلفها الإخوان وراءهم بعد القصف بالقنابل؟

ج - لا أعرف وليس لدي علم من تتبع أثر الغزاة.

س - ماذا كان السبب وراء زيارة «سعيد أو صالح» لمعسكر أبو شويربات؟

ج - لقد حضر ومعه رسالة وقال إنها من القائد غلوب ولم نتمكن من معرفة محتواها ولم نسأله عن مضمونها وهو بدوره لم يخبرنا عن فحواها، وقد أعاد الرسالة معه.

الشرطة

المعجم الجغرافي للقبائل العربية

ترجمة لمذكرة سرية رقم ٨١ تاريخ ١٩٢٥/٥/٤ من متصرف الناصرية إلى وزارة الداخلية.

إشارة إلى خطابي السابق رقم ١٣٥٠ بتاريخ الأول من شهر أبريل عام ١٩٢٥

لقد استدعيت اللاجئين التالية أسماؤهم من نجد والمتهمين بالقيام بالغزو

عبيد بن حميد

علي أبو شويربات

ابن حجنة

ومحمد الخضري

لم يكن محمد الخضري مع المجموعة لدى قيامها بالغزو. لقد كان القائد غلوب حاضراً في أثناء إجراء التحقيقات وكانت النتيجة كما يلي:

١ - لم نكن راضين حول المراسلات التي تمت بين أبو شويربات وقبائل نجد والتي كان من المفترض أن يتصل من خلالها أبو شويربات مع حركات القبائل فيما يتعلق بتسهيل الغزو.

إلا أنه من المحتمل أن كلا الطرفين استطاع الحصول على معلومات

من خلال الاتصال مع قبائل أخرى نظراً لوجود روابط قبلية طبيعية فيما بينهم. ولم يكن للاجئي نجد علاقة بذلك وكان القائد غلوب يشارك الرأي في ذلك أيضاً.

٢ - لم نكن راضين حول إبلاغ أبو شويربات أفراداً من قبيلته الذين كانوا يعيشون في نجد بأماكن مخيمات القبائل العراقية في الشامية. وأعتقد أن قبائل الظفير يكرهون هؤلاء اللاجئين ولذلك نشروا هذه الإشاعات.

٣ - اعترف أبو شويربات أن الرجل الذي كان لديه قضية فيما يتعلق بامرأة قد وصل من نجد وأبلغه حول تحضيرات الدويش لغزو القبائل العراقية.

وهذا الرجل نفسه أبلغ جميع القبائل التي التقاها في طريقه. أنتم تعلمون أن أخبار الدويش واستعداداته للغزو كانت حاضرة أو منتشرة في جميع أنحاء «اللوا» وحتى في أوساط رسمية. وقد أخبرنا القبائل في وقت مبكر ليأخذوا حذرهم.

٤ - لم يعترف أبو شويربات بحقيقة أنه تتبع الغزاة أو أنه أسر أربعة أو خمسة قطعان من الغنم أو الممتلكات التي تم تركها في الصحراء بعد عملية القصف بالقنابل.

لم تقدم أيّ من القبائل التي تم سلبها بيان احتجاج أو شكوى في هذا الخصوص. ويدعي الشيوخ أنهم ساروا في اتجاه الطائرات وفقاً لأوامر القائد غلوب والتي وصلتهم من خلال خادمه صالح وأنهم فعلوا ذلك فقط من أجل تفحص الخسائر التي تكبدها المعتدون من قبل الطائرات. وهم يدعون أنه ربما تم تمييزهم من المعتدين وقد حصل ذلك عندما وصلت الطائرات إليهم. وقالوا إنهم التقوا مجموعة من الغزاة الإخوان بزعامة ابن شقير وذلك قبل وصول الطائرات ووقعت المعركة بينهما في الأراضي العراقية وكانت النتيجة أن كلا الطرفين تراجع إلى مكانه أو معسكره.

من المفترض أنهم كانوا ينوون الغزو وانقسموا إلى قسمين، القسم الأول سار باتجاه الطائرات وهو الذي التقى الغزاة من الإخوان في الأراضي العراقية عندما وقعت المعركة بين الطرفين وهو القسم الذي عاد إلى معسكره. والقسم الثاني والذي كان بزعامة محمد الفغم وقنيفذ الجدعي وحشر المتلقم، قد تم القضاء عليه من قبل الغزاة الإخوان في مكان يدعى الوفرة.

٥ - لم يكن هناك سبب لإثبات عملية الإخوان الذين هاجموا أو لا، وإذا افترضنا أن لاجئي قبائل نجد قد انطلقوا بهدف الغزو، فإن ذلك حدث بعد أن قام الإخوان باعتداءات متكررة عليهم.

٦ - لم تشتكِ أية قبيلة عراقية ضد اللاجئين من نجد ومن الممكن أن الظفير بزعامة ابن سويط لم يكونوا راضين على وجود هؤلاء اللاجئين لأن الظفير ترغب أن تجعلهم أتباعاً لها. وهذا أمر لا يقبله اللاجئون.

٧ - إشارة إلى هذه القضية، أنا أرى أنه من الأفضل أن يتم أخذ اللاجئين إلى مكان قريب من بغداد أو إلى مكان آخر مناسب.

سري

مكتب المفتش الإداري

لواء المنتفق

الناصرية في السادس من أبريل ١٩٢٥

إلى: المستشار في وزارة الداخلية

في بغداد

الموضوع: اللاجئون الإخوان

المذكرة

إشارة إلى خطاب وزير الداخلية رقم س/ ٤٥٣ / ١١٧ / ٤٦ بتاريخ ٢٣/ فبراير من عام ١٩٢٥، وكذلك خطابه رقم س / ١٤١ تاريخ ١٥ يناير ١٩٢٥.

عاد سند إلى الناصرية في الحادي عشر من شهر مارس عام ١٩٢٥ وأحضر معه عدداً من شيوخ الإخوان وهم على التوالي:

١ ـ علي أبو شويربات من قبيلة مطير

٢ ـ محمد الخضري من قبيلة عتيبة

٣ ـ خربوش الذويبي من قبيلة حرب

٤ ـ عبيد بن حميد من قبيلة عتيبة

٥ ـ مترك بن حجنة من قبيلة عتيبة

وقد تم إرسال عبيد بن حميد ومترك بن حجنة من بغداد وتم إرسال خربوش من معتقله في الزبير وسمح له بالخروج ومرافقة سند في مهمته.

وقد تغيب عن الحضور الشيوخ التالية أسماؤهم:

٦ ـ نايف بن حميد من عتيبة

٧ ـ فيحان بن الذويبي.

٨ ـ حشر المتلقم من العجمان.

٩ ـ شريان بن لامي مطير (جبلان علوى).

١٠ ـ قنيفذ الجدعي مطير(موهة علوى).

١١ ـ محمد الفغم مطير.

١٢ ـ «رحيم» ابن بصيّص مطير (بريه).

١٣ ـ حامد الشويب مطير (بريه).

أرقام ٦ و٧ و١٢ و١٣ كانوا في بغداد وتم إحضارهم مسبقاً أما ٨ و١٠ و١١ فقد وصل القائد غلوب وقائد الدفاع عن الإخوان بواسطة الجو في الثاني من شهرأبريل وحضرا التحقيق الذي بدأ في ذلك اليوم بحضور المتصرف والمفتش الإداري وضابط التفتيش في الشرطة ومدير الشرطة.

وتم استجواب الشيوخ الخمسة المذكورين أعلاه وكما تم استجوابهم فيما يتعلق بأمور وقضية ذات صلة. وكذلك تم استجواب القائد غلوب.

وكان الدليل المختصر للشيوخ على الشكل التالي:

١ ـ أقام أبو شويربات معسكراً في «ريش بالاك» (التي تبعد مسافة ساعتين إلى ثلاث ساعات شمال غرب شلوة) وذلك بعد غارات الإخوان، ثم وصل صالح خادم القائد غلوب. وفي اليوم التالي انطلق عبيد بن حميد ومترك بن حجنة وخربوش الذويبي وأتباعهم والذين قدر أبو شويربات عددهم من ١٠ إلى ١٥ رجلاً على خيولهم. وكانت هذه مجرد زيارة عادية، وأخبرهم صالح أن القائد غلوب يرغب في الذهاب إلى المكان الذي قصفت الطائرات الغزاة فيه بالقنابل لمعرفة الأثر الذي خلفه ذلك القصف. وقالوا إنهم كانوا يخشون أن يتم قصفهم عن طريق الخطأ ظنّاً أنهم من الغزاة الإخوان وطلبوا إشارة يعطونها للطائرات حتى تستطيع تمييزهم وقال لهم صالح أن يرتدي أحدهم لباساً أبيض ويقود حصاناً أبيض في المقدمة وقال صالح إنه

كذلك أخبره أن يعطينا إشارة من الطائرات وسيجدنا قرب شيلوه[1] أو قدر الموبا. عندها قال الشيوخ إنه ربما سيبلغ القائد غلوب حول هذه الإشارة. عندها قال الشيوخ إنه ربما يريدنا القائد غلوب أن نعود ولا نتقدم أكثر من ذلك وإذا كان الأمر كذلك أخبره أن يعطينا إشارة من الطائرات وسيجدنا قرب شيلوه[1] أو قدر الموبيا.

وفي اليوم التالي انطلقوا جميعاً وحلقت فوق رؤوسهم ثلاث طائرات وذلك قبل أن يصلوا إلى عبيد وبالفعل نفذوا التعليمات وأعطوا الإشارة المتفق عليها عندها، تم تبادل شارات الصداقة بينهم وبين قادة تلك الطائرات. وبعد مغادرة الطائرات واصلوا مسيرهم حتى المغيب عندما وصلوا مكاناً غرب عبيد قرب باطن حيث أمضوا الليل في ذلك المكان، وفي اليوم التالي انطلقوا نحو عبيد ثم التقوا ابن شقير الذي كان يقود قوة من الغزاة وبدأ القتال بين الطرفين إلا أنه لم يتم سلب أي شيء في تلك الغزوة. وبقوا في ذلك المكان لمدة أربعة أيام ثم عادوا إلى موطنهم. وقد بلغ عدد الأيام التي غابوا فيها جميعاً عن موطنهم عشرة أيام. وهم ينكرون وجود قنيفذ الجدعي وحشر المتلقم ومحمد الفغم معهم في تلك الحملة.

٢ - قالوا إن قنيفذ الجدعي وحشر المتلقم ومحمد الفغم كانوا يخيمون في الصافي الأقصى والتي تبعد مسير يوم عن معسكر أبوالشويربات وأنهم لم يعلموا شيئاً عن غاراتهم إلى أن رجعوا إلى موطنهم وسمعوا أنهم هم وجماعتهم قد قتلوا جميعاً تقريباً في مكان ما خلف باطن وراء الطويل في الوفرة وأن خضيراً النفيعي وولده ورجلاً آخر فقط قد تمكنوا من الهروب والنجاة.

٣ - وهم ينكرون أنهم أخذوا أي شيء من القبائل العراقية.

٤ - فيما يتعلق بالقتال المزعوم بين بيدور وبعض اللاجئين. لقد أنكروا ذلك إلا أنهم قالوا إن أحداً من أتباع شرفان بن لامي قد عبر الجوبرة بحثاً عن جمل وتخاصم مع رجل آخر من الأتباع ذاتهم وقتل الاثنين معاً.

---

(١) تقدم رسمها شلوة ولا أعلم أيهما الصواب.

٥ - ولدى استجواب أبو شويربات حول تبادل الأخبار بينه وبين نجد، قال إنه في إحدى المناسبات حضر أحد الأشخاص من نجد إلى معسكره الذي كان ينتقل من جليبان إلى الرميلة من أجل قضية تتعلق بامرأة. وقال هذا الرجل إن الدويش يستعد لغزوهم، وقال أبو شويربات إنه عندما حدث ذلك كان هو نفسه في بغداد عند الملك.

٦ - اعترف أبو شويربات أن أحد رجال القائد غلوب ويدعى صالح قد حضر إليه ومعه رسالة تتعلق بجمل مفقود وقال أبو شويربات له إن الجمل كان موجوداً في الظفير (السعيد) وأرشده إلى الطريق إليهم ويعتقد أنه عثر على الجمل المفقود.

٧ - اعترفوا أنهم تلقوا أوامر من المتصرف ومن سند مبعوث الملك وتحظر هذه الأوامر عليهم الغزو.

ومن جهة أخرى قال **القائد غلوب**:

١ - إن اللاجئين قد غزو حتى الثمامي والتي تقع في أراضي نجد. وقد التقوا واشتبكوا مع جماعة الغزاة من الإخوان. وقد أحضروا معهم بعض الجمال وممتلكات تعود لقبيلة مطير قرب الثمامي.

٢ - أخبر ماجد القائد غلوب لدى زيارته لمعسكر أبو شويربات أن الجميع قد ذهبوا للغزو. ولدى عودتهم أمضى غلوب ليلة في المعسكر وتمت مناقشة هذه الغارة أو الغزوة أمامه.

٣ - أرسل القائد غلوب خادمه إلى معسكر أبو شويربات في الخامس عشر من شهر يناير من عام ١٩٢٥ للبحث عن جمل مفقود. ووجدهم قد تجمعوا جميعاً استعداداً للغزو وقالوا إنهم كانوا يخشون أن يتم قصفهم بالقنابل لذلك اتفقوا على إشارات محددة وتم إبلاغ القائد غلوب بها.

٤ - غزو الجدعي والمتلقم والفغم، المشؤوم حيث قتلوا جميعاً باستثناء الخضري وولده.

ويؤكد رجل الشرطة الذي رافق صالح إلى معسكر أبو شويربات أنهم

جميعاً تجمعوا هناك من أجل الغزو وانطلقوا في اليوم التالي.

ونجدر الملاحظة أن معظم هذه المعسكرات كانت في منطقة تبعد نحو ٤٠ كيلاً عن معسكر أبو شويربات.

ونظراً لبعد المسافة لم يتم استدعاء المزيد من الشهود.

١ ـ اعتبر أن التغيير الذي طرأ على الغزو بعد إصدار ونشر أمر المتصرف وصاحب الجلالة الملك والذي يحظر الغزو قد ثبت فعلاً دون أي شك.

٢ ـ سلب أغنام القبائل العراقية لم يكن هناك أي دليل قريب حول سلب أغنام القبائل العراقية. ولم يتقدم أيّ من أفراد القبائل العراقية بأية شكوى ضد اللاجئين في هذا الخصوص. إلا أن تقارير الشرطة تظهر أنه في الاضطرابات التي تبعت غزو الإخوان وصل العديد من الممتلكات إلى معسكر أبو شويربات ولاجئي عتيبة والعريف من الظفير والفداوية وهذه الممتلكات تعود إلى الصباح شيخ الكويت. إلا أنه ليس هناك دليل واقعي يدعم ذلك.

٣ ـ تواطؤ ومؤامرة أبو شويربات مع الإخوان. لم يكن هناك أي دليل قريب حول هذه النقطة. مع أن أبو شويربات كان قد اعترف أن رجلاً قد حضر إلى معسكره على جمل من نجد في عمل خاص وأخبره أن هناك من يستعد لغزوه. وتظهر التقارير الواردة من مدير الزبير ومتصرف البصرة أن هذه التهمة صحيحة. مع أنه لم يكن هناك دليل واقعي. مرفق طيًّا نسخة من أقوال القائد غلوب وسيتم تزويدكم بنسخة من أقوال الشيوخ حالما تتم طباعتها.

لقد قدم المتصرف تقريره إلى الوزير. وأنا أرى أنه يوافقني الرأي أن تهمة الغزو قد ثبتت.

والأمر الآن يعود إلى وزارة الداخلية لتقرر ما يجب اتخاذه من إجراءات في حال تم تأكيد أو إثبات التهم. لقد تم نقل معسكرات اللاجئين إلى ما وراء الباطن في الأراضي الكويتية ولم تعد موجودة في لواء البصرة.

وهناك أربعة من الشيوخ في بغداد ومن المقترح أن يتم إرسال الخمسة الموجودين في الناصرية إلى بغداد حالاً.

أعتقد أنه لا يزال من الممكن نقلهم إلى شمال العراق ولإجراء ذلك من الضروري احتجاز عدد من الشيوخ في بغداد بينما يقوم أفراد أسرتهم وأقاربهم بتنفيذ الأوامر.

وأنا أشك في إمكانية منع البدو من غزو بعضهم بعضاً ومن المؤكد أنه ما دام أنه مسموح لهؤلاء اللاجئين بالإقامة والبقاء على الحدود فإنهم سيستمرون بالتسبب بالإحراج والإزعاج للحكومة العراقية والحكومة البريطانية.

المتصرف الإداري في لواء المنتفق

الناصرية

البرقية ب

الرقم سي /٨٤٣

التاريخ ١٩٢٥/٤/١١

من المستشار الداخلي أو المستشار في وزارة الداخلية

إلى مدير الناصرية

يرغب الوزير منكم أن تتعاونوا من أجل تنفيذ التعليمات التالية:

لقد تقرر أنه يجب أن تغادر قبائل لاجئي نجد العراق إلى نجد بشكل دائم ونهائي أو تنتقل إلى شمال الجزيرة.

ولذلك يجب أن تختاروا أحد شيوخ اللاجئين ليذهب ويوصل الأوامر إلى القبائل المعنية ويتم احتجاز بقية الشيوخ في الناصرية كرهائن إلى أن يتم تنفيذ الأوامر.

١ - يجب أن يغادر جميع لاجئي قبائل مطير وعتيبة وحرب خلال عشرين يوماً عبر الطريق الذي سيتم تحديده لاحقاً بعد المناقشة مع الشيوخ إذا دعت الحاجة. ولا بد أن يكونوا قد باشروا الرحيل خلال هذه

المدة وفق الطريق المحدد حتى تتم مراقبة عملية الانتقال، وإذا اختاروا العودة إلى نجد وليس إلى شمال الجزيرة يجب أن لا تكون هذه النقطة بعيدة عن الكويت.

٢ - يجب أن يحضر الأشخاص الذين كان لهم علاقة بالغزوات الأخيرة الجمال إليكم في الناصرية خلال خمسة عشر يوماً من أجل التعويض. أي أنه يجب على جاسر الحميداني أن يحضر ال ٢٠ عشرين جملاً التي سرقها أو سلبها من رشيد العديم من إخوان شمر، وكذلك يجب أن يحضر خليف الجدعي من جبلان مطير ٣٥ خمسة وثلاثين جملاً سرقها أو سلبها من دورية مطير.

إن التخلف عن تنفيذ هذه الأوامر سيعرض المتخلف للعقوبة القصوى دون تحذير مسبق.

سري

مكتب الاستخبارات في البصرة

٣٠ أبريل ١٩٢٥

إلى: الاستخبارات الجوية في بغداد

الموضوع: أخبار الإخوان ونجد:

١ - القادة الإخوان وابن سعود في الحجاز لقد أبلغت من حين إلى آخر حول مغادرة زعماء الإخوان من قبائل من نجد وهي على التوالي حرب وعتيبة وقحطان حيث سبق أن استدعاهم ابن سعود وطلب منهم أن يذهبوا نحو الحجاز هم واتباعهم. وقد تم الآن تأكيد هذه المعلومات مع وصول رجل من الغطغط التي تقع غرب الرياض، وقد أعطى هذا الرجل الأسماء التالية للشيوخ الموجودين الآن مع ابن سعود.

٢ - عتيبة

سلطان بن بجاد (فرع برقا) مع نحو ١٠٠٠ ألف رجل

سلطان أبا العلا (فرع برقا) مع نحو ٤٠٠ أربعمائة رجل

تركي الضيط (فرع الروقة) مع ٨٠٠ رجل تقريباً

محمد بن سقه[1] (فرع الروقة) مع ٤٠٠ رجل تقريباً

شقير بن محيا (فرع الروقة) مع ٤٠٠ رجل تقريباً

لقد علم أن ابن حميد (من إخوان عتيبة) قد طلب الإذن من ابن سعود لغزو القبائل العراقية ورفض ابن سعود منحه الإذن ولكن قال لابن حميد إن بإمكانه الانضمام إلى ابن سبهان إبراهيم والذي كان يتزعم قوات الإخوان على الحدود مع الأردن وأن يغزو معه هناك أو أن يغزو في اليمن. ويقال إن ابن حميد اختار منطقة الأردن ليمارس نشاطه هناك.

استخبارات الناصرية

ملحق التقرير الصادر بتاريخ ١٩٢٦/٥/٢٢

سخط ونفور فيصل الدويش. ذكر أن الشيخ فيصل الدويش من قبيلة مطير قد زار مؤخراً سلطان بن حميد من قبيلة عتيبة وذلك في منزل ابن حميد في الغطغط ومن هناك تم إرسال دعوة إلى ضيدان بن حثلين من قبيلة العجمان... والذي وصل بالفعل بعد وقت قصير إلى منزل ابن حميد في الغطغط. ويبدو أن فيصل الدويش قد أقنع الاثنين لينضما إليه بموجب قسم مشترك يجمع بينهم لنصرة بعضهم بعضاً في حال حاول ابن سعود اتخاذ إجراءات عقابية ضد أي منهما وقال الدويش: إن ابن سعود قد وصل إلى السلطة من خلال الاستفادة منهم. وأنه بعد أن نجح بالوصول لم يعد بحاجة إليهم وسيعمل على تصفيتهم الواحد تلو الآخر.

ويذكر أن المعلومات حول هذا القسم وهذا التحالف قد وصلت إلى

---

(١) قد يكون المقصود محمد بن زقاع وهو شيخ الغضابين من الروقة من عتيبة، أو يكون محمد بن شقار أي شقير وقد يكون محمد بن جهز بن شرار المطيري؟! انظر: ص١٠٢.

ولذلك يبدو أن هذا التحالف كان بالفعل موجهاً ضد فئة الجبلان من قبيلة مطير.

شيوخ الإخوان:

ذكر أن شيوخ الإخوان التالية أسماؤهم قد توجهوا إلى مكة إضافة إلى أولئك الذين ذكروا في التقرير الصادر بتاريخ ١٢/٦/١٩٢٦:

علي بن عشوان من مطير وعزيّز بن فيصل الدويش من مطير وصاهود بن لامي من مطير وتريحيب بن شقير من مطير وهايف الفغم من مطير وضيدان بن حثلين من قبيلة العجمان وسلطان بن حميد من عتيبة.

لا يبدو أن التقرير السابق الذي يذكر فيه أن ابن سعود قد منع ابن حثلين وابن حميد من الذهاب إلى الحج قد تأكد.

إلا أنه ورد مجدداً أن فيصل الدويش قد اعتذرعن الذهاب إلى الحج لهذا العام وذلك لأسباب صحية(انظر إلى التقرير الصادر بتاريخ ١٥/٥/١٩٢٦). لقد رفض فيصل الدويش الدعوة التي وجهها إليه ابن جلوي لزيارة الأحساء وكذلك الدعوة التي وجهها إليه سعود بن سعود لزيارة الرياض وذلك لأسباب صحية أيضاً. (انظر إلى التقرير الملحق الصادر بتاريخ ٢٢/٥/١٩٢٦) ويبدو انه من الممكن وفقاً لما ورد في جميع التقارير أن فيصل لم يذهب لأنه يخشى أن يضع نفسه بين يدي ابن سعود ويذكر أن فيصل كان مسروراً لرؤية ولده عزيّز يهدئ من غضب السلطان.

- القتال في نجران:

سادت شائعات في شمال نجد عموماً حول نشوب القتال في نجران. وذكر أنه تم استدعاء قبائل الإخوان الجنوبية من أجل المشاركة بقوات طوارئ وأنه طلب من قبيلة عتيبة إرسال قواتها مباشرة بعد عيد الأضحى.

- نشاطات فيصل الدويش:

إشارة إلى التقريرين الصادرين بتاريخ ١٢/٦/١٩٢٦ و٢٢/٦/١٩٢٦،

فقد انتشرت شائعات مفادها أن ابن سعود قد أرسل مبلغاً كبيراً من المال إلى سلطان بن حميد من قبيلة عتيبة يدفعه من خلاله ليتخلى عن تحالفه مع فيصل الدويش من قبيلة مطير. وقد ذكر اسم ابن ربيعان من قبيلة عتيبة أيضاً على أنه شارك في مكيدة الدويش.

ذكر أن سلطان نجد قد أرسل مقاتلي عتيبة لمهاجمة قبائل «عسير» وسنحان في اليمن قرب صنعاء وتتألف قوات قبيلة عتيبة مما يلي:

سلطان بن حميد و٨٠٠ رجل على ظهر جمالهم

فنيفذ بن محيّا مع ٥٠٠ رجل على ظهر جمالهم

ذعار بن رازن مع ٤٠٠ رجل على ظهر جمالهم

ومن هنا يبدو أن السلطان انتابه القلق من هذه القوة التي تمتلكها قبيلة عتيبة ويريدها أن تتحالف معه وليس ضده وهناك تقارير تفيد أن هذه القوة كانت في حالة تضاؤل ويبدو أن سبب إرسالها في هذه المهمة كما ورد في أحد التقارير أن ابن حشر[١] الذي سبق وتم إرساله إلى اليمن مع ٥٠٠ رجل من أجل القتال قد هزم على يد القبائل اليمنية ومني بخسائر جسيمة.

لقد تجمع عدد كبير من شيوخ حرب ومطير وعتيبة وقبائل أخرى مع أتباعهم في المدينة، ويقدر عدد الشيوخ الذين تجمعوا هناك بخمسين شيخاً ومن المتوقع أن يكون ابن سعود قد أرسل خطاباً إلى نجد مفاده أنه يجب أن ينتظر الآخرون وصوله إلى نجد لأنه لا يستطيع التعامل معهم جميعاً في الوقت الراهن. ويذكر ان بعض المشايخ قد طلبوا من ابن سعود مجدداً الموافقة على غزو القبائل العراقية مع الإشارة إلى أن معظم هذه القبائل موجودة في ضمن أراضي نجد وأن هذه أفضل فرصة لهم. ولكن ابن سعود رفض الموافقة.

(١) الأرجح أنه ابن حشر شيخ آل عاصم - قحطان ولعله فيصل بن حشر.

ورقة العراق بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٢٦

أفادت التقارير الواردة من مراسل في الزبير أنه علم بوصول أحد الوافدين من الأرطاوية مؤخراً وهي مقر فيصل الدويش أنه عقد مجلساً مهمًا يتألف من العديد من الشيوخ الكبار والبارزين من الإخوان من بينهم سلطان ابن حميد الخصم المعلن والشهير لفيصل الدويش، ويقول: إن الزعماء قد أرسلوا دعوة إلى ابن سعود نفسه لحضور هذا المؤتمر إلا أنه رد قائلاً إن هذه المؤتمر يجب أن يعقد في القصيم ويجب أن يحضره علماء نجد وعلاوة على ذلك قام بتحديد موعد لعقد هذا المؤتمر في القصيم لاحقاً. لذلك قرر الزعماء عقد المؤتمر بغياب ابن سعود، وتم الاتفاق على إبقاء المناقشات والمشاورات سرية إلى حد بعيد ولم يسمح بتسريب أية معلومة خارج المؤتمر.

ويقول ناقل الخبر إنه سادت شائعات في الأرطاوية قبل أسبوع مفادها أن أهم قرارات الزعماء كانت الطلب من ابن سعود بيان هل يتم اعتبار العراق والكويت دولاً صديقة أم دولاً معادية. وإذا تم اعتبارها معادية لماذا لا يسمح لهم بمهاجمتها وإذا تم اعتبارها دولاً صديقة لماذا لا يتم التعامل والتبادل التجاري معها. وهم أيضاً يريدون من ابن سعود الالتزام بقوانين الشريعة الإسلامية في تعاملاته. لأنهم يعتقدون أنه منذ دخول ابن سعود للحجاز انحرف ابن سعود عن مبادئ القرآن الكريم. لقد قرروا عدم قبول أي عرض أو هدية أو إعانة من ابن سعود حتى يتم إبلاغهم بنتيجة مطالبهم. ويضيف ناقل الخبر أنه عندما غادر المؤتمر كان لا يزال منعقداً ولذلك لا يعلم تماماً ماذا كانت قراراتهم إلا أنه متأكد من أنها ستكون خطيرة وبعيدة المدى.

- نشاطات فيصل الدويش من قبيلة مطير

إشارة إلى تقرير استخبارات البصرة الصادر بتاريخ ٢٢/ ١٠ /١٩٢٦، فإن الشيوخ الذين حضروا المجلس الذي دعا إليه فيصل الدويش هم على التوالي:

سلطان بن حميد من قبيلة عتيبة.

عبد الرحمن بن ربيعان من عتيبة.

ضيدان بن حثلين من قبيلة العجمان.

ويقال إن هؤلاء الشيوخ قرروا أن يتبرؤوا وينكروا ولاءهم لابن سعود إلى أن يتم إجراء وإقامة الإصلاحات الدينية التي يطالبون بها.

ويعتقد أن المكاسب الشخصية كانت من بين الدوافع لشكواهم المريرة حيث إنه لم يتم تعيين أيّ منهم حاكماً لمكة أو المدينة أو جدة أو أية مدينة أخرى وهذا لا يشبع رغبتهم المعلنة لنهضة دينية إلا أن تكون وسيلة لوضع حد نهائي[1].

سري

مكتب استخبارات الموصل

الرقم ١ إم / ٧٤٥ ١٩٢٦/١٢/٢٦

إلى: مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

مذكرة

الموضوع: استخبارات الإخوان

١ - وصل مؤخراً المزيد من التقارير إلى الجزيرة الشمالية بخصوص المعارضين من قادة قبائل الإخوان لتصرفات ابن سعود تجاههم.

٢ - وتفيد التقارير أن فيصل الدويش من قبيلة مطير وابن حميد من قبيلة عتيبة قد عقدوا مؤخراً اجتماعاً لكبار قادة الإخوان في الأرطاوية وقرروا مخاطبة ابن سعود حول النقاط التالية:

لقد قدموا جميعاً المساعدة والدعم لابن سعود في حربه ضد ابن

---

(١) أعتقد أن هذا الكلام غير صحيح فهؤلاء الشيوخ وغيرهم بايعوا الملك على الطاعة ونصرة الدين وكان هدفهم خدمة الدين والوطن.

رشيد وضد الملك حسين وأنه تمكن من تحقيق النصر من خلال دعمهم له وأنهم لم يتلقوا أية مكافأة على هذا الدعم وهذه الخدمات وعلى العكس فرض ابن سعود عليهم القيود والشروط فيما يتعلق بالغزو وحرية التجارة.

أنهم لا ينوون السماح باستمرار هذه الحال أكثر من ذلك وطالبوا بالتنازلات أو الامتيازات التالية:

أ ـ حرية الغزو ضد أية قبيلة يريدون خارج حدود نجد بما في ذلك قبائل العراق والكويت.

ب ـ إذا لم يتم ذلك ينبغي أن يقدم لهم ابن سعود مكافأة شهرية للتعويض عن هذه الخسارة.

جـ ـ أو أن يمنحهم أراضي مزروعة وقرى في حائل أو الجوف أو الحجاز وإعطاءهم سلطة الحكم المستقل في أي من هذه المناطق.

٣ ـ وفي الاجتماع ذاته تم تشكيل عصبة من قادة الإخوان أعربت عن نيتها مهاجمة ابن سعود في حال سجن أو قتل أيّ منهم.

الختم: الاستخبارات الجوية المقر الجوي في العراق ٣١ ديسمبر ١٩٢٦.

ضمت هذه العصبة جميع قادة الإخوان ما عدا فيصل بن حشر أو ابن عمر(زعيم قحطان) وندا بن نهيّر(شمرعبده).

٤ ـ لقد نصحهم فيصل الدويش أن يأخذوا قوة مناسبة من أتباعهم ويذهبوا إلى ابن سعود لإبلاغه شخصياً بمطالبهم.

لن يقوم فيصل الدويش أو ابن حميد بزيارة ابن سعود ولكن في حال قام ابن سعود بسجن أو معاقبة أيّ من هؤلاء الرجال فإن فيصل سيقوم باستجماع وحشد الإخوان ويتخذوا جميعاً إجراءات فاعلة ضد ابن سعود.

٥ ـ وكذلك كان الأمير محمد شقيق ابن سعود والموجود الآن في

الرياض ساخطاً ومستاء لأن ابن سعود لم يعطه حكم أي من المناطق التي استولى عليها.

قائد الاستخبارات في الموصل

نسخة إلى:

المفتش الإداري في الموصل

ضابط التفتيش في شرطة الموصل

ـ فيصل الدويش الزعيم الأكبر في قبيلة مطير وسلطان بن حميد.

وردت معلومات غير مؤكدة أن هذين الزعيمين قد زارا ابن سعود في المدينة مؤخراً بعد أن استدعاهم ابن سعود في مناسبات عدة (مع إشارة إلى تقريري رقم ١/ ٠٧٢ بتاريخ ٢٦/ ١٢ / ١٩٢٦) وأنه قد عفا عنهما وقد طلبا منه الإذن لغزو الظفير الذين كانوا حينها مجرد لقمة سائغة. ويذكر أن ابن سعود قد رد قائلاً: إذا كنتما تريدان أنتما الاثنان أن تغزوا اذهبا واغزوا القبائل في اليمن. عندها قال فيصل الدويش وسلطان بن حميد إنهما بحاجة إلى مساعدته لنقل الجمال والعتاد. وإنهما لا ينويان أو غير حريصين على هذا الغزو.

(هذا التقرير غير مؤكد).

ويفيد تقرير آخر أنه عقد مؤتمر في شهر ديسمبر قرب الرياض وقد اشترك فيه الأشخاص أو الشيوخ التالية أسماؤهم:

الشيخ سلطان بن حميد من قبيلة عتيبة.

الشيخ ابن حثلين من قبيلة العجمان.

الشيخ فيصل الدويش من قبيلة مطير.

الشيخ ابن نهير من نجد.

وذكر أنه تقرر في هذا الاجتماع التقدم لابن سعود بما يلي:

قطع الاتصالات مع القوى الخارجية.

١ ـ قطع الاتصالات مع القوى الخارجية.

٢ ـ أن لا يحتفظ ابن سعود بجيش نظامي.

٣ ـ منح عفو عام على جميع الوهابيين الموجودين خارج أراضي ابن سعود.

٤ ـ رفض منح الإذن لإحضار الكسوة من مصر إلى مكة.

٥ ـ اتخاذ إجراءات فاعلة لمنع تهريب التبغ إلى داخل شبه الجزيرة العربية.

المرجع رقم ١/إن /١

سري

تقرير بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٢٧

الجزء الأول استخبارات الصحراء

القسم ١ أواسط شبه الجزيرة العربية

فيصل الدويش.

ذكر أن فيصل الدويش وسلطان بن حميد (حتى الآن لم يتم تأكيد ذلك) قد حضرا إلى الرياض ليقدما شكوى ضد ابن سعود لدى المحكمة التي تضم نحو ١٧٠ عالماً في الرياض.

وردًا على مطالبهما المتكررة بالسماح لهما بغزو «غير المؤمنين» ذكرهم السلطان بالخسائر التي تسببوا بها من خلال الغارات الجوية في الماضي وقال إنه لا يريد السماح لهم بالغزو من أجل حمايتهم وسلامتهم.

وقد جاء حكم العلماء ضد الدويش وورد في الحكم أن سلوكه وتصرفاته تثير وتحث القبائل على مهاجمة أمة أغرب منهم أنفسهم وكانت غير جديرة بالوهابية[1]..

(١) النص الأصلي غير واضح وهكذا ورد.

وذكر أيضاً أنه تم احتجاز الدويش في الرياض.

- سلطان بن حميد

لقد أرسل ابن سعود مراراً لسلطان بن حميد وهو الشيخ الأكبر في قبيلة عتيبة والذي تآمر مع فيصل الدويش ضد ابن سعود (انظر إلى التقارير رقم ١/ ٦٣٠ بتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٩٢٦ ورقم ١/ ٦٥١ تاريخ ١٣/ ١٠/ ١٩٢٦ الصفحة ٣ والتقرير رقم ١/ ٦٤٤ بتاريخ ١٤/ ١١/ ١٩٢٦) لكي يحضر ويدلي بأقواله شخصياً في الرياض إلا أن ابن حميد رفض بطريقة مؤدبة هذه الدعوة لأسباب صحية، وبعد الطلب الأخير لابن سعود رد سلطان بن حميد وأرسل خطاباً قال فيه إنه يستعد للاجتماع مع ابن سعود بعد أن يطلق سراح فيصل الدويش ويسمح له بالعودة إلى وطنه وأنه سيأتي إلى مكان قرب الرياض اسمه عرق بنبان شمال الرياض إلا أنه لن يحضر إلى الرياض. وذكر أيضاً أن فيصل الدويش قد حذر سلطان بن حميد من أن يحضر إلى الرياض إلا بعد أن يطلق ابن سعود سراحه (فيصل الدويش).

الختم: الاستخبارات الجوية المقر الجوي في بغداد رقم ٥٥ تاريخ ٩ مارس ١٩٢٧.

المؤامرة ضد ابن سعود

تم في الأرطاوية في شهر ديسمبر اجتماع في منزل فيصل الدويش (الزعيم الأكبر لقبيلة مطير) حضره سلطان بن حميد الزعيم الأكبر لقبيلة عتيبة وندا بن نهير شيخ عبدة شمر. وقد حصل فيصل الدويش على دعم ومساندة الزعيمين المذكورين أعلاه وأرسل رسائل أو نشرات إلى العديد من شيوخ الإخوان أو «العلماء» مفادها أن ابن سعود بدأ يخرج عن تصرفات العقلاء باستعماله التلفون والبرقيات والسيارات ما يسمح للأوربيين بلعب دور مهم في الحجاز.

كما قدم أو أرسل المجتمعون قائمة مطالب إلى ابن سعود ومن بين هذه المطالب التخلي عما ذكر أعلاه ومنع إدخال التبغ إلى نجد والحجاز وكان ندا بن نهير قد زار ابن سعود بعد هذا الاجتماع وأبلغه بالمؤامرة وبالتالي هذا يعني أن المطالب لم يتم تقديمها إلى ابن سعود ولم يكن هناك ذكر لهدم الكعبة أو منع وصول الكسوة من مصر إلى مكة.

والسبب وراء هذه المؤامرة ضد ابن سعود هو أن فيصل الدويش ويسانده كل من محسن الفرم ومطير هم المسؤولون عن سقوط المدينة وكان لدى فيصل الدويش نية للاستيلاء على المدينة وأن يعين حاكماً لها. إلا أن ابن سعود أمره بالتراجع وأن يحل مكانه محمد بن سعود (شقيق السلطان ابن سعود) والذي عين أميراً في ذلك الوقت.

وقد عاد كل من فيصل الدويش وسلطان بن حميد دون أية مكافأة ويدؤوا يغارون من ابن سعود الذي بدأ يكبر وتزداد سلطاته على حسابهم دون أن ينالهم من ذلك شيء"[1].

ولم يجرؤ أيّ من فيصل أو سلطان على الاقتراب من ابن سعود خصوصاً عندما علما أنه في حال وقعا بين يدي ابن سعود لن يتمكنا من مغادرة الرياض ثانية.

نسخة إلى ضابط الاستخبارات في الناصرية

ضابط استخبارات البصرة

سري

١/بي دي/٢

مكتب الاستخبارات في بغداد

التاسع من شهر أبريل ١٩٢٧

إلى: الاستخبارات الجوية في بغداد

إشارة إلى التقرير الصادر بتاريخ ٦/ ٤/ ١٩٢٧

إشارة إلى تعيين نايف بن حميد شيخاً أكبر لقبيلة عتيبة، يبدو أنه هو الشخص الوحيد المناسب لهذا المنصب شرعاً.

فقد أظهرت نتائج التحقيقات سلالة عائلة ابن حميد على الشكل التالي:

(١) ذكر محمد جلال كشك في كتابه (السعوديون والحل الإسلامي)، أن فيصل الدويش ربما كانت له اطماع سياسية، أما سلطان بن بجاد بن حميد فليست له أي أطماع سياسية إنما يحركه الوازع الديني..

حميد

هندي

بجاد[1]	محمد
سلطان	نايف وبنت

كان محمد بن هندي الشيخ الأكبر في عتيبة ولكنه توفي في أثناء الحرب الكبرى عندما كان نايف لا يزال طفلاً[2]، وتم تعيين سلطان الشيخ الأكبر في عتيبة.

في عام ١٩٣٢ وقعت غارة على الظفير وكان ابن سعود مستاء منها ولدى عودة الشيوخ ومن بينهم نايف، احتجزهم ابن جلوي وكان نايف من بينهم وبعد بضعة أيام أمروا بالتوجه إلى الرياض حيث احتجزهم السلطان هناك. بقوا هناك بضعة أيام قام نايف وعبيد وشخص آخر بنهب ثلاثة جمال، وفروا إلى العراق ولدى وصولهم قالوا كيف تمكنوا من الهرب بعد أن قتلوا حارسهم. وفي العراق تبناهم الملك وخصهم بمكافأة شهرية.

ذكر أن عبيد بن حميد كان في طريقه إلى العراق ومعه رسالة دعوة لنايف ليعود ومن المتوقع أن يكون في بغداد خلال الأيام القادمة.

لم يكن من الممكن التحقق من العلاقة بين عبيد ونايف حتى الآن[3]، إلا أن التحقيقات لا تزال مستمرة.

مكتب الاستخبارات في بغداد

---

(١) هذه المشجرة مختصرة ولا تتناول سوى مشيخة محمد بن هندي بن حميد، وسلطان بن بجاد بن حميد، وقد جاء سقط فيها؛ لأن سلطان بن بجاد هو سلطان بن بجاد بن سلطان بن هندي بن حمد بن حميد.

(٢) توفي سنة ١٣٣٣هـ، وكان من دهاة العرب وشجعانهم البارزين.

(٣) عبيد هو عبيد بن فيصل بن عمر بن علوش بن صنهات بن حمد بن حميد ونايف هو نايف بن محمد بن هندي بن حمد بن حميد، يلتقيان في جدهما حمد بن حميد.

الختم: الاستخبارات الجوية ـ المقر الجوي في العراق. رقم ٢٧٦٥؟

تاريخ ٩ أبريل ١٩٢٧.

سري

الرقم ١/٧٣٧

مكتب ضابط الاستخبارات

البصرة ١٦ أبريل ١٩٢٧

إلى: مقر الاستخبارات الجوية

بغداد

الموضوع: تقرير استخبارات لنهاية الأسبوع ١٩٢٧/٤/١٦

سلطان بن حميد من قبيلة عتيبة

إشارة إلى الجزء الثاني من تقريري رقم ١/ ٧٣٢ بتاريخ ٩/٤/١٩٢٧، تجدون فيما يلي نسخة يعتقد أنها صحيحة حقيقية حول الاجتماع المقترح بين السلطان ابن سعود والشيخ سلطان بن حميد من قبيلة عتيبة.

أرسل ابن سعود اثنين من العلماء لإقناع سلطان بن حميد للحضور إلى الرياض والاجتماع مع ابن سعود، ولم يوافق ابن حميد على الحضور ولكنه حضر من منزله في الغطغط إلى غزيز (والتي تبعد ٣٥ ميلاً جنوب غرب الرياض) وهي غير موجودة على الخارطة ويقال إنها تقع في وسط الطريق بين الرياض والغطغط حيث انطلق هو وألف وخمسمائة رجل تقريباً من أتباعه وانضم إليه ١٠٠٠ ألف رجل في غزيز ومن هناك أرسل خبراً إلى ابن سعود الذي دعاه للحضور إلى الرياض ولكن سلطان بن حميد رفض تلبية هذه الدعوة وعاد إلى موطنه بعد أن زاد حقده وعداؤه لابن سعود.

وكان عبيد بن فيصل آل حميد وهو أحد لاجئي عتيبة في بغداد، كان في الرياض في ١٩٢٧/٣/٢٠ وكان من المفترض أنه غادر بغداد إلى حائل ومن هناك إلى الرياض وعاد عبر الأحساء والكويت مروراً بالبصرة في التاسع من شهر أبريل تقريباً وهو الذي أعطاني النسخة المشار إليها أعلاه

وقال إنه سيعود إلى بغداد. ومن المعتقد أنه كان يحمل معه رسائل من ابن سعود إلى الشيخ نايف بن محمد آل حميد وهو الآن في بغداد. وهو ابن محمد بن هندي بن حميد وهو متوفى الآن.

وكان هذا الأخير هو الشيخ الأكبر السابق لقبيلة عتيبة وقد اغتصب هذا المنصب منه الشيخ سلطان بن حميد من نايف بن محمد آل حميد والذي كان لا يزال صبياً صغيراً حينها[1].

وسادت شائعات لبعض الوقت مفادها أن السلطان ابن سعود كان ينوي استبدال سلطان بن حميد والذي لم يكن مسروراً منه مطلقاً بالشيخ نايف بن محمد بن هندي آل حميد الذي كان موجوداً حينها في بغداد. ومن المحتمل أن عبيد بن فيصل آل حميد كان يحمل رسائل بهذا الخصوص.

سري

الرقم: ٧٤٨/١

مكتب ضابط استخبارات البصرة

الثلاثون من شهر ابريل ١٩٢٧

إلى: مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

الموضوع: تقرير استخباراتي لنهاية الأسبوع بتاريخ ١٩٢٧/٤/٣٠

أخبار الإخوان ـ نجد

زيارة سلطان بن حميد من قبيلة عتيبة للملك ابن سعود:

إشارة إلى تقريري السابق رقم ٧٤٢/١ تاريخ ٣/٢٣ والذي تم تأكيده

(١) ما ذكر هنا غير صحيح من أن سلطان بن بجاد اغتصب المشيخة من نايف. . إلخ فمن المعروف تاريخياً ـ حسب المدوّن ـ أنه بعد وفاة تركي بن حميد تولى القيادة أو المشيخة عقاب بن شبنان بن حميد الذي قتل في وقعة أم العصافير سنة ١٣٠١هـ وبعده تولى محمد بن هندي بن حميد المتوفى سنة ١٣٣٣هـ، ومن هنا يتضح عدم صحة المعلومة الواردة أعلاه. انظر: محمد العلي العبيد، النجم اللامع، ص ١٠٦.

الآن فقد وردتنا معلومات من مصدر يعتقد أنه موثوق حيث عاد من الرياض بتاريخ ٢٦/٤ وأفاد بما يلي:

لقد طلب الملك ابن سعود من الشيخ سلطان بن حميد في مناسبات عدة الحضور إلى الرياض إلا أن سلطان الذي تآمر مع فيصل الدويش ضد ابن سعود رفض هذه الدعوات وعرض أن يحضر إلى منتصف الطريق فقط. إلا أن ابن سعود لم يوافق على هذا العرض. وأخيراً أرسل الملك ابن سعود عدداً من العلماء أو المشايخ إلى الغطغط للاجتماع بابن حميد والبحث بالتهم الموجهة من سلطان بن حميد ضد ابن سعود، وقد قرر هؤلاء العلماء أن ابن سعود لم يخطىء ولم يتجاوز عقيدة الإخوان من خلال تبنيه للوسائل العصرية الحديثة في مملكته وحاول هؤلاء العلماء إقناع ابن حميد للحضور إلى الرياض مع تقديم ضمانات من قبل ابن سعود نفسه. وبالفعل وبعد عيد الفطر مباشرة توجه ابن حميد مع نحو ألف من أتباعه ودخل إلى الرياض. وقد استقبل ابن سعود ابن حميد بحرارة ومحبة وألبسه عباءة أو مشلح شرف لتكريمه وسامحه عن جميع الأخطاء وسوء الفهم الذي حدث في الماضي وعبر عن استعداده لمساندته له.

وذكر أن ابن سعود قد وافق بناء على طلب الشيخ سلطان بن حميد على رفع رسوم الدخول التي كانت مفروضة على الإخوان لدى دخولهم البلدة أو المدينة في نجد. وكذلك رسوم جواز السفر المفروضة على الإخوان لدى مغادرتهم للدول الأخرى.

ومقابل ذلك استفاد ابن سعود واستخدم مناصرة ابن حميد له واستطاع إقناعه وأخذ موافقته على إرسال قوة كبيرة من قبيلة عتيبة إلى الحجاز والتقدم من هناك لمساعدة الإدريسي وأن علمه أو رايته ستكون الأولى من بين أربعة بيارق أرسلها ابن سعود لمساعدة الإدريسي.

وذكر أن الإمام يحيى سلطان اليمن قد أمر الإدريسي بالاستسلام المباشر إلا أن الإدريسي رفض الامتثال لهذا الأمر وطلب حماية ومساعدة ابن سعود والذي يرتبط معه بمعاهدة تلزمه بمساعدته في حال هاجمه الإمام يحيى أو اعتدى عليه.

فيصل الدويش
وسلطان بن حميد يريدان الغزو

ذكر أن هذين الزعيمين لقبيلتي مطير وعتيبة على التوالي قد توصلا إلى سعود ولد الملك ابن سعود وطلبا منه منحهما الإذن لغزو شمر عنزة في نجد وكذلك الظفير الذين يخيمون ويقيمون في بئر أم رضمة مشيرين إلى أن هؤلاء ليسوا من الإخوان الحقيقيين بما أنهم يمارسون الأعمال والنشاطات التجارية مع العراق وأن نساءهم لا ترتدي الحجاب وأنهم لا يلتزمون بالقوانين والأصول الدينية وكذلك أنهم لم يبنوا بيوت حضر في مناطق الإخوان.

وذكر أن سعود ولد ابن سعود قد أرسل علي بن سالم وهو من كبار العلماء (ذكر في تقريري السابق رقم ٨٣٥/١ بتاريخ ٩/١٧) للتحقق من صحة هذه التهم وإقناعهم بالتعامل التجاري مع الإخوان وفي مناطق الإخوان وكذلك أن يبنوا بيوتاً ويستقروا هناك بين الإخوان.

تعليق على الاجتماع بين ابن سعود وابن حميد:

ذكر أن السلطان عبد العزيز قد حضر شخصياً إلى «الرياض» في الخامس والعشرين من شهر يناير. وفي الثاني عشر من الشهر ذاته زار ابن حميد مع مائة من الرجال على جمالهم ابن سعود وطلب منه أن يعفو عن فيصل الدويش وأجابه السلطان ابن سعود: أعلم أنك أنت الذي تسببت

بجميع هذه الحركات أنت أيها المذنب. وأنت شريك مع فيصل في جريمته حيث إنه يعتمد على مساندتك له وكلاكما اعتديتما على القبائل العراقية وانتهكتما حرمتها وهي تحت حماية الحكومة البريطانية. وهناك معاهدة بيني وبين الحكومة البريطانية، ولكن الدويش قام بغزو تلك القبائل وسلب ممتلكاتها وذبح أطفالها ونسائها. ألا تعلم يا ابن حميد أن الحكومة البريطانية قد غضبت منا. وأن الدويش يريد أن يضر بإخواننا المسلمين وبحكمي وسلطتي في نجد. وبما أنك أتيت إلى هنا سأطلب منك أن تجتمع مع العلماء الشيوخ وهم يحكمون بيننا. وقد عقد هذا الاجتماع في الثالث عشر من شهر يناير في الرياض بحضور العلماء التالية أسماؤهم:

ابن دوليب وعبد الله بن عبد اللطيف وابن سليم وعبد العزيز بن جمهور وابن «مهيزع».

وقد حكم العلماء في هذا الاجتماع لصالح ابن سعود. وثارت ثائرة جميع الإخوان ضد ابن حميد لدعمه فيصل الدويش وقيامه بأعمال مخالفة للقانون وللمعاهدات.

وطلب ابن حميد أن يعفو السلطان ابن سعود عنه ووعد أنه لن يتعامل مع فيصل الدويش مجدداً. ورد ابن سعود عليه قائلاً: يا ابن حميد يجب أن تخبر الدويش بأن يعيد جميع ما نهبه وسلبه من الرعاة وكذلك أن يدفع الدية عمّن قتلهم.

وعندما يفعل الدويش ذلك بإمكانه الحضور وزيارتي في الرياض، حيث إن الحكومة البريطانية تطالبني بجميع ما سلبه فيصل الدويش وإذا لم يعد ذلك فأقسم بالله العظيم أنني لن أستريح حتى أدمر الأرطاوية وأسر جميع قبيلة مطير. وقال العلماء لابن سعود إن فيصل الدويش بشخصه يتصرف ضد دين الإخوان. ثم طلب ابن حميد من ابن سعود الإذن للمغادرة والإذن لإقامة مخيم في الغطغط ودخنة وأقسم أنه سيعود إلى ابن سعود في أي وقت يريد ابن سعود ذلك وأنه إذا أمر السلطان ابن سعود فإنه مستعد لمحاربة الدويش. ثم غادر ابن حميد الرياض وأقام مخيمات في المكانين المذكورين أعلاه. وعندما سمع فيصل الدويش بهذه الأخبار أصابه الذعر

وكان فيصل الدويش في الأرطاوية مع جميع رجاله من مطير في الثامن عشر من شهر يناير.

إعادة صياغة رقم ١٦٨

من: بوشير المقيم السياسي في البحرين

إلى: المفوض السامي في بغداد

الرقم ٣/ تي

التاريخ ١٩٢٨/٣/٨

ت الورود ١٩٢٨/٣/٩

عادي

إشارة إلى برقيتي الصادرة بتاريخ الثامن عشر من شهر فبراير

فقد عاد رسول الشيخ عبد الله وقال: إن ابن حميد الذي يعرف أيضاً بابن بجاد زعيم قبيلة عتيبة قد استدعى رجاله وغادر إلى مكان أو وجهة غير معلومة. وتعد عتيبة من أكبر القبائل من حيث العدد من بين قبائل الإخوان، وأفادت المعلومات أنه لا بد أن الأمر خطير ويذكر أنهم اتجهوا من الرياض نحو الغرب باتجاه مكة. وكان ابن حميد ويرافقه وفد كبير لا ضرورة له قد زار ابن سعود في العام الماضي. إلا أنه لم يزره في هذا العام مطلقاً.

ولم يذكر الرسول أية أخبار حول الجهاد أو أية معلومات أخرى مهمة.

البرقية (سي)
من: المندوب السامي في البحرين
إلى «وزير الخارجية لمستعمرات دلهي وبغداد والقدس والكويت
السياسية
الرقم: ٣ / تي
التاريخ: الثامن من شهر مارس (وتم استلامها في التاسع من
مارس)

إشارة إلى برقيتي الصادرة بتاريخ ٢٨ فبراير، فقد عاد رسول الشيخ عبد الله. وهو يقول إن ابن حميد زعيم عتيبة قد استدعى رجاله للتوجه إلى مكان غير معلوم وأنهم كانوا يحملون معهم بيارق. وهذه المعلومات التي حصلنا عليها من أفراد من قبيلة عتيبة ستكون خطيرة إذا كانت صحيحة، حيث إن عتيبة هي من أكبر قبائل الإخوان من حيث العدد. وهم يسكنون الغطغط ويعتقد أنهم توجهوا إلى الرياض ومن هناك غرباً نحو مكة.

وكان ابن حميد قد زار ابن سعود مع عدد لا لزوم له من الأشخاص في العام الماضي.

إلا أنه لم يزره في هذا العام حتى الآن مطلقاً.

لم يسمع الرسول كلمة الجهاد أو أية أخبار أخرى.

الرقم. ٢١ اس

الوكالة السياسية في الكويت

العاشر من مارس ١٩٢٨

تم تسليم نسخة من هذه الرسالة أجمل التحيات إلى:

كبير ضباط البحرية في الخليج الفارسي أميريالد كوول.

الضابط

الوكيل السياسي في الكويت

سري

١ / بي دي /٢

ضابط الاستخبارات الخاص في بغداد

١٠ مارس ١٩٢٨

إلى: المقر الرئيس للاستخبارات الجوية

وصل محروت بن هذال من العمارات[عنزة] إلى بغداد في التاسع من مارس وزارني في الليلة ذاتها وقال إنه سيزور عدة مسؤولين اليوم ولكنه يريد العودة إلى قبيلته بأسرع وقت ممكن. وأعرب عن قلقه البالغ حول الأوضاع الراهنة وقال إنه ينوي إبقاء أقسام من أتباعه في منطقة «الصف» إلى أن يحين الوقت المناسب للتحرك نحو النهر.

ولم يتمكن محروت من إعطاء أخبار حول ما وراء الحدود وفيما يلي ملخص لملاحظاته:

أ ـ من المؤكد أن عتيبة ومطير تحظيان بمساندة وتشجيع ابن سعود. وكان طموح الإمام السيطرة على جميع قبائل بدو صحراء شبه الجزيرة العربية ويأمل أن هذه هي الفرصة لتحقيق هذا الطموح.

وهناك حقيقتان تاريخيتان تدعمان هذه النظرية. أولاً لقد كان ابن حميد وسيلة رئيسة وهامة استخدمها ابن سعود للفوز بالحجاز. ثانياً لقد كان لمساندة مطير أثر كبير وكانت سبباً لإطاحة ابن سعود بابن رشيد وأسرته في حائل[1].

هذا ويتوقع محروت المزيد من الغزوات على مستوى أو على نطاق واسع. وهو يظن أن قبائل نجد الأخرى والتي على حدود نجد لا بد أنها ستنجرّ إلى الصراع.

---

(١) أشار إلى هذا الشيخ سليمان بن سحمان في تتمة تاريخ نجد، للآلوسي، ص١٣١؛ وكذلك الأستاذ فهد المارك ـ رحمه الله ـ في كتابه «من شيم الملك عبدالعزيز» ٣/ ٢٠١.

وينظر العديد من زعماء قبائل البدو في العراق إلى الحكومة البريطانية على أنها ليست أهلاً للثقة. وهم يعتبرون أنه لو أن الحكومة البريطانية لم تساعده لما حدثت تلك الأحداث الخطيرة والمؤسفة مؤخراً. ولتمّ إلزام ابن سعود باتخاذ إجراءات ضد قبيلة مطير بدلاً من أن يساندهم. كما يفعل الآن. وهم يعزون هذا بشكل كبير إلى الصداقة الطويلة العهد بيننا وبين سلطان نجد ابن سعود.

والصفحة أو الفقرة «سي» جميلة في ضوء المؤامرات الشهيرة التي تم التحضير لها من قبل عناصر الأشراف هنا، ويبدو أن جوهر ردة الفعل هو أن البريطانيين يلعبون معنا فقط في هذه القضية: دعونا نتولى أمرنا وقضيتنا بأيدينا ونحل قضية ابن سعود حلاً نهائياً.

ومن الممكن أنه وخلال زيارته إلى بغداد تم إعادة مناقشة أو فتح قضية مساعدة أو إعانة محروت رغم أنه لم يذكر أي شيء في هذا الخصوص أمس. ووفقاً للإعلان أو البيان الذي نشر عندما تم تعيينه شيخاً سيتم إعادة فتح ومراجعة قضية إعانته في الأول من شهر نيسان من عام ١٩٢٨.

ضابط الاستخبارات في بغداد

سري

مكتب ضابط الاستخبارات الخاصة في البصرة ٢٥ مارس ١٩٢٨

المرجع: رقم ١/٣

إلى: مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

الموضوع: تقرير حول الوضع العام في نجد.

وصل اليوم عميل سابق من شمر ويعتقد أنه موثوق به إلى حد ما، وقد أعطى المعلومات غير المؤكدة التالية: قال إنه غادر الكويت في اليوم الأول من رمضان نحو الصفا ومن هناك توجه نحو أم الجرب (والتي تبعد ٤٠ ميلاً شمال غرب الأرطاوية) وعاد اليوم.

- وصل إلى الصفا في الثاني من شهر مارس من عام ١٩٢٨ وكان قد أخبر أنه قتل نحو ٦٠٠ جمل من جماعة فيصل الدويش في الغارة الجوية التي وقعت في الرابع والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٢٨ وذلك إضافة إلى قتل اثنين وعشرين وجرح ستة من الغزاة وأن فيصل قد فر على حصانه عندما سقطت أول قنبلة. وتمت إصابة خيمتيه وخيم أتباعه وخيم ابن شقير وابن لامي وثمانية وعشرين آخرين.

إنه علم أن الإسقاط أو القصف بالقنابل الذي وقع في التاسع عشر والعشرين من شهر فبراير قد قتل وجرح على أثره نحو أربعين من الغزاة بين «الرقعي وأم العمرة». وأن الغزاة قد تركوا جميع ما كانوا قد سلبوه وفروا وتشتتوا وشاهدوا السيارات المدرعة في الحادي والثاني والعشرين من شهر فبراير وعندها ارتبكوا وتفرقوا وفكر كل رجل منهم بالنجاة بنفسه فقط.

- **أم غريب،** ومن الصفا اتجه نحو أم غريب، حيث كان يخيم ابن بوسياف من فرع برية من قبيلة مطير. وهناك علم أن فيصل الدويش كان خائفاً جداً من الغارات الجوية. وخصوصاً عندما علم أنه من المتوقع أن يتم توجيه غارة جوية على الأرطاوية ولذلك ذهب وأقام مخيماً بين الكثبان الرملية في صحراء الدهنا بين أم الجماجم وعريج هودول. والتي تبعد مسير يوم على جمل عن الأرطاوية. وكان لدى فيصل الدويش ٦٠٠ قريب من الأتباع وعاد الآخرون إلى منازلهم تباعاً.

وأن مجموعة من زعماء مطير قد اقتربت من فيصل الدويش مع إشارة إلى أنهم ليس لديهم الطعام الكافي وأنهم أصبحوا على شفا الهاوية وأنهم على وشك أن يذبحوا أغنامهم وجمالهم من أجل الطعام، بما أنه تم أمر المراكز التجارية في العراق ونجد بعدم تزويد مطير بالمؤن والإمدادات وأنه لم يعد أمامهم ما يعتمدون عليه سوى ابن سعود المستاء منهم، ولكن تصرفاتهم الأخيرة هي التي تسببت بأن تواجههم الطائرات والعربات المدرعة البريطانية ولم يكونوا قادرين على

مواصلة المواجهة والكفاح وناشدوا فيصل الدويش أن يذهب إلى ابن سعود ويرجو منه السماح والعفو وأن يتفق معه على السلام وإلا فإنهم سيهلكون. إلا أن فيصل الدويش رد قائلاً: أنا لن أضع حياتي وحربتي بين يدي ابن سعود قائدكم هو عزيّز (ابن فيصل الدويش) وسأقنعه ليذهب ويأخذ معه النساء والأطفال ويذهب معهم ابن بصيّص إلى ابن سعود ويطلبوا العفو والسلام من ابن سعود إذا كان ذلك ممكنًا.

- الاتصالات بين فيصل الدويش وابن حميد

إن فيصل الدويش لم يقم بزيارة ابن حميد الزعيم الأكبر لقبيلة عتيبة ولكن كان فيصل الدويش يرسل الرسل يومياً إليه.

- زيارة ولد سلطان بن حميد إلى الملك ابن سعود.

لم يقم سلطان بن حميد بزيارة الملك ابن سعود وإنما أرسل بعضاً من أتباعه ومن بينهم ولده[1]. ويذكر أن ولده قد قال لابن سعود لقد أرسلني والدي سلطان بن حميد وهو يقول لك إننا ساعدناك ضد شمر بالإطاحة بابن رشيد وكذلك بغزو واجتياح الحجاز. ومن أجل ديننا حيث إن البريطانيين الكفار قد بدؤوا يزحفون نحو أراضينا أنت تقف بعيداً غير مبالٍ أو مهتم.

وإذا لم تقف إلى جانبنا وتنضم إلينا لمواجهة هؤلاء الكفار فإننا سنعتبرك خائناً للعقيدة الوهابية. وقد أجاب ابن سعود على ذلك أنه مستعد لوضع هذه القضية أمام الزعماء الدينيين (مجلس المشايخ) من الإخوان، والذي يزعم أنه دعاه للاجتماع وإصدار القرار حول هذه القضية وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي. وقدم المجلس ابن سعود ليدلي بأقواله والتي يذكر أنها كانت كما يلي:

---

(١) من المعروف أن ليس لابن بجاد أبناء سوى ابنة تدعى وضحاء تزوجها الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

لقد قام فيصل الدويش بمخالفة أوامري ومهاجمة القبائل العراقية ومراكز الحكومة على الحدود العراقية عن سبق إصرار وتصميم. وتخضع هذه القبائل العراقية لسلطة الحكومة البريطانية وقد كنت أستلم مساعدات مالية من الحكومة البريطانية وأوزعها عليكم على مدى السنوات السابقة. وهم أقوياء جداً ولديهم عدد هائل من الطائرات والمدرعات ولا يمكننا أن نسخر بهم وأنا أدرك تماماً مدى قوتهم وأنا ملتزم معهم بمعاهدات وإذا لم ألتزم بهذه المعاهدات فإنهم قادرون من خلال أسلحتهم الضخمة والحديثة بأنواعها المختلفة قادرون على القضاء علينا بسهولة وبإمكانهم محاصرة سواحلنا ولن يكون أمامنا الفرصة للتغلب عليهم مطلقاً. لقد هاجم فيصل الدويش القبائل العراقية التي تقع تحت حمايتهم وكما تعلمون فقد نال عقابه على ذلك ولا أعتقد أنني مدان بتهمة توريط أتباعي ليصلوا إلى الهلاك. وأنا الآن أتهم بالخيانة لأنني لم أنصع وأنقاد لطلبات فيصل الدويش.

ثم عرض سلطان بن حميد قضيته وقال ما تم ذكره أعلاه وهنا قرر المجلس أن فيصل الدويش كان هو من خان عقيدة الإخوان ويعد خارجاً على القانون.

وقال أتباع عتيبة الذين كانوا إلى جانب سلطان بن حميد إنهم مع ابن سعود (الإمام) وإنهم لن يتبعوا سلطان بن حميد إذا ساند فيصل الدويش.

وأرسل الأمير خالد بن لؤي الذي كان حينها في الرياض رسولاً إلى سلطان بن حميد يحذره من معارضة رغبات أميرهم أو إمامهم وأنه إذا لم يغير موقفه فإنه سيستفز أو يحرض الإخوان وعتيبة في الحجاز ضده وقد نشر القرار الذي أصدره مجلس العلماء أو الشيوخ في جميع مراكز عتيبة.

لم ينجح سلطان بن حميد بتحريض عتيبة:

بعد أن أرسل ولده سلطان إلى الرياض، توجه الزعيم الأكبر لقبيلة عتيبة ابن حميد من الغطغط مع عدد قليل من أتباعه يتراوح ما بين ٦٠ إلى ٧٠ رجلاً ووصل إلى مكان يسمى «الأثلة» وهو غير موجود على الخارطة، ويقال إنه يبعد بضعة أميال جنوب المذنب حيث حاول إقناع قبيلة عتيبة

لغزو القبائل العراقية والأردنية. ويذكر أن زعماء عتيبه قد قالو له إنه إذا كان يساند فيصل الدويش فإنهم سيقفون إلى جانب الإمام وإنهم لن يتصرفوا بعكس رغبة الإمام. ثم وصل رسول الأمير خالد بن «لؤي» ونشر الأخبار المذكورة سابقاً ونصح سلطان بن حميد أن يعود إلى حيث أتى وقد فعل ذلك وفشل بالحصول على مساندة قبيلة عتيبة.

لقد أفاد العميل السابق بالأخبار المذكورة أعلاه بعد أن أدى اليمين وقال إن جميع ما ذكر أعلاه كان صحيحاً وحدث علناً وتمت مناقشته في معسكرات مطير والتي عاد لتوّه منها.

ـ تعليق:

لم يتم تأكيد ما ذكر أعلاه ولكن من الممكن أن الأخبار الأولى حول جميع عتيبة كانت تعتمد على زيارة أو وصول سلطان بن حميد إلى الرياض والذي حدث قبل هزيمة الدويش الي وقعت في ١٩ ـ ٢٤ من شهر مارس.

نسخة إلى:

القوات الجوية في البصرة

الرقم ٥٠٦/١

الكويت الخليج الفارسي

الثامن والعشرون من مارس ١٩٢٨

إلى: مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

تكملة لإشارتي اللاسلكية رقم ٥٠١/١ و٥٠٤/١ بتاريخ ٢٨/٣ أقدم لكم فيما يلي أسماء القادة الذين كانوا معروفين لدى من يقدم المعلومات والذين رآهم يرافقون ابن حميد في الأسبوع الأول من شهر مارس عندما كانوا يتوجهون نحو الشمال.

تركي بن مارق الضيط زعيم فخذ المزاحمة و«الزعيم» من نفي.

محمد بن جهز بن شرار زعيم فخذ ميمون من قبيلة مطير و«الزعيم» من «الأثلة»

عيد بن قبلان زعيم الحنانش عتبان وزعيم ساجر[1].

تركي بن جعيلان بن مروي زعيم ذوي صقرالحفاة من عتيبة والزعيم المشارك لساجر.

ذعار بن جرمان بن محيّا من الحنانش عتيبة وزعيم الحيد.

سويد بن فراج بن طويق من فخذ ذوي ربعي من الحفاة عتيبة وزعيم صالح.

شارع نجخ[2] وشريم بن زياد [بن] عصاي من عتيبة الدلابحة وزعيم نجخ.

عباس بن زيد زعيم السمرة.

عقوب الحميداني زعيم قرية جديدة أديار في السر.

هندي بن ناهس الذويبي زعيم الشبيكية وزعيم قبيلة حرب[3].

سلطان أبا العلا زعيم العصمة وزعيم سنام.

وقد تمت كتابة هذه الأسماء تماماً كما وردتني ولكن لا بد من أن يؤخذ بعين الاهتمام أن الرجل هو من العوازم.

الختم:

الاستخبارات الجوية الرقم ٢٩٤٧ التاريخ ٣ أبريل ١٩٢٨ المقر الجوي في العراق

---

(1) من المعروف أن زعيم الحنانيش القتبان هو الشيخ ابن محيّا بل له مكانة في طلحة من الروقة، وليس ابن قبلان.

(2) شارع الغويري.

(3) الذويبي: شيخ بني عمرو من حرب.

سري

مكتب ضابط الاستخبارات الجـ

البصرة ٨ ابريل ١٩٢٨

الرقم ١/١٤

إلى: مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

الموضوع: حركات أو تحركات الإخوان

- وردت إلى الزبير اليوم معلومات غير مباشرة تفيد بأنه كان هناك حشد من الإخوان قبل أسبوعين تقريباً في مكان يسمى» الجعالا« وهو غير موجود على الخارطة ولكن يبعد مسير جمل لمدة يوم تقريباً أي أربعين ميلاً تقريباً شرق بريدة.

- وتتألف الحشود المذكورة أعلاه على الأغلب من عتيبة ومطير بزعامة سلطان بن حميد من عتيبة وعبد الرحمن بن ربيعان من عتيبة أيضاً وفيصل الدويش من مطير وتريحيب بن شقير من مطير.

- ومفاد هذه المعلومات أن الشيخ سلطان بن حميد وابن ربيعان يضمران أو يريدان مع قوة من عتيبة القيام بالغزو باتجاه النجف وكربلاء والتي وصفها ابن حميد بأنها مدينة القبة الذهبية وهناك ادعاء أنه قال لأتباعه إنه لا يريد أن يأخذ نصيبه «الخمس» بعد الغزو.

- وقد وردتني ليلة أمس معلومات مشابهة تقريباً من مسؤولين بريطانيين في البصرة مع وجود اختلاف من حيث الهدف أو الأهداف وهذه الأهداف هي:

لقد غادرت قوة كبيرة من عتيبة ومطير من «الجعالا» متوجهة نحو العراق وكان فيصل الدويش يقود جماعته باتجاه ما بين الكويت والزبير بينما توجه ابن ربيعان نحو السماوة وتوجه سعود بن عبد العزيز باتجاه النجف.

ضابط في البصرة

نسخة إلى

الاستخبارات في البصرة

الختم:

الاستخبارات الجوية المقر الجوي في العراق الرقم ٣٠٠٦ التاريخ ١١ أبريل ١٩٢٨

وقال أيضاً إن الملك ابن سعود قد أرسل إلى سلطان بن حميد وفيصل الدويش للاجتماع معه. واقترح الاثنان الأخيران أن تكون الأرطاوية مكاناً لهذا الاجتماع بينما فضل ابن سعود القصيم والتي تمت الموافقة الإجماعية عليها.

وما إن اقترب ابن حميد والدويش من القصيم حتى وصل ابن سعود بسيارته للاجتماع معهما.

- قوات مطير وعتيبة

وأفادت معلومات مشابهة أنه سمع في الكويت أن قوات فيصل الدويش وسلطان بن حميد كانت في «نيقا الجراب» التي تبعد ٤٠ ميلاً تقريباً عن الأرطاوية باتجاه الشمال وأن فيصل الدويش وابن حميد وصلا إلى تلك المنطقة في طريقهما إلى القصيم.

- زواج سلطان بن حميد

سادت شائعات مفادها أن سلطان بن حميد قد تزوج ابنة فيصل الدويش في الأرطاوية مؤخراً. وهذه حادثة مميزة حيث ورد العديد من التقارير قبل عامين (وكذبها أو رفضها المكتب) بأن فيصل الدويش كان ينوي ويستعد لغزو العراق، ثم وردت معلومات مفادها أن فيصل الدويش قد ذهب إلى الغطغط ليزوج[1] ابنة أو شقيقة سلطان بن حميد

الضابط في البصرة

---

[1] الصواب: ليتزوج.

نسخة إلى:

أكفورس

البصرة

الناصرية

سري

مكتب ضابط الاستخبارات

البصرة ٢١ أبريل ١٩٢٨

الرقم: ١/١٩

إلى: مقر الاستخبارات الجوية في البصرة

الموضوع: تقرير استخباراتي نهاية الأسبوع ٢١ / ٤/ ١٩٢٨

شبه الجزيرة العربية نجد - الحجاز

- وردتنا المعلومات غير المؤكدة التالية والواردة من مصدر موثوق نوعاً ما والذي وصل قبل يومين من البشوك.

- اجتماع الملك ابن سعود مع سلطان بن حميد.

وردت إلى البشوك (التي تبعد ٦٠ ميلاً جنوب غرب حفر الباطن) أخبار مفادها أن الشيخ سلطان بن حميد مع أربعة أو خمسة من برقا والتي كانوا يخيمون في «عجيبا» (التي تبعد ٧٠ ميلاً جنوب الباشوق) ومعه الشيخ محسن الفرم وذلك حتى ١٩٢٨/٤/٢

وذكر أن سلطان بن حميد قد غادر عجيبا في ١٩٢٨/٤/٣ تقريباً مع قواته إلى بريدة حيث سيجتمع مع ابن سعود(ارجع إلى الصفحة ٥ من تقريري رقم ١/١٧ الصادر بتاريخ ١٤/ ٤/ ٢٨) ورافقه في هذه الرحلة محسن الفرم الذي يسكن في عجيبا كما رافق ابن حميد في هذه الرحلة عزيز بن فيصل الدويش.

وأفادت المعلومات أن فيصل الدويش كان في الأرطاوية ولم يتوجه

إلى بريدة ولكنه أرسل ولده وكان فيصل الدويش قد أرسل رسولاً إلى سلطان بن حميد يخبره أنه لن يقوم بالغزو في الوقت الراهن.

وذكر أن محسن الفرم قد قال لسلطان بن حميد إنه كان يستعد لغزو الحويطات (فرع عودة أبوتاية) إلا أنه لن يشارك في الغزو ضد العراق وأنه كان يعتمد على العراق في الإمدادات التموينية والتجارة. وعلاوة على ذلك من الممكن أن يواجهوا قصفاً جويًا أو مواجهة العربات المدرعة. وجاءت هذه الأقوال قبل مغادرتهم إلى بريدة.

الختم:

الاستخبارات الجوية المقر الجوي في العراق الرقم ٣١٢٢ التاريخ ٢٤ ابريل ١٩٢٨

كما ذكر أيضاً أن الملك ابن سعود قد أرسل إلى سلطان بن حميد وإلى فيصل الدويش فتوى تشير إلى أنه وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية فإن الغزو في وقت أو أيام الحج التي بدأت محرم وأنهم ليسوا من الإخوان إذا لم يطيعوا هذه الأوامر ويلتزموا بهذه النواهي. واقترح إلغاء أي مشروع للغزو، وعلى الأقل في الوقت الراهن (كانت هذه خطوة ذكية من ابن سعود حيث إنه منع الغزو بموجب التعاليم الإسلامية والنصوص القرآنية فيما يتعلق بالغزو في موسم الحج)[1] وسادت شائعات مفادها أنه حدثت بعض المشكلات والاضطرابات في الحجاز ضد ابن سعود وأنه لدى سماع سلطان بن حميد لهذه الأخبار قال لأتباعه إنه إذا كان ذلك صحيحاً فإنهم سيتوجهون إلى الحجاز ويستغلون حالة الاضطرابات وعدم الاستقرار.

---

(١) هذه تعاليم الدين الإسلامي، ولا شك أن جميع تعاليم الدين الحنيف كانت تخدم الدولة السعودية وغيرها من بلاد الإسلام.

سري

الرقم: ١/ان/٢٨/٣

الناصرية

الأول من مايو ١٩٢٨

إلى: مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

عاد من معسكر الظفير في الرديفات في الطليحي (١٥ كم شرق الزبير) عميل يعد موثوقاً جداً وكان قد غادرها في الرابع والعشرين من شهر أبريل وبقي عند الظفير بضعة شهور وقال إن عجيمي بن سويط قد أصبح كتوماً ومتحفظاً جداً في تعامله مع العراقيين وذلك خوفاً من الإخوان. كما أفاد المصدر نفسه بالمعلومات التالية حول أحداث وقعت في نجد مؤخراً:

وصلت قوات ابن حميد الجعلا التي تبعد مسير ساعتين جنوب عين ابن فهيد على الطريق من عجيبا إلى بريدة، للهجوم على العراق. وكانت هذه القوة تتألف من ١٥ بيرقاً ونحو ثمانية آلاف رجل. وشارك في هذه القوات معظم زعماء الإخوان.

وكانت النية المعلنة لابن حميد لدى وصول قواته إلى جعلا هي مهاجمة سلمان والدحامنة في الجيل وعنزة في /اللصف/ وجميع من سيجده في طريقه سواء كانوا من شمر أو من الظفير.

وكان ابن حميد قد سبق قواته وزار عجيبا حيث وصل رسول ابن سعود إليه مباشرة بعد وصوله ويطلب منه الامتناع والرجوع عن غزو العراق إلا أن ابن حميد أجاب أن العديد من الإخوان قد باعوا ممتلكاتهم واشتروا السلاح والدواب ولذلك لا أحد منهم ينوي أن يرجع.

وبعد وقت قصير تبع رسول ابن سعود بن عبد العزيز وهو ابن أخي السلطان، وكان يرافقه الشيخ سليمان العنقري وثلاثة من كبار العلماء وتم عقد مؤتمر في عجيبا وحضره معظم قادة الإخوان.

وفي هذا المؤتمر تحدث العلماء مطولاً حول الغزو الذي يعد مخالفة صريحة للتعاليم الإسلامية وخصوصاً في موسم الحج وفي الوقت ذاته أكد العرفة على القوة الكبيرة للحكومة وأشار إلى أن الإخوان كانوا سيتسببون بكارثة إذا قاموا فعلاً بهذا الغزو لأنه ستكون هناك معركة كبيرة تشارك فيها الطائرات والعربات المدرعة والأسلحة الحديثة.

الختم:

الاستخبارات الجوية المقر الجوي في العراق الرقم ٣٢٢٥ التاريخ ٣ مايو ١٩٢٨

ومن الجدير بالذكر أنه طلب منهم العودة والبقاء لمدة ثلاثة أشهر على الأقل ولم يأمرهم بذلك أمراً وقال إن ابن سعود يأمل أن يضمن شروطاً مرضية من الحكومة من أجل حل مشكلاتهم والصعوبات التي يعانون منها، ومن المتوقع أن يضمن السلطان إلغاء المناصب في هذه الشروط.

وإشارة إلى تأكيد ابن حميد أن الإخوان قد باعوا ممتلكاتهم لشراء البنادق والجمال من أجل الغزو. أضاف سعود بن عبد العزيز أن ابن سعود على استعداد لتعويضهم ضعف تلك القيمة. وأنه سيعوضهم عن قيمة البهائم التي قضت نتيجة الغزو. وتمت هذه الاتفاقية التي بادر بها آل عرفة والعلماء وأصدر ابن حميد الأوامر لإنهاء الاستنفار والرجوع إلا أن ثلاثة بيارق بزعامة ابن قطيم (عبد الله مطير) تمردت وتحدت هذه الأوامر بدعوى أنه لم تتم دعوة زعمائهم لهذا المؤتمر، ولذلك رفضوا أن يتفرقوا ويعودوا وقرروا مواصلة الغزو. واحتج محسن الفرم من قبيلة حرب والذي كان يخاف على قطيعه الذي كان يرعى قرب البشوك وتمكن أو نجح في إرجاع ابن قطيم أيضاً.

وزار عزيز بن فيصل الدويش ويرافقه نايف بن مزيد مع عدد قليل من أتباعهم زاروا ابن حميد في عجيبا إلا أنه ذكر أن فيصل الدويش نفسه لم يحضر ذلك الاجتماع. ويقول المصدر إنه لا شك كان خائفاً كثيراً من

الهجوم على الصفا وقد عاش الناس في الأرطاوية في حالة رعب وذلك تحسباً وخوفاً من غارات جوية محتملة على قريتهم.

وذكر أيضاً أن فيصل الدويش كان يتوقع أن يتحدى ابن حميد السلطان علناً ولكن ابن سعود كان يسعى لإرساء وتثبيت سلطته وأصبح مهتماً بسلامته الشخصية.

وزار عجيمي بن سويط ابن حميد في عجيبا كما زار فيصل الدويش قبل غزوة الجريبيات وذلك من أجل ضمان أمن وسلامة قبيلته. ولم يكن استقباله حاراً في البداية وفي اليوم التالي أخبره ابن حميد أنه كانت لديه النية في البداية للقضاء على الظفير من على الطريق المؤدية إلى عنيزة. ولكنه الآن يعده بالأمان والحماية شريطة أن يتولى عجيمي ويباشر البناء وأشار ابن حميد إلى أن هذا من بين قوانين الإخوان وأنه إذا لم يلتزم بذلك فإنه يعرض حياة الجميع للخطر.

«وقال له الآن نحن نناديك راعي» (وهذا الوصف يدل على الاحتقار والازدراء بين البدو) وإذا بنيت فسوف ندعوك ابن سويط أحد دعائم الدين.

وتبع المؤتمر تشاور ابن حميد مع عجيمي حول حقيقة ملاحظة سعود بن عبد العزيز في ما يخص قوة جبهة سلمان ووعد بأن يقدم ويعطي رأيه لقادة الإخوان المجتمعين في اليوم التالي إلا أنه تسلم رسالة في تلك الليلة من ابن حميد يدعوه من خلالها إلى العودة إلى قبيلته.

ويبدو أنه تم اتخاذ القرار بالتخلي والعدول عن الغزو.

سري

الرقم ١/ان /٢٨/٣

الناصرية

الثامن عشر من مايو ١٩٢٨

مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

إشارة إلى ما ورد من المكتب في التقرير رقم ١/١٨٧ بتاريخ ١٧/ ٥/١٩٢٨، يؤكد دافيريس وهو أحد العملاء الذين غادروا بريدة في العاشر من شهر مايو التقارير السابقة أن عزيز بن فيصل الدويش وشقيق أو ولد ابن حميد فقط من متمردي الإخوان قد زارا ابن سعود في بريدة.

إلا أن فيصل الدويش وابن حميد اللذين رفضا زيارة ابن سعود في بريدة وذلك خوفاً من العقاب رغم أنهما اعترفا بذنبهما وأقرّا على تقديم الولاء في المستقبل.

وتتباين التقارير فيما إذا كان ابن سليم، وهو أحد العلماء، قد زارهما في «قليب الشيوخ بالنيابة عن ابن سعود لإقناعهما بزيارة ابن سعود».

وبغضّ النظر عما حدث فقد قيل إنهما قدما طلباتهما العادية مجدداً. وهذه الطلبات تتمثل في تخلي ابن سعود عن السيارات والاتصالات اللاسلكية في نجد إضافة إلى عدم جمع الضرائب وذلك لأن هذه الأشياء وفقاً لعقيدة الإخوان هي من صنع الشيطان ولذلك فهي ممنوعة.

ويفيد المصدر أن ابن سعود أعرب عن استعداده التخلي عن السيارات والاتصالات اللاسلكية إذا وافق الإخوان عن التخلي عن أسلحتهم والتي هي أيضاً من صنع الشيطان، وأما فيما يتعلق بالضرائب فأشار إلى أنها تؤخذ منهم في يد وتعاد إليهم كهدايا في اليد الأخرى.

ثم انتقل السلطان إلى مكة بعد أن أبلغهم أنه لن يتساهل بأية اضطرابات وذلك لمدة ثلاثة شهور بينما يتفاوض مع الحكومة.

سري

الرقم: ٣٧٧ - اس

الوكالة السياسية في الكويت

الحادي عشر من يونيو ١٩٢٨

إلى: سكرتير هانيبعل

المقيم السياسي في الخليج الفارسي

بوشير

ابن سعود والإخوان

منكرة:

يخبرني مدير الجمارك هنا والذي هو نفسه رجل عنيف وداهية، أنه سمع من صديق له في بريدة والذي يعتبره مصدراً موثوقاً أن ابن سعود كان راضياً تماماً حول النتائج التي تم التوصل إليها في مؤتمر بريدة نتيجة للمفاوضات مع الإخوان.

وكانت أهم مطالب الإخوان التي عرضوها في هذا المؤتمر:

أ - التخلي عن الاتصالات البرقية والسلكية واللاسلكية في مملكته.

ب - التوقف عن جبي الرسوم المفروضة على القبائل في جميع الموانئ على أنها غير الرسوم المفروضة على الاستيراد.

ج - إزالة مركز «البصية» وبقية المركز الحدودية.

رغم أن بعض هذه المطالب كان من المستحيل قبولها إلا أنه كان أمل أن يكون قادراً على التوسط للتوصل إلى حل وسط. ومثال على ذلك كان يأمل أن يستطيع إقناعنا بإزالة المناصب أو المراكز.

ولكن الذي أسعد ابن سعود كثيراً هو أنه استطاع ونجح في أن يظهر

فيصل الدويش على حقيقته لابن حميد ويريه كيف أنه عنيد ومتعجرف وفي الوقت ذاته زرع بذور الخلاف بينهما.

ومن المؤكد أن العلاقة بين فيصل الدويش وابن حميد لم تكن جيدة في نهاية المفاوضات كما كانت من قبل. وعلاوة على ذلك ترددت أقاويل في القصيم أن تأثير فيصل الدويش وحتى أسرته بأكملها بدأت تتراجع، وأنه بدأ يحدث نوع من الهجرة الجماعية التدريجية من الأرطاوية ذاتها. (للمزيد من المعلومات في هذا الخصوص انظر إلى المذكرة رقم ٣٧٥ ـ اس الصادرة بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٢٨). ومع ذلك هناك من يعتقد أن فيصل الدويش سيكون له شأن كبير في شبه الجزيرة العربية وهناك من يعتقد أنه ستصيبه بلية قريباً.

هذا ما قيل في بريدة. أما هنا في الكويت فليس هناك من هو متفائل فيما يخص فرصة ابن سعود باستعادة السيطرة على الإخوان.

الوكيل السياسي في الكويت

نسخة إلى

السكرتير السياسي وصاحب السمو المفوض للعراق في بغداد مع التحية.

الرقم: ١/١٢/١٣

مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

إلى: وزارة الجوية في لندن

سيدي:

يشرفني أن أقدم لكم نسختين من القائمة القبلية الجديدة لقبيلة عتيبة مع ملاحظة تمهيدية.

نأمل أن يتم نسخ مائة نسخة من هذه القائمة القبلية وتوزيعها على المقر العام.

يشرفني سيدي أن أبقى خادكم المطيع

قائد القوات الجوية في العراق

نسخة إلى مكتب الاستخبارات الخاصة في الناصرية

الفرع ذوو عطية (..................................)[١]

---

(١) حذفت جميع تلك الفروع والأسر وزعمائها لأن بني عطية هؤلاء لا دخل لهم بقبيلة عتيبة لا من قريب ولا من بعيد وإنما هم جماعة الشيخ ابن حرب الذين يقيمون في شمالي الحجاز، وهم من قبائل بني عقبة الجذامية القحطانية ولا صلة لها بقبيلة عتيبة العدنانية، سوى التشابه بين اسمها واسم أحد فروع عتيبة وهم ذوو عطية من مزحم من الروقة من عتيبة.

عتيبة

الزعيم سلطان بن حميد

المنطقة وسط وغرب شبه الجزيرة العربية

مقر الزعيم سلطان بن حميد في الغطغط

وفقاً للعلّامة الكبير محمود شكري الآلوسي، فقد انحدرت عتيبة من عتيبة بن سلام بن مالك بن شنوة بن بديل بن جشم من قحطان[1]. وهم أنفسهم يعدون فرعهم الثبتة الموجود في الحجاز كواحد من أكبرهم سناً ولذلك فهم يكرمونه وقد وصل نفوذهم إلى جميع أواسط وغرب شبه الجزيرة العربية وبعيداً عن القرى الجديدة للإخوان، هناك بلدات كثيرة ومستوطنات في نجد ويسكنها على الأغلب أفراد قبيلة عتيبة أو من سلالة عتيبة. وفي القصيم هناك عين ابن فهيد وجماز والبصر وبادية والبكيرية وقصر ابن عقيل وغيرها الكثير. بينما في السر قرب الرياض هناك الأثلة والحيد ونفي مع العديد من قرى الرس. المذنب وسدير مع المزيد جنوب

---

(1) ما ورد هنا عن نسب عتيبة غير صحيح فعتيبة قبيلة حجازية الأصل تقيم في منطقة الطائف منذ القدم، وهي قبيلة عدنانية، وما ورد هنا لا يتجاوز وقوع الآلوسي في تشابه الأسماء وإلا ما دليله على ما أورده أعلاه. وللمزيد حول نسب قبيلة عتيبة يمكن الرجوع إلى مقالي المنشور في مجلة العرب بعنوان(تحقيق نسب وبلاد بني شبابة)، ٧و٨، س ٤٠، محرم وصفر ١٤٢٦هـ، ص ٤٥٣ وما بعدها؛و، ج ٩، ١٠، س ٤٠، الربيعان ١٤٢٦هـ، ص ٦٤٣ وما بعدها.

الغطغط ساجر والشعراء وعرجا والدوادمي. وفي عريدة هناك بنبان ورغبة والبره والروضة وغيرها الكثير. إضافة إلى ذلك هناك العديد من المستوطنات على حدود الحجاز[1]. ويسمي داوتي عتيبة أمة ومن المؤكد أن عددهم الإجمالي كبير جداً وتصل القوائم التالية ٥١٢٥ خيمة لبرقا و٢٢٥٨ للروقة وهما الفرعان الرئيسان لقبيلة عتيبة، ولكنها تستثني من هم في مستوطنات الحجاز.

ويعد العتبان عموماً من أفضل المحاربين والمقاتلين في نجد ومضيافين وكرماء بين أمثالهم. كما يعدون أقل غدراً وخيانة من بعض جيرانهم من العرب الآخرين الذين يتمتعون بسمعة غير مرغوب فيها.

ولدى زعيمهم ابن حميد مقرات في الغطغط التي تبعد ٣٠ ميلاً جنوب غرب الرياض ولديه القدرة من خلال قبيلته على أن يكون من أقوى شيوخ القبائل في نجد. وهو متفق تماماً مع فيصل الدويش صهره من قبيلة مطير. ويعتقد أنه متفق أيضاً مع محسن الفرم من قبيلة حرب ولكن الفرم لا يتفق دوماً مع فيصل الدويش وهذا ما يمكن أن يؤثر على علاقتهم. وظاهرياً يعد ابن حميد متفقاً مع ابن سعود إلا أنه كان بينهم توتر شديد في أوقات معينة. ولم يزر الرياض حتى العام الماضي ١٩٢٧ حيث ذهب مع عدد كبير لا ضرورة له من أتباعه وأعطى انطباعاً عن قوته واستقلاله. ويحظى بسمعة القائد المقاتل الذي يجذب إليه الشباب من أصحاب الدم الحار من القبائل الأخرى خصوصاً في الغزوات الكبيرة.

---

(١) هنا خلط واضح بين هجر عتيبة الحديثة التي أنشئت مع بداية حركة الإخوان وبين قرى نجدية عريقة تعود لأسر وقبائل لا صلة لها بعتيبة.

القوات الجوية الملكية
قائمة قبلية
(١)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة	سلطان ابن عبد الحميد	الغطغط ٣٠ ميلاً جنوب غرب الرياض							جميع بدو الروقة وسكان قرى الدفينة يتبعون ابن ربيعان، ومن جهة أخرى سكان الغطغط ونفي[1] وساجر والحيد جميعهم يتبعون لابن حميد. نجد البرقا (يذكر أن الأخيرة دون فروع الحجاز هم أقوى في العدد بنسبة الثلث من الروقة) وهم يتبعون أيضاً لابن حميد
الفروع الروقة	عبد الرحمن ابن ربيعان	الداهنة ٢٠ ميلاً جنوب شقراء الغطغط							
برقا			٢٢٥٨						
	سلطان بن حميد		٣٠٠						

(١) هذا النص قبل أن يسكن نفي الشيخ ابن ربيعان.

(٢)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة الروقة التقسيم الفرع ذوي ثبيت	عبد الرحمن بن تركي بن ربيعان.	الداهنة ٢٠ ميلاً شقراء							لدى زعيم الروقة منزل مشيخة الشبنة مقرات في الداهنة ٢٠ ميلاً ش. شقراء في الوشم بين عنيزة والرياض. والداهنة قرية فيها ٢٠٠ منزل و٢٠ بئراً بعمق ١٠ ـ ٢٠ قدماً والقليل من النخيل كان عمرها ٢ ـ ٣ أعوام في ١٩٢٨ ومسجدان أحدهما جامع و١٠ محلات تجارية وقصر الربيعان وجاجا بن ناصر زعيم البراريق وآخرون تم ذكرهم وتوجد جمال الربيعان والبراريق والفزران والحمران كما يلي: في الشتاء وادي الرشاء جنوب عنيزة وفي الربيع إذا كان جيداً في وادي الرشاء وإلا إلى الصمان وفي الصيف جبل طويق ٣٠ ميلاً جنوب غرب الرياض وفي الخريف قرب المقرات في الداهنة.
الفرع الأصغر البراريق	جاجا بن ناصر.	الداهنة	٥٠	٢٠			٥٠		
الفزران	متعب السليح.	الداهنة	٣٠	١٥			٣٥		
الحمران الفروع الأصغر	سلطان بن حليس[1].	الداهنة							
العردة	شمروخ ابن حويان	الداهنة	٤٠	٢٠			٤٠		
الجمالية	نافل الحلاج	الداهنة	٢٥	١٥			٢٥		
الحيصة	سعود الربدي	الداهنة	٢٠	١٢					
الشقران	محمد بن رضوان	الداهنة	١٠	٨			٥		

(١) كبير الحمران هو ابن جاسر، أما ابن حليس فهو يرأس مركز الداهنة حالياً وهو الأستاذ ذعار بن سلطان بن حليس الحمراني.

(٣)

قبيلة منحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة القسم الروقة الفرع طلحة الفرع الأصغر الحنانيش الفروع الصغيرة الزرقان	ذعار بن جرمان ابن محيا.	الحيد							يتخذ زعيم طلحة في مستوطنة القرية مقرات له في الحيد ٩٠ ميلاً ج عنيزة وقليلاً ج.غ شيب العبال وهنا ٥٠ منزلاً و٥٠ بشراً وبعض المحاصيل الشتوية. إضافة إلى قصر المحيا هناك منزل كبير لعبد العزيز المجماج الذي استقرت أسرته في هذا المكان وزرعت الصيفي وهو محصول صيفي ربع سكان هذه القرية تقريباً من الإخوان.
	عبد بن قبلان.	ساجر ساجر	٣٠	١٦			٣٠		
المغاية	غازي بن طامي		٣٠	٢٠			٢٥		
	بن رماح.	عرجا	١٢٠	٥٥			١٣٠		
الحزمان	ناصر بن غازي ابن رازن		٦٠	٢٣			٥٥		
الحمايد	قطيم (الحيل)								

(٤)

القبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	القديمة صالحة	
عتيبة الفرع الرقة (تتمة)									تتمة، يوجد في ساجر ٤٠ ميلاً غرب شقراء في السر حيث هناك مقرين الشيوخ الفروع الصغيرة مستوطن صغير. وأقام الآخرون مقراتهم في عراقة ١٥ ميلاً شرق وادي الرشاء ٨٥ ميلاً جنوب عنيزة وفي عسيلة التي تبعد ١٠ أميال جنوب ساجر توجد جمال هذا الفرع كما يلي: الشتاء نفوذ العريق ١٠٠ ميلا ج.غ عنيزة، الربيع جبل حليت ٩٠ ميلاً ج.غ عنيزة، الصيف جبل المخامر ٧٠ ميلاً ج.غ عنيزة، الخريف قرب الجيد عرجا وساجر.
الفرع الأصغر	شريم بن زهيان بن عصاي.	عرجا	١٣٥	١٠٠			١١٠		
الدلابحة الغوارية	شارع بن زبار الغواري	عرجا	٢٣٠	١٠٠			١٨٠		
السمرة	غالب بن زيد	عرجا	١١٠	٢٠			٦٠		
الحفاة	سويد بن فراج بن طويق	عسيلة	٢٥٠	٩٠			١١٠		
الأساعدة	فارس الزحاف	عسيلة	٢٠	١٠			١٠		

(٥)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حبيلة	قيمة صالحة	
عنية التقسيم الروقة تمة الفرع									
المزاحمة	تركي بن مارق الضيط.	نفي							مقر شيخ المزاحمة في قرية المستوطنة نفي وربما تبعد نحو ٨٠ ميلاً جنوب عنيزة قرب مفترق طرق شعيب العبال وشعيب الرمادية وهناك نحو ٢٠٠ منزل في القرية و١٥ محلاً تجاريًا وقصراً تركيًا وهناك ٣ مساجد وجامع والقرية بدون جدران «سور» وفي الشتاء يزرع القمح وينتج نحو ٤٥ كومة سنوياً لا يوجد أشجار نخيل في قرية نفي.
الجذعان	مناحي بن جدي بن زريبة.		١٦٠	٥٠			١٢٠		
السياحين	ضحى بن مسيلم.		٢٠	١٠			١٥		
الغيات	غازي بن ناصر بن نجم.	نفي	١٠٨	٥٠			٥٠		
الحيردية	غازي بن مجاهد أبو سنون.	نفي	٧٠	١٥			٣٥		
المراشدة	بجاد بن راجع أبو خشيم.		١٥٠	٤٠			٦٠		
ذوي عطية	مشحن بن فاجر بن شليويح.		٣٠٠	١٠٠			٢٠٠		

(٦)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة التقسيم الروقة ثمة فـــروع الروقة الفروع الصغيرة المزاحمة									عادة توجد جمال هذا الفرع كما يلي: في الشتاء وادي السباء ١٤٠ ميلاً جنوب غرب عنيزة الربيع وادي شبيرمة ١٥٠ ميل جنوب شرق عنيزة الصيف قرب الشعب ١٢ ميلاً ج.غ. عنيزة الخريف قرب ... ثلاثة أرباع هذا الفرع ليس من الإخوان ومعظمهم من البدو هذه الفروع تربي الأغنام ومعظمهم رعاة...
ذوي عطية الغنانيم	مرزوق بن مقحم بن ويصان.	٥٠	٣٠		٢٠				
المهادلة	مشحن بن فاجر بن شليويح.	٤٠	٢٠		٢٠				
الخراريص	شليويح تقدمه	٣٠	١٠		١٢				
القاسمة	شرحه فرحان بن ناصر السلاة.	٤٠	١٥		١٥				
السلة	مشحن بن فاجر بن شليويح.	٣٠	٨		١٠				
المورقة	محمد ابن سالم.	٣٠	–		٥				

(٧)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتية القسم الروقة تتمة المزاحمة المغايرة ذوي بعيش	مذكر بن حمد.		٥٠	٢٠			٣٠		
العميرات	عقاب بن زايد العمارة.	نفي	٢٠	١٠			١٠		
		مجموع الروقة	٢٢٥٨	٩٠٢[1]			١٤٧٢		

[1] ظهر ناتج مجموع عدد الخيل ٨٥٥ فيبدو لي أن الأرقام غير دقيقة.

(٨)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون: خيول	الرجال المسلحون: مشاة	الرجال المسلحون: إجمالي	البنادق: حديثة	البنادق: قديمة صالحة	ملاحظات
عتيبة									توجد مراعي جمال هذه الفروع عادة كما يلي: روسان المقطة في الشتاء قرب السر أو غرب الرمة وفقاً للتقارير الواردة حول المراعي صافن في الشتاء قرب غرب الرمة وفي الربيع غرب الرشاء وفي الصيف الغابة وفي الخريف عروى العمشان في الشتاء غرب الرمة وفي الربيع غرب الرشاء الشعراء قرب الدوادمي الهوارنة في الشتاء سر وفي الربيع جهام وفي الصيف غابة وفي الخريف الدوادمي الخنافرة في الربيع جهام في الصيف النبوان شتاء غرب الرمة الخريف الدوادمي وغزالة في الشتاء والرمة الغربية في الربيع الرشاء الغربية في الصيف والغابة في الخريف وادي أخاتير في الربيع والرشاء في الصيف غابة في الخريف الدوادمي في الشتاء والرمة الغربية.
التقسيم									
فروع برقا المقطة	سلطان بن حميد.	الغطغط							
الفروع الصغرى									
روسان المقطة	بادي بن كامل.	الغطغط				٥٠ حرس مرافق			
الفرع الأصغر									
الفغمة	شداد الفغمة الكريدا.	بدو	٧٠	٣٠			٨٠		
ذوي سلمان	بادي بن كامل.	بدو	٨٠	٤٠			٨٠		
الضفارين	منفرة الجدعي[1].	بدو	٥٠	٣٠			٥٠		
الفجور	فارس الفجري.	بدو	٤٠	٣٥			٤٠		
الفروع الصغرى									
السعافين	جهجاه بن حميد.	بدو	٥٠	٤٠			٥٠		
العمشان	مضحي بن حزام.	بدو	٦٠	٣٠			٦٠		

(١) هذا الاسم ورد في الأصل Munfarah al adagtahi، وقد يكون صحة الاسم مفرح الجدعي، ومن كبار الضفارين في ذلك الوقت عالي بن حونان.

(٩)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
فروع برقا الفرع المقطة الفروع الصغيرة									دي ماسي في الشتاء الرمة الغربية وفي الربيع جهام وفي الصيف غابة في الخريف شمال الشعراء ثمه في الشتاء الرمة الغربية وفي الربيع الرشاء الغربية وفي الشتاء المة الغربية في الربيع الرشاء الغربية وفي الصيف غابة وفي الخريف المدحات غاليب في الشتاء شمال غرب الرمة على طول الوادي قرب أبان الأسمر وفي الربيع جهام وفي الصيف مخيمر وفي الخريف الدوادمي العبايا الشتاء غرب الرمة الربيع غرب الرشاء وفي الصيف ميدات قرب الشعراء وفي الخريف ميدات الحوابية وفي الشتاء الرشاء الغربية وفي الربيع والصيف المردمة.
الهوارنة	مشيب بن محي[1].	بدو	١٠٠	٨٠				١٠٠	
الخنافرة	راشد بن فعران.	بدو	٨٠	٦٠				٨٠	
الغزايلة	متعب بن مريدس.	بدو	٨٠	٦٠				٨٠	
ذوي سبيد	نوار بن عذاب.	بدو	٧٠	٣٠				٦٠	
الطماء	فهم بن زيد.	بدو	٥٠	٢٠				٥٠	
الخمجان	خشيبان بن هذال.	بدو	٧٠	٤٥				٧٠	
فهلابة	زيد بن دجا.	بدو	٥٠	٢٠				٥٠	
العلاية	مضحي بن منسي.	بدو	٧٠	٤٠				٦٠	

(١) مثيب بن محي شيخ الهوارنة من المقطة قتل في وقعة السبلة سنة ١٣٤٧هـ.

(١٠)

قبيلة متحدة او فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم او المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة فروع برقا فرع المقطة الفروع الصغرى									مجموع خيم بدون الحمدة ١١٥٠ والخيول ٦٣٠ والبنادق ١١٤٠ سكن هؤلاء بزعامة ابن حميد في الغطغط والمناطق المجاورة مع فروع من البدو السابقين الذين اختاروا أن يكونوا إخوان تحت حماية ابن حميد وكان عددهم كبيراً...
الحوابية	بردي[1] الشريكة	بدو	٧٠	٢٠				٦٠	
القمزة	قنيفذ بن بدّاح بن عتيق.	بدو	٨٠	٢٠				٥٠	
الحمدة	سلطان بن حميد.	بدو	١١٥٠	٦٣٠[2]				١١٤٠	

(١) قد يكون الصواب بادي

(٢) المجموع يعادل ٦٠٠ فيبدوا أن نقلهم لأعداد الخيل غير دقيق.

(١١)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
فروع برقا الفرع	جهجاه بن بجاد بن حميد.	عروى							شقيق سلطان بن حميد ارجع إلى فيلبي المجلد ١ الصفحات ١٤٦ ـ ١٤٧ من أجل مقرات عروى الزعيم الرسمي كان تركي بن حجنة وهو تابع لآل سعود الآن أكثر منه لابن حميد ويعتقد أن شقيقه صلال في بغداد أسيراً لدى فيصل وترعى جمال هذه الفروع على بعد ١٢٠ ميلاً من عروى والغطغط
الفئة الفروع الصغيرة									
الفلتة	مارق بن شحاذ.	عروى	٢٠٠	٢٠			١٨٠		
الفقهاء	منير الفقيه.	الغطغط	١٠٠	٦			٦٠		
المساعيد	مقعد بن سعود بن نافل الدعية.	الغطغط	٦٠	٣٠			٦٠		
الفروع الأصغر									
المسافية	عيد بن عيد[1].		٢٠	٨			٢٠		
العونة	حمود بن مسفر.		٢٠	١٢			٢٠		
السياحين	ردعان بن سيف.		٤٠	٢٥			٤٠		

(١) الاسم غير واضح والأرجح أنه قعيّد بن سقا وهو معاصر لابن بجاد والإخوان وله قصص في الغطغط وغيرها، فيحتمل أنه المقصود.

(١٢)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتية برقا الفرع النفعة الفروع الصغيرة الفرع الصغيرة المساعيد الفروع الصغيرة									
الصفيان	مشرك بن زياد.		٣٠	١٠			٣٠		
الرقادين	طاحوس بن مجلاد.		٦٠	٤٠			٦٠		
العدلا	فالح بن عوض.		١٥	٧			١٥		
الفوالح	مشخص بن عيد.		٢٠	١٢			٢٠		
الهدفان	زويد القداح[1].		١٥	٦			١٥		
البدرة	مهيلان بن مرزوق.		١٥	١٠			١٥		

(١) زويد بن مطلق القدّاح هو من أجداد معد هذا الكتاب.

(١٣)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة برقا الفرع النفعة الفروع الصغيرة ذوي مفرج	نايف بن حجنة.		٣٠		١٥		٣٠		
الفروع الأصغر القوابعة	سعود بن فالح.		١٥		٨		١٥		
الحجن	نايف بن شبيب بن حجنة.		٣٠		١٥		٣٠		
القميشات	سعد بن سدحان.		٤٠		٣٠		٤٠		
الدراعين	حمود بن ماضي بن درعان، ومتروك بن صامل الدرعان.		٣٠		٢٠		٣٠		
الغواصب	دخيل الله أبو عجاريد.		٤٠		٣٠		٤٠		
الحواما	سرحان بن مديري.		٤٠		٢٥		٤٠		
العضيدات	رشيد بن سرحان.		٣٠		١٥		٣٠		

(١٤)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة برقا الفرع النفعة الفرع الصغير ذوي مفرج الفروع الأصغر									
الفلغة	نامي بن مسعود.		٢٠	٧			٢٠		
الهوالمة	سعد بن علي الهيلوم[1].		١٢	٦			١٢		
الفروع الصغيرة									
الدلوح	باني بن مرشد.		٢٠	١٠			٢٠		
القوازين	خضر بن مرضي.		٣٠	٦			٣٠		
المجاولة	سليم بن عتيق[2].	عروى	٢٠٠[3]	١٥			٢٠		
الخواطرة	عتيق بن عبيد الخواطري.		٣٠	٢٠			٣٠		

(١) في الأصل الهيلوب، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٢) لعل المقصود سليم بن فهاد بن مجول.

(٣) ربما كان الرقم الصحيح (٢٠)، ويكون الصفر زائد، وهو ما يتناسب مع أرقام الأن الأخرى.

(١٥)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة برقا الفرع النفعة									
الفروع الصغرى									
ذوي زياد	عبد الله أبو رقية.	الغطغط		٢٠٠[1]		٢٥	٢٠٠		
البسايس	مشرع بن مبارك الكرناف.	الغطغط		٢٠٠		١٠	٢٠٠		
المحايا	محماس بن عور.	الغطغط		٢٢٠		١٠	٢٢٠		

(١) لعل المقصود هنا بهذا الرقم هو عدد خيل ذوي زياد عامة، وليس خيل أبو رقبة خاصة، وينطبق هذا على خيل البسايس والمحايا وغيرهم من الفروع.

(١٦)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة برقا الفرع الدغالبة	محماس ابن المهري.	منفوحة							كانت هذه الفروع ترعى جمالها في الخريف قرب الغطغط حيث كان مقر محماس ولكن وبعد خلاف محماس مع ابن حميد انتقل إلى منفوحة قرب الرياض تحت حماية ابن سعود وبدأ بناء منفوحة في عام ١٩٢٧ وكانت جمال هذه الفروع تتواجد كما يلي: في الشتاء منطقة عريفة والربيع الناهنة أو دخنة والصمان وفي الصيف نفود قنيفذة شمال غرب الرياض وفي الشتاء منفوحة وقربها.
الهنادية	شجاع الجلد شقيق محمد بن هندي[1].		٦٥	٥٠			٣٠		
المواسلة	مشحن بن فهيد.	منفوحة	٣٠	٢٥			٣٠		
القبعة	المصول خدان القبع.		٣٠	١٥			٢٠		
القحول	محماس المهري.		٤٠	٣٠			٤٠		

(١) شجاع الجلد من الحفارية من الدغالبة من برقا من عتيبة وليس شقيق محمد بن هندي بن قميه الذي ينتمي إلى الكرزات من المقطة من عتيبة، ولعل هذا الخطأ وقع ممن نقل لهم المعلومة إذ لا يجمع بين ابن هندي وشجاع الجلد سوى أنهم من برقا من عتيبة.

(١٧)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتية برقا الفرع العصمة	سلطان أبا العلا.	سنام							يقع مقر الفرع القبلي لهذه الفروع في سنام جنوب عريدة وتتألف البيوت من ٥٥٠ منزلاً محاطاً بسور فيه نحو ٢٠ برجاً. ويأخذ كل برج تقريباً ٢٠ مدفعاً عند الحاجة ولا يوجد فتحات في الجدار الرئيسي هناك ثلاث بوابات وساحة مساحتها ٣٠٠ x ٣٠٠ باردة داخل السوق وهناك ٥٠ منزلاً من الحجم الجيد و١٠٠ بئر لا يوجد أشجار نخيل أو أشجار أخرى لكن يزرع القمح الصيفي والشتوي وهناك جامع واحد في سنام.
العقابلة	عبد الله العقيلي.	سنام	١٢٠	٤٠			٢٠٠		
الغزول	شهاب الغزيلي.	سنام	٣٠	بدو			١٠٠		
الجلامدة[1]	محمد الحمر.	سنام	٥٠	١٠			٦٠		
الجلاء	ضيف الله أبا الجلاءا.	سنام	٣٠	٢٥			٧٠		
المغارقة	عبود بن مزيد المغيرق.	سنام	٢٠	٢٠			٦٠		
الركيات	عبد الله بن سهاج.	سنام	٢٠	١٠			٢٥		
السحان	سعود بن عبدالله بن مرزوق الطويل.	سنام	٤٠	٢٠			٦٠		
الحمارين[2]	جاسر بن ناشر.	سنام	٣٣٥	٣٠			٢٦٠		

(١) في الأصل الجلامدة، وليس في العصمة سوى الجلاه الذين منهم الجلادين والجعادين والعمرية والغزول والنفارين وغيرهم.

(٢) كل هذه الفروع من الجلاه من العصمة.

(١٨)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عنية برقا الفرع العصمة الفرع الصغير الحمارين الفروع الأصغر									تتواجد جمال هذه الفروع عادة على النحو التالي: في الشتاء وادي الرشا ١٦٠ ميلاً غرب الرياض وفي الربيع جنوب نهاية وادي الرشا وفي الصيف شيئا جنوب الدوادمي التي تبعد ١٤٠ ميلاً غرب الرياض وفي الخريف قرب سنام.
الطحمان	جاسر بن ناشر.	سنام	٢٠	بدو			١٥		
الفروع الأصغر									
التفارين	سلطان أبا العلا.	سنام	١٥٠	٢٥			١٥٠		
الملجة	مرزوق بن سعيد.	سنام	٤٠	١٥			١٤٠		
السنوات	محمد الساوي.	سنام	٢٥	بدو			٤٠		
الجمادين	مدح بن شرفان.	سنام	١٣٠	بدو			١٢٠		
الشفعان[1]	محمد بن رمان.	سنام	٢٣٠	٢٠			٢٣٠		
التباعين	مرزوق بن؟	سنام	٦٠	بدو			٧٠		

(١) كل هذه الفروع المتقدمة من الجلاه أيضاً.

(١٩)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
...ة ...رقا الفرع الدعاجين	مناحي الهيضل.	الحفيرة							تقع الحفيرة ١٠٠ ميل جنوب غرب عنيزة بين الدوادمي ومكينة ويعرف الملابسة أيضاً بالهياضلة[2] نسبة إلى زعيمهم مناحي الهيضل والذي هو أيضاً زعيم الدعاجين ويوجد في الحفيرة نحو ٤٠٠ منزل معظمها صغير وهناك ٨ آبار بعمق نحو ١٢ قدم ومسجد جامع واحد ولا يوجد سور للقرية ويزرع القليل من القمح الشتوي وخارج القرية هناك أشجار صغيرة غير مثمرة.
الفرع الصغير ذوي خيوط أو العقابلة	صلال بن جفين. جفين بن عقيل[1].	الحفيرة	١٠٠	٤٠			٢٥		
فروع أصغر الدحاوين	ابن دويم.		٦٠	٥٠			٣٠		
الهدف	عليثة بن ماجد العميدي.	الحفيرة	٣٠	٢٠			١٠		
مشاح	داوي بن مشهاب.		٣٠	١٥			٢٥		
العمايدة	عليثة بن ماجد العميدي.		٤٥	١٠			٣٠		
الزرقان	هميل بن جبار.		٥٠	١٥			٤٥		
السعالية	مجلاد ابن عبده.		٦٠	١٠			٥٥		

(١) هذا غير صحيح فلا يعرف بالهياضلة سوى الهياضلة أنفسهم، أما الملابسة فهم جماعة الشيخ الهيضل.

(٢٠)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عنية برقا الفرع الدعاجين الفروع الصغيرة الخضري الملابسة الفروع الأصغر الهواملة ذوي رحمة الربقة الوحرة زرعة الشطلان مشاشة الجدعه	خالد بن فايت؟ مناحي الهيضل	الحفيرة ١٠٠ ميل ج.غ عنيزة.	٥٥ ٦٥	٤٥			٣٠ ٤٥		

(٢١)

القبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة برقا الفرع الشايبين	هذال بن هذال بن فهيد.	الروضة							يوجد في الروضة قرية هذا الفرع نحو ٢٠٠ منزل وتقع نحو ١٠٠ ميل جنوب غرب الرياض كان والد هذال مشهور جداً في أيامه عندما كان هذا الفرع مهماً جداً وقتل على يد قحطان في إحدى الغارات وبما أن أمه كانت حامل ولم يولد قتل أبوه فقد أعطي اسم أبيه ذاته كما كانت العادة عند العرب. وتوجد جمال هذه الفروع عادة كما يلي: في الربيع قرب الشباشية تبعد مسير على جمل يومين جنوب الشعراء. وفي الصيف دمخ وفي الخريف قرب حلبان والروضة وفي الشتاء قرب دمخ جنوب غرب الشباشية.
الفروع الصغيرة ذوي فهيد	قاعد بن مسيفر[1].	الروضة	٢٥٠	٥٠			٢٠٠		
العمور	حسنات بن ميليص.	بدو	١٥٠	٢٥			١٠٠		
ذوي عبد الله	مصلح بن مسيفر.		٢٥٠	٤٠			١٥٠		
النوايرة	مجلاد النوير.	الروضة	٥٠	٥			٤٠		
الحفاري	-	الروضة	٤٠	٢			٢٠		
الصخلة	عويد بن سهيل.	بدو	٣٠	٣٠			٢٥		
ذوي خليفة	فارس بن سحمان.	بدو	٢٠٠	١٥			١٠٠		

(١) ابن مسيفر ليس من الفهيدات ونما هو من فرع آخر من الشيابين.

(٢٢)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
برقا تتمة الفرع الثبتة الفرع الأصغر	جابر بن هليّل[1] ابن دخين	الحجاز							تستخدم لفظة ثبتة كمرادف لكلمة عتيبة ويعد القائد ابن هليّل أهم وأكبر شيوخ عتيبة ويستحق أو هو جدير بالاحترام بالنظر إلى سلالته ويشتهر هذا القائد أو الزعيم بأنه يعرف أصل وسلالة جميع العتبان ويعد فرعه الفرع الأقدم تقريباً لجميع الفروع.

(١) ورد في الأصل جبار، وهو خطأ والصواب جابر وهو ابن عوض بن عون بن هليل؛ أحد مشايخ قبيلة غتيبة في الحجاز.

(٢٣)

قبيلة منفردة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة برقا الفرع الروسان الفروع الصغيرة	خالد بن عبيد بن جامع.	مصده							تقع مصدة ١٠٠ ميل غرب الغطغط وبضعة أميال غرب الدوادمي بنيت حديثاً ولا تزال تبنى في ١٩٢٧ وفي ذلك العام كان هناك نحو ٤٠ منزلاً وأربعة آبار غنية بالماء وكانت مقرات هذه الفروع في ما مضى في الغطغط ولكن بعد الاختلاف في الرأي الذي حدث مع ابن حميد انتقلوا إلى مصدة. مناطق الزراعة والرعي كما يلي: في الشتاء نفود الشقيقة في السر وفي الربيع جنوب السر وفي الصيف وادي الرشا وفي الخريف قرب مصده. والأحداث محلية
ذوي عبيرة.	سيف بن فرحان.	مصده	٤٠	١٢			٤٠		
الهبور	طميران بن مصلح الهبري.		٢٥	١٥			٢٥		
الجوامع	خالد بن عبيد بن جامع.		٣٥	٢٦			٣٥		
ذوي مجري	محسن ابن ملتع الحواسي.		٤٠	٢٠			٤٠		
المقاحصة	علي بن سهل.		٦٠	٣٠			٦٠		
العجالين	هزاع بن محبوب.		٣٠	١٥			٣٠		

(٢٤)

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
برقا الفرع الروسان	عبيد الظفيري العجرود.		٢٤	١١			٢٤		
الفروع الصغيرة الخرفان	حميد بن حباب.		٣٠	١٥			٣٠		
الشهبة الفروع الأصغر الزقمان	عجار الأزقم[1]								

(١) أعانني على تصحيح بعض اسماء الروسان الأخ الفاضل مطلق بن محمد بن زفحان الرويس.

القتال في عتيبة

وردت تقارير غير مؤكدة حول وقوع نزاع داخلي في قبيلة عتيبة وقيل إن أحد القادة البدو الصغار من فرع الروقة[1] من عتيبة ويدعى الشيباني، قام مؤخراً بإقامة مخيم خارج قرية المقطة وهي فخذ من برقا من عتيبة، وقيل إن أهالي تلك القرية رفضوا أن يجاورهم البدو وحاولوا إبعادهم. إلا أن الشيباني رفض وتمسك بموقعه ورد أهالي قرية المقطة وربما كبدهم بعض الخسائر. وهذا دفع العديد من سكان القرى المجاورة من فخذ المقطة للحشد لنصرة أقاربهم وبالفعل حضروا وقاتلوا وهزموا هذه الجماعة من البدو الذين قتل العديد منهم. ويذكر أن الشيباني قد ذهب واشتكى إلى سعود بن سعود[2] في الرياض إلا أن الأخير قال له اذهب إلى ابن حميد وخبره بذلك ورفض أن يتخذ أي إجراء. وتفيد التقارير الواردة أنه من الممكن أن تكون هذه المعلومات غير موثوقة لأن القبائل التي تنقل الأخبار لا تعرف الأشخاص والأماكن المشار إليها. إلا أنه ترددت تقارير حول قتال وسطو وسرقة في نجد. وتشير هذه التقارير عموماً إلى ضعف في السيطرة على السلطة المركزية.

---

(١) لعلّ الصواب برقان عتيبة.

(٢) هو الأمير سعود بن عبدالعزيز (الملك).

إذا كان ذلك صحيحاً، فيعتقد أن هذه إشارة على أن ابن سعود ينوي التحرك شمالاً (من الرياض ربما لمهاجمة فيصل الدويش.) وأنه قام بهذه الخطوة بهدف التخلص من عتيبة الذين لا يثقون به ولا يثق بهم، بعد غياب الدويش.

ابن سعود والعتبان

وأفاد مصدر آخر بأن هناك شائعات في نجد مفادها أن ابن سعود قد أصدر تعليماته لتهيئة قوة من قبيلة عتيبة قوامها ٦٠٠٠ رجل على جمالهم من أجل التوجه إلى مكة في مهمة لم يكشف عنها بعد.

سري
الرقم: ١/ان /٢٨/١
الناصرية

الرابع والعشرون من أكتوبر عام ١٩٢٨

مقر المخابرات الجوية في بغداد

أفاد أحد العملاء أن أهم القادة البارزين من الإخوان يزورون ابن سعود وهؤلاء القادة هم:

سلطان بن حميد من عتيبة والدويش [و] علي بن عشوان من مطير وضيدان بن حثلين من العجمان (وفقاً لبعض التقارير).

ويذكر أن فيصل الدويش قد استشار ابن حميد حول زيارة السلطان ونصحه ابن حميد بأن لا يفعل ذلك. ولذلك أرسل ولده عزيّز مع مئتي رجل. كما انطلق سلطان بن مهيلب من الوساما برية مطير في الوقت ذاته ولكن ليس مع جماعة عزيز. وقيل إن ابن سعود قد أعطاهم إضافة إلى

الهدايا ٣٠٠ بندقية إلى ابن ربيعان من عتيبة واثنين من اقربائه اللذين كانا يرافقانه في هذه الزيارة كما أعطى بندقية إلى كل واحد من أتباعه.

١٣٤١ الناصرية الخامس والعشرين من نوفمبر ١٩٢٨

أفاد مكتب تقارير الشرطة بأنه وردت تقارير مؤخراً تدل على أن عدداً من شيوخ الإخوان وقادتهم قد انضموا سرًّا إلى حركة فيصل الدويش وابن حميد وابن حثلين.

وذكر أن الأشخاص التالية أسماؤهم قد اتفقوا مع الشيوخ المذكورين أعلاه:

١ ـ ثامر[لعله ناصر] ابن هادي شيخ قبيلة قحطان.

٢ ـ ابن حربا شيخ بني سالم فرع من قبيلة حرب.

٣ ـ أبو اثنين شيخ قبيلة سبيع.

٤ ـ شيخ قبيلة الدواسر	الاسم غير معروف.
٥ ـ شيخ قبيلة البقوم	الاسم غير معروف.
٦ ـ شيخ قبيلة الشلاوة	الاسم غير معروف.
٧ ـ شيخ قبيلة بني زيد	الاسم غير معروف.
٨ ـ شيخ قبيلة المرة	الاسم غير معروف.
٩ ـ ابن بصيّص	برية مطير
١٠ ـ ابن عشوان	الاسم غير معروف.

يذكر أن معظم البدو الإخوان لديهم أحاسيس محبة وصادقة تجاه فيصل الدويش.

خلاف داخلي فيما بين قبيلة عتيبة

إشارة إلى التقرير الاستخباراتي رقم ٤ الصادر بتاريخ الثاني والعشرين من يناير عام ١٩٢٩، يفيد تقرير ورد من الكويت في الثاني عشر من يناير بأنه وقع نزاع داخلي فيما بين أشخاص من أتباع سلطان بن حميد وعبد الرحمن بن ربيعان (فرع الروقة) قرب الغطغط. وقيل إن أربعة من اتباع ابن حميد قد قتلوا وكذلك اثنين من أتباع ابن ربيعان. وتشكل قضية الغزو في الأراضي العراقية محور هذا الصراع حيث إن الأول كان يقترح ويريد الغزو بينما رفض الأخير ذلك.

قائد سرية الاستخبارات

البصرة

سري

الجزء الأول. استخبارات نجد

غزوة النواضير.

في الثامن من يناير ١٩٢٩ تقريباً، غادرت الغطغط جماعة غزو كبيرة بزعامة سلطان بن حميد وقد خيمت أو أقامت هذه الجماعة في حران فيحان في الثامن عشرمن شهر فبراير.

وفي ليلة الثامن عشر من فبراير قسم سلطان بن حميد قوته إلى ثلاثة أقسام للغزو:

أ - ١١٠٠ رجل بزعامة سلطان بن حميد

ب - ٧٠٠ رجل بزعامة محمد بن جبرين

ج - ٦٠٠ رجل بزعامة محسن [الفرم]

وجميعهم من عتيبة [ربما تحت قيادة ابن حميد]

وقد توجهت الجماعة التي يتزعمها سلطان بن حميد نحو جميما بعد أن أبلغهم المستكشف أن قبائل عجيب بزعامة سعدون أبو شيخ كانت ترعى في تلك المنطقة. ووصلت هذه القوة إلى جميما في التاسع عشر من فبراير ولكنها وجدت أن قبيلة عجيب قد انسحبت إلى الأراضي العراقية.

وتوجهت الجماعة التي يتزعمها محمد بن جبرين إلى منطقة النواضير حيث غزوا من هناك في التاسع عشر من فبراير تجار طلال بن جنديل وعقيل. وكان طلال بن جنديل(زياد) لديه عشرون خيمة وعشرة آلاف نعجة في ليفيا. وفي الثاني عشرمن فبراير تقريباً غادر إلى النواضير حيث علم أن جميع قبيلة عجيب كانت في تلك المنطقة. وقد وصل إليها في السابع عشر ولكنه لم يجد أحداً. وقرر أن يقيم هناك لمدة يوم أو يومين ولكن وبعد ساعة تقريباً قبل غروب الشمس في ١٨ فبراير وصل إلى مخيمه بعض رجال قبيلة مطلق بن بطر (شمر عبدة) وصلوا من منطقة القيصومة وحذروه من وجود جماعة كبيرة من الغزاة في المنطقة. ومباشرة فك طلال المخيم واتجه شمالاً وسار الليل بأكمله وفي صباح اليوم التالي عند الساعة التاسعة هاجمته قوة محمد بن جبرين في منطقة تبعد أحد عشر ميلاً شمال النواضير.

وكانت الخسائر والأضرار كما يلي:

طلال بن جنديل: ١٣ رجلاً قتلوا وجرح واحد. من الإخوان ثلاثة رجال قتلوا وكان من بين الذين قتلوا فتنان وفيادة وأشقاؤهم وجميعهم أولاد عم طلال. وقد سلب الغزاة جميع الممتلكات وقطعان الماشية.

كما غزت قوة محمد بن جبرين تجار عقيل (١٠ خيام و٨٠ شخصاً تقريباً) ومن بين هؤلاء التجار مهدي أبو راس (سليمات دهامشة) وجميعهم قتلوا باستثناء ردن بن سميحان (جعفر شمر) وشخص آخر. وكان قطيعهم يتألف من ١٤٠٠ إلى ١٧٠٠ بعير تم سلبهم.

وتوجهت جماعة محسن إلى عجاريب في صباح التاسع عشر من فبراير وغزت أجزاء من القبائل التالية:

فرع من قبيلة شمر سنجارة وزعيمهم عدوان بن رمال وكان لديهم ٨٠ خيمة.

فرع من قبيلة شمر عبدة وقبيلة ابن بطرة زعيمهم مدبغ بن جبرين ٢٥ خيمة.

ناصر الرولة	٣٠٠ جمل
جليد دهامشة	١٠٠ خيمة
سلاطين والشلقان من الدهامشة[١]	٥٠ خيمة

ويقال إن هذه الجماعة قد غزت أيضاً السليمات من الدهامشة وقد استغرق الغزو على فرع ابن رملة حتى بعد الظهر. وقتل من جماعة ابن الرملة ثمانية وخمسة وعشرون من الغزاة. وسلب الغزاة جميع قطيعهم وفرت القبيلة إلى الغوطة التي تبعد ٤٠ ميلاً شرق الجوف وفر مدبغ بن جبرين واثنان من رجاله نحو العراق بعد الغزو. وقد سلب الغزاة قطيع هذه القبيلة بأكمله.

وقيل إن نوصير من الرولة قد فرت باتجاه الجوف بعد الغزو.

وقد عادت الجماعات الثلاث إلى فيحان بعد الغزو كما تبع الغزو أن توجه عجلان بن رمال وابن عدوان إلى معزيلا في الثاني والعشرين من فبراير حيث استقبلهما ابن حميد. وفي هذه المقابلة أعرب ابن حميد عن أسفه لغزوهم وقال إن ذلك حدث عن طريق الخطأ وظن أنهم من القبائل العراقية. وأمر بإعادة جميع ممتلكاتهم التي سلبت منهم.

- الجماعات الغازية من عتيبة في منطقة الحزول

١٩ فبراير محمد بن جبرين ٨٠٠ رجل غزوا قبائل زياد في العراق

---

(١) المعروف أن الشلقان من قبيلة شمر إلّا إذا كان في الدهامشة من يعرف بالشلقان ويكون خلاف الشلقان من شمر هذا ما لا أستطيع الجزم به.

وزعاً في الأراضي الواقعة في نجد قرب النضير.

١٩ فبراير محسن ١٠٠٠ رجل غزوا فروع شمر، والدهامشة قرب القيصومة.

١٩ فبراير سلطان بن حميد ١٢٠٠ رجل توجهوا إلى الجمييما وغزوا فروع اليعاجيب في العراق ووجدوا أنهم انسحبوا فتراجع.

ملاحظات حول الغزو في منطقة النواضير:

١ ـ تعد التفاصيل حول غزو الإخوان الأخير ضد القبائل العراقية في منطقة النواضير غامضة وغير واضحة وأيضاً هناك تضارب وتباين فيها حول العديد من النقاط وفيما يلي ملخص لهذه الحادثة:

٢ ـ كانت قوات الإخوان تتألف من ثلاثة أقسام:

أ ـ مطير بزعامة محسن بن جبرين	٧٠٠ رجل
ب ـ حرب بزعامة محسن الفرم	٨٠٠ رجل
ج ـ عتيبة بزعامة سلطان بن حميد	١١٠٠ رجل
	المجموع ٢٦٠٠ رجل

وقد خيمت هذه الجماعات الثلاث في الثامن عشر من فبراير في أم راما التي تبعد ستة أميال جنوب القيصومة.

٣ ـ وقد تم تخصيص هذه المجموعات وتحديد مهامها وزعامتها كما يلي:

أ ـ القوة (أ) ذهبت إلى النواضير، المكان بالتحديد غير معروف ويعتقد أنه يقع بين القيصومة ولوقه وفي صباح التاسع عشر من فبراير غزت:

	خيمة	الماشية
طلال بن جنديل	٢١	١٠٠٠٠ نعجة
تجار عقيل	٧	١٤٠٠ جمل

ب ـ القوة (ب) ذهبت إلى عجاريب غرب النواضير وفي الصباح ذاته غزت:

عدوان بن رمال / قوفيلال/ فرع من شمر سنجارة ٢٠٠ خيمة وعدد غير معروف من الماشية.

مدبغ بن جبرين مع أتباع من مطلق بطر شمر عبدة ٢٥ خيمة و٣٠٠ جمل.

ناصر فرع من الرولة مائة خيمة وعدد غير معروف من الماشية سلاطين والشلقان[1] و(الدهامشة)٥٠ خيمة وعدد غير معروف من الماشية.

ج ـ القوة (ت) توجهت إلى منطقة الجميمة لغزو اليعاجيب في التاسع عشر من فبراير ولكنهم لم يجدوا أحداً هناك وقيل إنهم واصلوا نحو الجنوب.

هـ ـ وقيل إن عدد الخسائر قد كان على النحو التالي:

	عدد القتلى	عدد الجرحى	الماشية المسروقة
طلال بن جنديل	١٣	١	١٠٠٠٠ نعجة
تجار عقيل	٨	--	١٤٠٠جمل
مدبغ بن جبرين	٧	--	٣٠٠ جمل

وكان من بين الذين قتلوا مهدي أبو روسو وهو زعيم من فرع المهينات من الدهامشة، ولكن ليس هناك تقارير تفيد بأن هذا الفرع الذي هو من قبيلة الدهامشة قد تم غزوه.

(١) الشلقان من شمر.

٤ ـ لاجئي طلال بن جنديل في سلمان وأتباع ابن جبرين في وادي حسب. أما عدد القتلى والضحايا من عدوان ابن رمال وفروع عنيزة فهو غير معروف.

٥ ـ هناك أمر أو أمران مهمان في هذه القضية وهما:

أ. يقول عبد الله الدهان (شمر عبدة) أنه لدى قيامه بالبحث وحيداً عن مرعى فقد تم إطلاق النار عليه وجرح من قبل ٤٠ من الإخوان قرب القيصومة بعد ظهر يوم الثامن عشر من فبراير. وتم أخذه إلى ابن حميد الذي استجوبه وأعطى أو أعلن مواقع القبيلة وفيما بعد تم الهجوم. وتم استطلاع واستكشاف الحدود بالطائرات وفقاً لما قاله لابن حميد. وبعد انتهاء التحقيق أعطي عبد الله جملاً وذهب إلى العراق.

ب ـ أخبر طلال بن جنديل القائد هاريسون أنه تم غزو بعض الجماعات في السابع عشر من فبراير وأنه تلقى تحذيراً بعد ظهر الثامن عشر من فبراير ما دعاه للهروب في الليل. وإذا كانت غزوتا الجماعة (أ) والجماعة (ب) قد حدثتا في التاسع عشر من فبراير فمن الممكن ان التحذير الذي تلقاه طلال نتج عن الحادث الذي حدث لعبد الله الدهان أو من مجرد وجود الإخوان بالقرب منه قد تم تحريفه إلى قبائل معينة تم غزوها في الوقت الذي لم تحدث فيه أية غزوة حينها.

ج ـ لقد كانت فروع الرولة والدهامشة التي كانت من بين الضحايا الذين تم غزوهم ترعى بشكل منتظم في نجد في هذا الموسم.

ابن حميد

بعد معركة زلفي[السبلة]، انسحب ابن حميد مع خمسة عشر شيخاً ومائة وخمسين رجلاً من عتيبة إلى الغطغط، إلا أنهم استسلموا لابن سعود فيما بعد في شقراء.

وذكر أن ابن سعود كان يتوق إلى إرسال ابن حميد إلى الرياض من أجل محاكمته.

وقد أرسل ابن سعود ولد سعود إلى الغطغط من أجل مصادرة الممتلكات.

سري ١/ب د /٢

ضابط الاستخبارات في البصرة

السادس عشر من يونيو ١٩٢٩

إلى: مقر الاستخبارات الجوية في بغداد

نايف وعبيد بن حميد

١ - نايف بن حميد هو بيت شيوخ من عتيبة نجد، وهو أول ابن عم لسلطان الشيخ الأكبر الحالي لعتيبة وشجرة عائلتهم هي على النحو التالي:

حميد

هندي بن حمد

بجاد[١]

محمد

سلطان

نايف/ وبنت تزوجها سلطان

لقد كان محمد بن هندي آل حميد سابقاً الشيخ الأكبر لعتيبة وتوفي خلال الحرب العالمية الأولى ولأن نايف كان طفلاً تم تعيين سلطان شيخاً لعتيبة.

علاقة عبيد بنايف ليست واضحة ربما يكون ابن عمه أو ابن خاله[٢].

---

(١) هذا المشجر كأنه مختصر أو يبدو أنه يشير إلى من تولى المشيخة من ذوي هندي من الحمدة، لكن سقط منه اسم سلطان وهو ابن لهندي بن حمد بن حميد، وجد لسلطان بن بجاد وله أخوان كذلك منهم ماجد بن سلطان بن هندي بن حميد.

(٢) عبيد هو: عبيد بن فيصل بن عمر بن علوش بن صنهات بن حمد بن حميد، ونايف هو: نايف بن محمد بن هندي بن حمد بن حميد، فهما يلتقيان في جدهم حمد بن حميد فهم أبناء عمومة، ومن أسرة واحدة.

وقد ورد ذكره في بعض السجلات على أنه عبيد بن فيصل آل حميد.

١- وفي حوالي عام ١٩٢٣ وقعت غزوة على الظفير، ولم يكن ابن سعود موافقاً عليها وكان عبيد ونايف من بين القادة الذين تم اعتقالهم في حبس ابن جلوي، وتم إرسالهم ومرافقتهم أو حراستهم إلى الإمام في الرياض وبعد بضعة أيام من الأسر تمكن نايف وعبيد وشخص آخر من الهرب حيث نهبوا بعض الجمال وفروا إلى العراق. ولدى وصولهم إلى هنا استقبلهم الملك وضمهم تحت جناحه وأصبحوا يحصلون على منحة أو مكافأة شهرية منذ ذلك الوقت.

٢- وبين عامي ١٩٢٤ - ١٩٢٥ قام نايف وعبيد لمدة شهرين بسلسلة من الغارات ضد قبائل حدود نجد. وفي تلك الفترة كان هناك تشجيع قوي للأشراف من كل من العراق والأردن وكان الهدف من تلك الغارات أن ابن سعود لم يكن مناسباً للزعامة.

لقد أصبحت هذه الإزعاجات خطيرة جداً مما أدى إلى انتقال لاجئي نجد إلى شمال الجزيرة على أمل مراقبة نشاطات الغزو لديهم.

٤- وعندما تم فرض الحظر على الغزو في عام ١٩٢٦ انتهت تلك النشاطات. وبذل اللاجئون جهوداً ليتمكنوا من الغزو في تلك الفترة كما ورد أن عبيد بن حميد قد حكم عليه هو وثلاثة من أتباعه بالسجن لمدة ستة أشهر في أكتوبر عام ١٩٢٦ وذلك لأنه قام بالغزو مخالفاً أوامر الحكومة.

٥- وفي بداية عام ١٩٢٧ توترت العلاقة بين ابن سعود وسلطان بن حميد بشكل ملفت للانتباه، وظهرت مقترحات بأن نايف يجب أن يعود إلى نجد ليتولى مشيخة عتيبة وقام عبيد بزيارة مطولة إلى نجد بهذا الخصوص ولكن ورغم الصداقة والتأكيدات من ابن سعود رفض نايف أن يقبل بذلك العرض المغري وهنا تمت زيادة مرتبه الشهري من ثلاثمائة إلى خمسمائة ريال سعودي.

٦- خلال العمليات التي تمت في ١٩٢٧ لم يبرز ويتميز أيّ من الاثنين،

وعندما تم الاهتمام والاستعداد لتشكيل قوة جديدة تم تشجيع نايف برفقة /اجيلال/ وعقاب وقادة آخرين من اللاجئين من قبل الملك للاعتقاد بأنه سيتم تعيينهم ضباطاً في السلك الجديد وقد ذهب نايف لشراء الجمال توقعاً لذلك.

٧ - يتفق نايف مع الأشراف على أن ابن سعود حرمه من حقوقه وربما يعد غير موثوق به فيما يتعلق بقضية نجد.

غادر ابن حميد البصرة ووصل إلى الكويت في الثلاثين تقريباً من شهر مايو وكان يحمل معه رسائل من نايف الهندي ابن حميد ابن عمه والزعيم السابق لعتيبة الذي فر من نجد قبل ثلاث سنوات تقريباً، ويعتقد أنه كان يعيش منذ ذلك الوقت في بغداد ويعمل لدى الملك فيصل.

وكانت هذه الرسائل موجهة إلى ابن مشهور ونايف بن حثلين وقد ذهب إلى الوفرة وسلم الرسائل والتي قيل إنها كانت تحتوي على عرض من نايف بن حميد لدعم المتمردين ضد ابن سعود، وعاد إلى الكويت في الأول من يونيو مع الرد إلى نايف بن حميد رسالتين واحدة من ابن مشهور والأخرى من ابن حثلين إلى الملك فيصل يطلب منه الإذن بدخول الأراضي العراقية في حال هاجمه ابن سعود، ووصل عبيد بن حميد إلى البصرة في الثاني من يونيو وتوجه إلى بغداد في الليلة ذاتها بواسطة القطار.

ثم وصل إلى الكويت مجدداً في السادس من يوليو قادماً من الزبير مع خمسة من أتباعه من عتيبة وثلاثة خيول وجملين وخيمة وغادر الجهرة وأحضر معه رسائل إلى القادة الرئيسيين من المتمردين وزار فيصل الدويش في سيارة في شدهاف؟ (التاريخ غير معلوم) وانطلق من الكويت في الثامن عشر تقريباً من شهر يوليو متوجهاً إلى عتيبة ومصطحباً معه خمسة من أتباعه والخيول والجمال والمستلزمات للاتصال. وخلال إقامته في الكويت حل ضيفاً على الشيخ أحمد بن الصباح.

جدة الثلاثون من يوليو ١٩٢٩

سيدي:

١- إشارة إلى برقيتي رقم ١١٤ الصادرة اليوم يشرفني أن أرفق لكم ترجمة للكلمة التي قيل إن الملك قد ألقاها مخاطباً شيوخ قبيلة عتيبة الذين تم استدعاؤهم للاجتماع معه في الدوادمي في طريقه إلى الرياض «كما وردت في أم القرى»

٢- كما ستذكرون لدى مغادرة الملك من مكة إلى الرياض كان من المتوقع أن يواجه العقبات والمصاعب مع قبيلة عتيبة في الطريق ولكن نظراً إلى الاحتياطات أو الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها في رحلته عبر المناطق المشكوك فيها ولا شك أيضاً مع وصول أخبار حول هزيمة قبيلة العجمان فقد تمت هذه الحالة بسلام دون حدوث أي أمر طارئ.

٣- لم يهتم ابن سعود في خطابه متى يذكر مستمعيه عندما هاجم عصابة مكونة من أربعين شخصاً وهزمهم ومتى يخبرهم أن شعبه هم سادته وأحفاد سادته بحق السيف ويقول «أليس هناك عدد منكم كان سيفي وسيف آبائي وأجدادي فوق آبائهم وأجدادهم».. .

٤- إذا كانت قبيلة عتيبة جاهزة الآن لتساعد الحكومة وتستفيد من ثمارها وإلا فسيتحمل هو (هي) الآثار الوخيمة لذلك وإذا غسل يديه منهم ربما يفهمون أنه سيعاملهم بقسوة.

وزير خارجية صاحب الجلالة.

٥- واعترف ابن سعود بدوره بأنه جاهز لسماع أية شكوى ويهتم بها ولا يمانع من اتخاذ إجراءات ضده شخصياً أو ضد أبنائه أو أشقائه وأمرائه كما طالب الزعماء بحسن التعامل مع رجالهم وأن يعدلوا بينهم كما أعلن عن عفو عام على هؤلاء الذين تهربوا من الولاء وعادوا الآن إلى الجماعة.

٦- وأخيراً قال إنه يتمنى أن ينهي قبيلة العجمان واقترح أن يرسل جيشاً

إليهم في السادس من أغسطس. لقد عاد جميع المرتدين إلى الدين الصحيح الآن والجميع حاضرون الآن وإذا تغيب أي فردٍ دون عذر أو مسوغ مقبول فسوف ينال عقوبة الموت أو يتم اعتقاله ومصادرة سلاحه وخيوله.

٧ - يبدو أنه تم توقيع اتفاق بحضور الشهود.

٨ - لم يتوافر لدي تفاصيل حول حكم ابن سعود على زعماء القبائل الذين تمت الإشارة إليهم في الخطاب.

٩ - تم إرسال نسخة من هذه الرسالة إلى مفوض صاحب الجلالة في مصر وفي العراق وفي حكومة الهند في قسم الخارجية والسياسة وإلى المقيم السياسي في عدن وبوشير والبحرين والوكيل السياسي في الكويت.

وتفضلوا بقبول وافر التحيات والاحترام

خادمكم المتواضع والمطيع

بوند

خطاب الملك عبد العزيز

قال الملك بعد أن حمد الله:

لقد وعدتكم أن ألتقيكم في هذا المكان (الدوادمي) وأعلم جيداً أنه يمكن تصنيفكم إلى ثلاثة أقسام. القسم الأول أنا واثق من أنه مؤمن ومخلص لوطنه ولحكومته. والقسم الثاني تبع لزعماء مزعجين وعسيرين. والقسم الثالث والذي أحمد الله على أنه الأصغر والأقل عدداً هو القسم المزعج أو المتسبب بالقلاقل.

لقد ذهبت إلى الحج مباشرة بعد «السبلة» ولم يكن لدي الوقت الكافي لإثبات من هو الجيد ومن هو السيئ بينكم. لأنه بعد أن هزم أهالي السبلة كان كل واحد يخشى أن يعطي الدليل على الطاعة ولذلك لم أكن قادراً على معرفة من كان صادقاً ومن كان مرائياً.

لقد كان الله دائماً معي وألهمني على من يريدون أن يؤذون دينهم وملكهم ووطنهم. لقد كان نكران وإجحاد العجمان ومن تبعهم دليلاً لمن يسيئون النية تجاه دينهم ووطنهم وأظهرهم الله لبقية المسلمين وأظهر تعاطفهم مع المرتدين.

لقد حال لجوئي إلى الله وتمسكي بسنة نبيه واتباعي لعلماء المسلمين كل ذلك حال بيني وبين فقداني السيطرة على نفسي. لذلك وقبل أن أكمل خطابي أود أن أطلعكم على فتوى صادرة عن العلماء المسلمين ضد

المرتدين وهم يقدمون النصيحة في هذا الموضوع ليحيا من عاش على بينة ويهلك من مات على بينة.

ثم أمر صاحب الجلالة الملك بقراءة الفتوى. وكان الناس يستمعون إليها وهم يبكون ويسود حالة من والتوقير والإجلال وكان الجميع يطلبون العفو والمغفرة. ثم تابع جلالته الخطاب وقال:

يا أهالي نجد (أنا لا أقصد بأهالي نجد الذين عاهدوا الله ولكن أولئك المفسدين والمرتدين والذين وافقوهم وشاركوهم الرأي. أنتم تعلمون أننا سادتكم وخليفة سادتكم وإن شاء الله وبحق السيف والواحد سنبقى ملوككم.

لقد كنا لطيفين وطيبين مع الضعيف وكنا نحترم الكبير حتى تصبحوا أغنياء بعد أن كنتم فقراء ومهمين أصحاب شأن بعد أن كنتم ضعافاً دون شأن. ثم نفخ الشيطان في أنوفكم وبدأتم تفكرون بالتدخل بشؤون الحكومة ورحتم تعطون الأوامر في الوقت الذي لا تملكون القدرة على ذلك. ولذلك ازدادت الحالة سوءاً بعد سوء وكنت مضطراً لأضع حداً لهذه الحالة. وكنت قد أرسلت لكم أشخاصاً يحذرونكم ولكن دون جدوى ثم جاء يوم السبلة وكما أراد الله فقد قال السيف كلمته وأعطى حكمه النهائي.

والآن يا أهالي نجد إذا كنتم ترغبون أن تساعدوني في هذه الحكومة وتستفيدوا من ثمارها سيكون ذلك لصالحكم ولكن إذا كنتم تريدون مساعدة الأعداء سأغسل يدي منكم وسأتخذ إجراءات قاسية ضدكم.

أنا متأكد من أنكم لم تنسوا ذلك اليوم عندما هاجمتكم برفقة أربعين رجلاً. لقد كنتم تحت زعامة ابن رشيد الذي كان لديه عدد كبير من الرجال المقاتلين. ويسانده العرب والأتراك ويمدونه بالسلاح والإمدادات والمال. وكانت حكومة الحجاز تساعده. أنا لم أنسَ ما فعلت به هو وعصابته ولكن الله ساعدني في النهاية فقتلت الراعي وحاكم القطيع. فهل ساعدني منكم أحد حينها. كلا لم يساعدني، بل الله هو الذي نصرني في ذلك اليوم.

يا أهالي نجد لقد عاهدت الله على ثلاثة أمور:

أولاً ـ أن أدعو الناس للإيمان بالله ويستفيدوا من الشريعة في أحكامهم.

ثانياً ـ قتل المتغطرسين المنكرين الوقحين وقطع رؤوسهم بالسيف.

ثالثاً ـ مكافأة من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ومقابل ذلك أريد منكم ثلاثة أشياء:

أولاً ـ إذا كان لدى أيّ منكم أية شكوى أو إذا أسيئت معاملته يجب أن يخبرني ولعنة الله عليه إذا أخفى ذلك ولم يخبرني. أعاهدكم أمام الله أنني سأنظر في أية شكوى وأتخذ الإجراءات اللازمة وحتى لو كان ذلك ضد نفسي وضد أبنائي وضد أمرائي.

ثانياً ـ يا قادة وزعماء القبائل آمركم أنكم عندما تحصلون مني على المنح والمساعدات أن توزعونها على رجالكم. ويجب أن تعاملوا الناس بإحسان وأن لا تعاقبونهم إلا إذا كانت العقوبة واجبة وفق شريعة محمد.

ثالثاً ـ أريدكم جميعاً وخصوصاً أولئك الذين ساعدوني في الأحداث الماضية والأخيرة والذين ساعدوا المرتدين ثم عادوا إلى الصف من جديد، أريدكم جميعاً أن تعاهدوني على النصيحة أولاً وسيعطى أي متمرد أو مرتد الأمان بعد عودته إلى صف الجماعة. وإذا لم يعد اقتلوه ليتخلص منه المسلمون.

كما أريدكم أن تعلموا أنني أريد أن أبيد قبيلة العجمان وأضع حدًّا لهم. وإن شاء الله سأرسل جيشاً في الأول من ربيع الأول (السادس من أغسطس) ولن أسمح لمن كان مرتدًّا ثم عاد إلى الدين الصحيح أن يتغيب عن هذا الجيش. وإذا غاب أيّ منهم دون عذر مقبول سيتم قتله ليتخلص منه المسلمون أو اعتقاله ومصادرة أمواله وممتلكاته كافة.

ثم عفا الملك بعد ذلك عن أولئك الذين عادوا إلى الدين الصحيح ومنحهم الأمان وقد تم تدوين ذلك ووقع عليه العلماء التالية أسماؤهم:

الشيخ محمد بن عبد اللطيف.

الشيخ عمر بن عبد اللطيف.

عبد الله عبد الوهاب بن زاحم شاهداً وكان من بين القادة الذين حضروا وكان الخطاب موجهاً إليهم هم:

الشيخ عمر بن عبد الرحمن بن ربيعان.

الشيخ جهجاه بن بجاد بن حميد (شقيق سلطان بن بجاد السجين الآن).

الشيخ مناحي الهيضل.

الشيخ سلطان أبا العلا.

الشيخ خالد بن جامع. جميع زعماء الفروع المختلفة لقبيلة عتيبة[1].

---

(1) نشرت خطبة الملك عبد العزيز في بعض المصادر النجدية.

سري الرقم بي/٣٠٦

مكتب ضابط تفتيش الشرطة

الديوانية والصحراء الجنوبية

سلمان، التاسع والعشرون من أغسطس ١٩٢٩

إلى: المستشار في وزارة الداخلية بغداد

الموضوع: الوضع في نجد

عودة ابن سعود إلى الرياض

زارني في سلمان الشيخ عقاب أبو ذراع من قبيلة الظفير في الثامن والعشرين من أغسطس ١٩٢٩ حيث وصل من نجد قبل أيام عدة وتبعه شقيقه حزام (حوالي خمسين خيمة) حيث كان قد سبقه واستقر في خضر (لواء الديوانية) في بداية شهر أغسطس. وقال عقاب إنه غادر الرياض في الثاني عشر من أغسطس وكان ضيفاً على ابن سعود لبضعة أيام. وقبل مغادرته تلقى هدية من شلهوب عامل ابن سعود وهي عبارة عن ١٤٤ ريالاً وذلك بأمر من ابن سعود نفسه. وقال عقاب إنه لدى وصول الملك قادماً من الحجاز تم إرسال رسائل إلى الشيوخ المتمردين مثل فيصل الدويش ونايف بن حثلين وفرحان بن مشهور يدعوهم من خلال هذه الرسائل لزيارته في الرياض. وكان جواب تلك الدعوات الرفض بدعوى أنهم لا يثقون به ولا يأمنون على أنفسهم وقد وضعوا شروطاً لمثل هذا الاجتماع، ومن هذه الشروط إطلاق سراح سلطان بن حميد وهنا لجأ ابن سعود إلى العلماء الذين أصدروا فتوى بالتحريض ضد ابن سعود أي اعتبار هؤلاء الشيوخ

متمردين ويحرضون ضد الملك وإعلان أن الدوشان وأتباعهم هم أعداء لعقيدة الإخوان وأنه كان من المطلوب معاقبتهم. ثم تمت دعوة كبار القادة في نجد إلى الرياض وكان من بين الذين حضروا:

محسن الفرم من حرب.

ابن نحيت من [حرب].

ابن بصيّص من [مطير].

البريكي[1] برية مطير.

ندا بن نهيّر شمر عبدة.

عدوان بن رمال شمر سنجارة.

ابن قرملة من قحطان.

ابن عسكر أمير المجمعة.

وقد تم إعلان الفتوى في المجلس التالي وتمت الموافقة الجماعية على الفتوى بعد إلقاء بعض الخطابات وتم الاتفاق في النهاية على إعلان الحرب على المتمردين.

تجميع القوات:

وبعد مغادرة الشيوخ إلى قبائلهم كان أول من عاد محسن الفرم مع ٣٠٠ من الهجانة وتمت مكافأته بهدايا مناسبة وطلب منه أن يعود وينتظر الأوامر وكذلك كان الأمر مع الآخرين، بينما بقي ابن سعود في الرياض واستمر الشيوخ بالوصول وكانوا يعاملون بكل جود وكرم وإحسان ثم يغادرون.

وكان سعود بن سعود (أبو شرين) في الأحساء في ذلك الوقت. حيث تقدم الشيوخ الذين حضروا المجلس وكان مع سعود عدد من السيارات

(١) لعلها المريخي.

يعتقد أنه من ٢٠ إلى ٣٠ سيارة ولكن العدد الحقيقي لم يكن معلوماً. وهناك شائعات بأنه كان معه مدافع ولكن في الواقع لم تتم رؤية أيّ من هذه المدافع. كما كانت ترافقه قوة من الرجال على جمالهم وعدد من الخيول. وكما كان يحدث في الرياض كانت تحضر إليه جماعات ويتم إكرامها ويطلب منه الذهاب وانتظار الأوامر. وكان ابن جلوي أيضاً في الأحساء ويبدو أنه كان يوجه ابن اخته (سعود بن سعود)

وغادر المصدر الرياض ووصل إلى العجيبا في العشرين من أغسطس ١٩٢٩. وهنا يقول إن ابن مسعد الذي كان لديه أيضاً قوة كبيرة تقدر بعدة آلاف من الرجال وكانت لا تزال في تزايد. وكان المؤيدون الذين يأتون إليه يدخلون إلى المخيم ويأخذون نصيبهم.

ولكن لم يكن أحد من الشيوخ يعلم متى وكيف سيبدأ الهجوم ضد المتمردين. وعندما كان أحدهم يسأل كان الجواب انتظروا وستصلكم الأوامر من الرياض، والبدو لا يحسنون الصبر والانتظار فهم يفضلون الذهاب إلى المعركة فوراً وإلا سيذهب حماسهم خصوصاً إذا كانوا بعيدين عن وطنهم وأهلهم. وهناك جنود محترفون بين قوات نجد ولكن الغالبية هي من رجال القبائل وخصوصاً القبائل الصغيرة المستقلة. ولم يتم تفهم الانتظار المستمر وبدأ يحدث نوع من الانشقاق والنزاع في العجيبا حيث تشجع القادة وطلبوا من ابن مسعد إما أن يباشر الغزو أو المعركة أو أن يدعهم يعودون أدراجهم.

نتيجة تباطؤ أو عدم نشاط وفاعلية ابن سعود في حين استمرت السلطات في نجد في الإحجام عن التحرك، قام الدوشان بالغزو وبدؤوا يتلقون المؤيدين. وكانت عتيبة القبيلة المهمة هدفاً لفيصل وآخرين من العراق ومن الكويت وذلك من أجل استنفارها وحثها على التمرد، وإذا حدث ذلك وهو ليس بالمستحيل سيتعرض موقف ووضع ابن سعود للخطر الشديد.

وكنتيجة مباشرة لنشاطات الدويش إضافة إلى النقص في الغذاء بسبب الحصار بدأت القبائل تتدفق نحو العراق. وكان من بين هذه القبائل الظفير

والدهامشة الذين كانوا قبل عام تقريباً قد أعربوا عن قبولهم لتشجيع السلطات في نجد للسماح لهم بالرعي ودفع الزكاة مقابل تأمين سلامتهم وأمنهم. واستمرت فروع من سنجارة وعبدة بعبور الحدود بشكل يومي تقريباً حيث هاجر زعماؤهم نحو سلمان ومراكز أخرى في الصحراء لطلب الإذعان للمسابيلة.

وعادة تمتلئ المناطق مثل الطوال ولينا بقبائل نجد من أجل الرعي في مثل هذا الوقت من العام ولكنها في هذا العام كانت شبه مهجورة. ولم يبقَ في نجد سوى القليل من فروع القبائل العراقية. وأهم هذه الفروع فرع عجمي بن سويط والذي لديه الآن نحو خمسين خيمة فقط يتمنى العودة إلى العراق ولكنه غير متأكد من السماح له في ذلك وإمكانية استقباله هناك.

وقيل إنه لم يبقَ لحكومة ابن سعود سوى الرمال.

ملاحظة:

وصل إلى الناصرية في ١٩٢٩/٨/٢٧ رسول من عجمي بن سويط يحمل الانطباع بأنه يريد طلب قبول الشيخ في العراق وشروط قبوله الاعتراف به شيخاً أكبر للظفير وأن يدفع مقابل هذا المنصب. وهذا الموضوع سيكون محور رسالة منفصلة عندما تكون لدى كاتب الرسالة الفرصة للقاء الرسول المذكور.

ضابط تفتيش الشرطة

الصحراء الجنوبية.

بعثة من بغداد إلى المتمردين

وصل إلى الزبير من بغداد في الأول من شهر سبتمبر المذكورن أدناه واتجهوا نحو «صفوان» ويعتقد أهم أرسلوا في مهمة خاصة من عبد الله بن مسيفر إلى المتمردين الإخوان وهو أحد موظفي القصر في بغداد وأنهم سيتوجهون عبر الجهرة إلى معسكر المتمردين دون المرور بالمدن الكويتية.

عبيد السويلم (عتيبة).

حمدان بن أحمد (العجمان).

فالح بن رشيد (برية مطير).

وعاد في منتصف أغسطس تقريباً إلى البصرة خالد بن جمهور الذي يعتقد أنه تم إرساله إلى الكويت من بغداد قبل عدة أسابيع، ثم غادر مجدداً إلى الكويت في العشرين من أغسطس وعاد إلى الزبير في الرابع من شهر سبتمبر.

خالد بن علوي (موظف في القصر في بغداد).

كما وصل إلى الكويت قادماً من بغداد ابن «عيجرا» (العجمان) وحمود الخماش من مطير ومعهما ستة خيول باعا اثنين منها لأتباع الدويش وهما حالياً في الكويت.

أبو شجرا (وهو رسول آخر من بغداد) موجود حالياً مع العجمان في جرين التي تبعد خمسة عشر ميلاً شمال الوفرة.

سري

الرقم: ١/ن /١

ضابط الاستخبارات في الناصرية

التاريخ: ١١ سبتمبر ١٩٢٩

مقر الاستخبارات الجوية في هندي

تقرير أسبوعي بتاريخ ١١ سبتمبر

نجد والصحراء الجنوبية

عصيان عتيبة

أفادت ثلاثة مصادر مستقلة بأن قبيلة عتيبة قد تمردت على ابن سعود.

فيما يلي نصوص هذه التقارير:

أ ـ عاد علي أبو شويربات (لاجئو مطير) في عام ١٩٢٤ (انظر إلى تقرير المكتب الصادر بتاريخ ١٩٢٩/٧/١٧) عاد من الكويت وقال: لقد تمردت قبيلة عتيبة ضد ابن سعود. عاد الدهينة (حميد ـ عتيبة)

الذين كانوا مع الدويش في الغزو على سبيع والسهول إلى قبيلته وأقاموا مخيماً يبعد مسير اثنتي عشرة ساعة غرب حفر العتش (بتاريخ ٨/٢٦) وقتل الدهينة جميع قوات ابن سعود والبالغ عددهم ٩٠ رجلاً. ثم كتبت عتيبة إلى الدويش وبقية الثوار يعدونهم بمهاجمة ابن سعود من الخلف إذا هاجم الثوار وأن يهاجموا الرياض إذا غادرها ابن سعود.

وأجاب الدويش أنه لن يستريح حتى يقاتل ابن سعود ويقتله.

ب - كما عاد في ٢٩/٠٩/٠٧ عميل تم إرساله مسبقاً ليبقى في عجيبا من أجل مراقبة التطورات.

وقال:

كتب ابن مسعد إلى ابن سعود من العجيبا يطلب منه الإذن ليتحرك مع قواته نحو المتمردين. وأجاب ابن سعود أن عتيبة قد ثاروا من أجل إطلاق سراح ابن حميد وأنه يجب على ابن مسعد أن يبقى في عجيبا وينتظر المزيد من الأوامر من الرياض.

ج - وأتى إلى الناصرية الحاج محمد بن شاكر قادماً من مكة عبر الصحراء مروراً بالمدينة وحائل وشيبا ولينا وسلمان وقال: إن عبد العزيز الإمام لا يزال في الرياض حيث لديه قوة كبيرة ليهزم قبيلة عتيبة.

الختم: الاستخبارات الجوية المقر الجوي في العراق ٣٨ التاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٢٩.

وقد وردت من بغداد المعلومات التالية فيما يتعلق بعتيبة ولكنها غير مؤكدة:

لقد تم إرسال نايف بن حميد (الذي كان الشيخ الأكبر لعتيبة)والذي كان موظفاً في القصر لسنوات عدة[1]، أرسل مع «قواته» إلى البصرة بالقطار وسيذهب عبر الكويت إلى قبيلته حيث سيقاتل ابن سعود.

(١) لم أرَ في المصادر المتاحة ما يشير إلى أن نايف بن محمد بن هندي كان موظفاً أو عمل في القصر الملكي، لكنه كان مقرباً من الملك لأن الملك عبدالعزيز تزوج بأمه.

مع الإشارة إلى التقارير التالية:

تقرير مكتب الصحراء الجنوبية بتاريخ ٣١ /٠٧/ ٢٩

تقرير مكتب الصحراء الجنوبية بتاريخ ٢٨/٠٨/ ٢٩

لقد كان هناك في نجد الجنوبية والحجاز مشكلة خطيرة مع فروع عتيبة الذين قاموا بالعديد من الأعمال العدائية بزعامة الدهينة وقد نجحوا في إحدى المرات في قطع الاتصالات بين مكة والرياض. حيث تم الاعتداء على العديد من الشاحنات والسيارات وتم نهب محتوياتها من السلاح والمال[١]. وتم إرسال حملة تأديبية من الطائف بقيادة خالد بن لؤي لمواجهتهم ووضع حد لهم. ولكن يبدو أنه لم يتم تقدير عدد هذه القوة جيداً مما أدى إلى تراجع تلك الحملة إلى الخرمة بعد هزيمتها بينما وصلت قوات عتيبة إلى تربة وغزت القرى المجاورة. ثم أرسلت قوات عزيزية بقيادة محمد بن سحمي ولكن وحتى نهاية الشهر لم ترد أنباء عما حدث بعد ذلك.

وفي هذه الأثناء تم توجيه حاكم جدة وأمره بعدم بيع المواد الغذا لقبيلة عتيبة وممارسة مراقبة شديدة على نشاطاتهم التجارية مع القبا الأخرى.

---

(١) أشار إلى هذا الخبر خير الدين الزركلي، انظر شبه الجزيرة في عهد الملك عب ص٤٩٣.

التي تمت الإشارة إليها سابقاً إلا أنه هناك العديد من فروع عتيبة جاهزون ومستعدون لإثارة القلاقل والفوضى عندما تتهيأ الظروف.

يبدو أن أخبار الهزيمة الساحقة للعوازم لم تصل جدة حتى الآن ومن الممكن أن يكون صدر هذا البلاغ الرسمي للرد أو ليتزامن مع أخبار تلك الهزيمة وليصفي الشائعات المنتشرة.

أرسل لكم نسخة من هذه البرقية ومرفقاتها إلى المفوض السامي لصاحب الجلالة في العراق ووزير حكومة الهند في وزارة الخارجية والسياسية والمقيم السياسي في الخليج الفارسي والوكيل السياسي في الكويت.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام سيدي

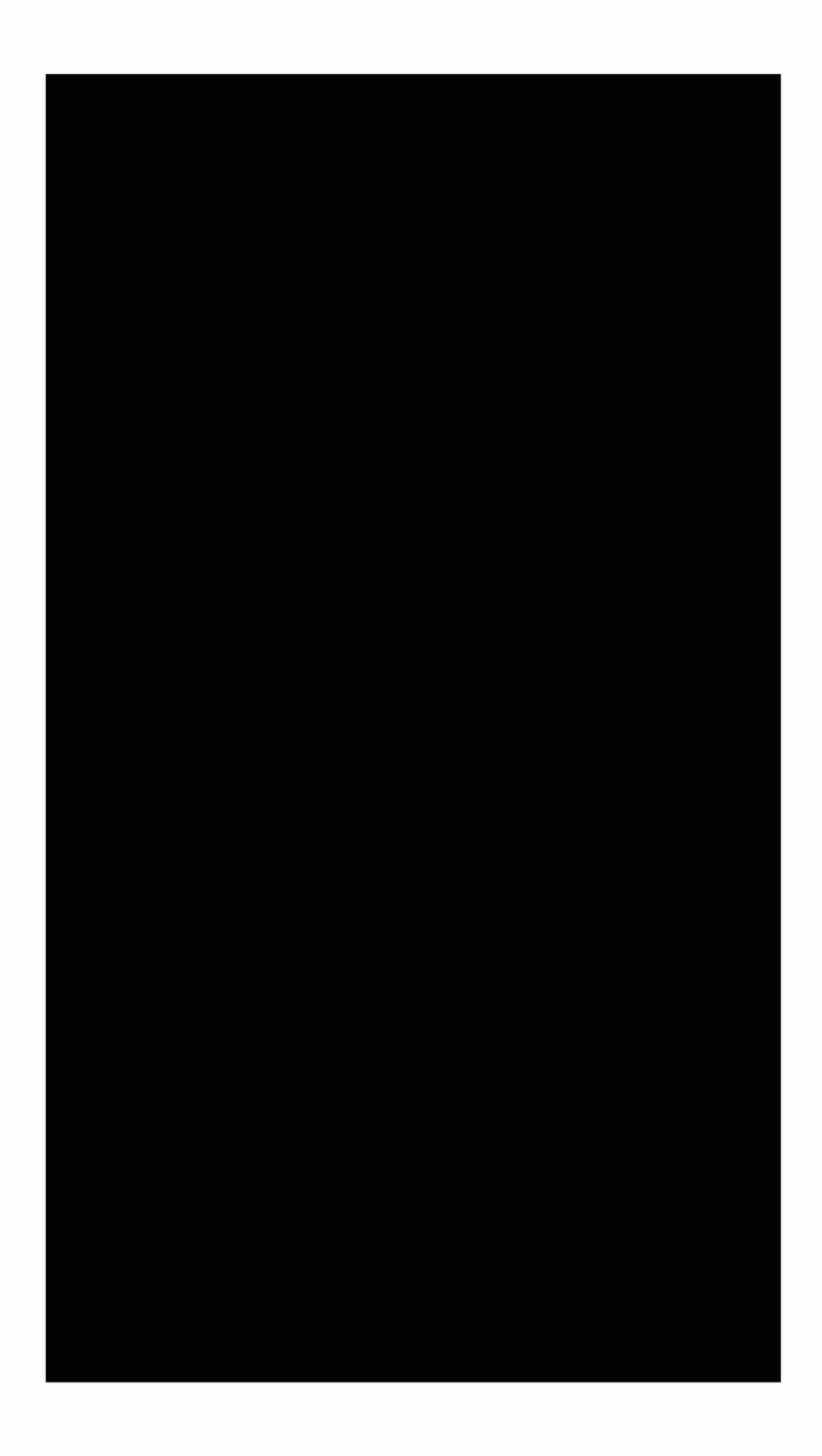
خادمكم المطيع والمتواضع

وال بوند

- ويأمل أن تكون الإجراءات التي تم اتخاذها ضدهم كافية لإبقاء قبيلة عتيبة هادئة لمدة قليلة على الأقل وعدم القيام بأية حركة في الحجاز. وربما يتم تصديق هذا الأمل فقط في حال تبع انتصار فيصل الدويش على العوازم انتصار آخر.

- كما ورد في نهاية الشهر تقريراً غير مؤكد مفاده أن ابن ربيعان قد تشاجر مع خالد بن لؤي وغادر مع مجموعة صغيرة من أتباع قبيلته. وهناك اقتراحات أنه ربما ذهب إلى فيصل الدويش. وتعد حالة قبيلة عتيبة مشكلة كبيرة بالنسبة إلى ابن سعود ومن الممكن أن يفقد تأييد القادة المهمين والمؤثرين. ومن شبه المستحيل التنبؤ حول مدى ولائهم. وذكر أن الفروع المنشقة تحديداً مثل فئات قليلة فقط من إجمالي عدد القبيلة ولكن يخشى أن يكون هناك العديد من المتمردين المستعدين لإثارة الاضطرابات إذا ساءت الأحوال لدى ابن سعود.





المصادر المستخدمة في التعليق على هذا الكتاب

١ - **تاريخ نجد، تأليف محمود شكري الألوسي**، وفي آخره تتمة ونقد الشيخ سليمان بن سحمان، تحقيق وتعليق محمد بهجة الأثري، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢ - **التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية**، تأليف اللواء محمد مختار باشا، دراسة وتحقيق د. محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣ - **دليل الخليج**، تأليف ج. ج لوريمر، القسم الجغرافي، دارالعربية للطباعة والنشر، بيروت.

٤ - **السعوديون والحل الإسلامي**، تأليف محمد جلال كشك، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٥ - **صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار**، تأليف محمد بن عبدالله بن بليهد، ط٣ - ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٦ - **شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز**، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٩٢م.

٧ - **مجلة العرب**، س ٤٠، ج٧، ٨، محرم وصفر، وج ٩، ١٠، ١٤٢٦هـ.

٨ - **من شيم الملك عبدالعزيز**، [٣ أجزاء]، تأليف فهد المارك، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ه/ ١٩٧٨م.

٩ - **النجم اللامع**، تأليف محمد العلي العبيّد (مخطوط).

الفهرس


الدار العربية للموسوعات

صدر كتاب المعجم الجغرافي للقبائل العربية عام ١٩٩٦ م، وكان نصيب قبيلة عتيبة في المجلد الثاني بين صفحتي (٥٥ ـ ٢١١)، وهي المادة التي استخلصها الباحث وقام بتعريبها. والتعليق عليها.

وتحوي مادة عتيبة وحدها على كثير من المعلومات المهمة حول قبيلة عتيبة وبنائها القبلي وعلاقاتها بجيرانها في نجد وفي الحجاز، وذكر مشايخها وكبار رجالها، وعدد المقاتلة فيها، وعتادهم، وخيلهم، وأماكن انتجاعهم، صيفاً وشتاءً، وأماكن استيطانهم في الهُجُر.

قام الباحث بالتعليق على ما [illegible] عليه من معلومات، مصححاً ومؤيداً أحياناً، وصولاً إلى الدقة والموضوعية.

والكتاب يُعد إضافة جديدة لتاريخ القبائل في الجزيرة العربية في تاريخها الحديث، ومعلوماته تنشر معرّبة لأول مرة.

ومؤسستنا تساهم من خلال هذا الكتاب في إثراء المكتبة العربية بدراسات جادة وموضوعية تهم الباحثين في تاريخ القبائل وتراثها الذي يخشى عليه من الاندثار والنسيان.

الناشر